

بانتظار التفجير الحكومي

حالة التفاهم والانسجام الرئاسي والحكومي ما تزال في بداياتها . والتباين بين توجهات ٨ و ١٤ آذار لم تظهر بعد بوضوح . فالحكومة ما تزال تناقش القضايا الإدارية والفنية، كالميزانية العامة والضرائب وردميات القمامة، بينما لم تقارب بعد القضايا الخلافية كالموقف من النظام السوري ومشاركة حزب الله بالقتال داخل الأراضي السورية ومستقبل سلاح الحزب، سواء في الجنوب والبقاع أو المنتشر في بيروت وبقية المحافظات تحت عنوان سرايا المقاومة، وكذلك المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وسداد موازنتها ونفقاتها وتنفيذ طلباتها وأحكامها . وقد برز الخلاف واضحاً في التصريح الذي أدلى به رئيس الجمهورية لوسيلة إعلامية مصرية قبيل زيارته للقاهرة حول سلاح حزب الله، وعدم كفاية الجيش اللبناني في الدفاع عن الجنوب واسترداد الأراضي المحتلة.. مما استدعى رداً لطيفاً من الرئيس الحريري خلال خطابه في ذكرى اغتيال والده . فهل تطرح الحكومة مثل هذه القضايا على طاولة الحوار الوطني للوصول إلى «استراتيجية دفاعية» شبيهة بالتي جرى التوافق عليها خلال ولاية الرئيس ميشال سليمان، أم تبقى القضايا الخلافية الكبرى معلقة كي تفجر الوضع الحكومي، سواء في قصر بعبدا أو السراي الكبير عندما تستدعي مصالح أحد الأطراف ذلك؟

الخلافات الفلسطينية تتفاعل عين الخطوة في عين العاصفة!



قانون الانتخاب بين المراوحة المحلية.. وتعقيدات المشهد الإقليمي

المعارضة السورية تكشف علاقة نظام الأسد بتنظيم «داعش»

تفجيرات حمص.. حين يجري استهداف النظام في مقر داره



انطلاق أول مؤتمر للفلسطينيين بالخارج في إسطنبول

موسكو وواشنطن

بين القوة الناعمة والرسائل الخشنة

ترامب وخيار حل الدولتين خيارات السلطة الفلسطينية



وجهة نظر

الديموقراطية المثقوبة

لا يمكن المراقب السياسي والإعلامي على الساحة اللبنانية إلا أن يقول بوجود عقم سياسي يحيط بالبحث عن قانون انتخابي جديد يشكل بديلاً منطقياً للقانون المعتمد والنافذ والمسمى بقانون الدوحة أو «قانون الستين» نسبة إلى السنة التي ظهر فيها هذا القانون. والعقم المشار إليه هنا ينبع من غياب القدرة على صياغة التسويات التي تركز على ميزان قوى محلي وإقليمي سائد. فالساسة اللبنانيون الحاليون قادمون من زمن الحرب الأهلية التي لا بد أن تطبع التسويات بطابع الغلبة لفريق على آخر أو الغلبة لأفقره على آخرين.

وحتى التسويات التي كانت قائمة قبيل الحرب الأهلية اللبنانية، فإنها كانت أيضاً تميل إلى جانب فريق من الفرقاء الذين يتحصنون ضمن إطار نظام الامتيازات الطائفية الذي كان سائداً آنذاك. وتجدر الإشارة هنا إلى أن التدخل الخارجي بمعناه الإيجابي بات محدوداً بفعل عوامل عديدة تتعلق بهذه الجهات الخارجية التي بات بعضها منشغلاً بقضايا أخرى أكثر أهمية من الساحة اللبنانية. في حين أن قوى خارجية أخرى لا تدخل في تفاصيل الشأن اللبناني، تاركة هذا الأمر لامتداداتها اللبنانية التي تحتل موقعاً هاماً في ساحة علاقتها مع مرجعياتها الإقليمية الكبرى.

لقد بلغ التصارب في مصالح الفرقاء ذروته، وبات كل فريق يتمسك بمطالبه في القانون الانتخابي دون أية تنازلات، ولو كانت جزئية. كما أن حق الفيتو قد وزع على الجميع دون استثناء، ما جعل التوصل إلى تسوية عملية شائكة وشبه مستحيلة.

وقد استنتج البعض أن ولادة قانون انتخابي يرضي معظم القوى السياسية لا بد أن يوجد قوى متضررة على المستويين الطائفي والحزبي. في هذا الخضم تشهد الساحة اللبنانية طروحات غريبة عجيبة حينما يبرز بعض الساسة ويحتلون منابرهم ويرشحون أنفسهم ليكونوا أئمة العلمانية وقادة العداة لكل ما هو طائفي وفتوي ومذهبي ثم ينحدرون في موقفهم السياسي ويختمون بالقبول إنهم لن يقبلوا باستمرار الخلل في تمثيل طائفهم الكريمة ولن يسمحوا بالتالي باختيار أي نائب من نواب طائفهم من قبل الناخبين الآخرين... وفي المقابل، إن قراءة الأسباب الدافعة نحو المطالبة باعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة لا تخرج عن إطار المصلحة الانتخابية للطوائف اللبنانية الكبرى التي تستفيد من حجم هذه الدائرة وتفرض إرادتها ومصالحها الانتخابية الواضحة.

لقد عاد الحديث في الأسبوع الماضي إلى إحياء مشروع القانون الأرثوذكسي الذي يحصر حق انتخاب النواب داخل أطرفهم الطائفية والمذهبية، ويحول دون تأثير أي كتلة انتخابية طائفية في اختيار أي نائب من طوائف أو مذاهب أخرى. ما يؤكد العقم المشار إليه ويفتح الباب واسعاً أمام تفسيرات شتى لمآل الوضع الحالي الذي يمثل مأزقاً حقيقياً يقع فيه الجميع... الجميع... ولا ينبغي أن نتجاهل أمراً هاماً على هذا الصعيد، وهو أن البحث الدائر في قانون الانتخابات، الذي يتمحور حول النسبية والأكثرية وحول حجم الدوائر الانتخابية يقفز فوق قضية هامة، ألا وهي المناصفة الظالمة التي تجعل على سبيل المثال ٥٩ بالمئة من الناخبين البيروتيين ممثلين بتسعة نواب و٤١ بالمئة من ناخبي العاصمة ممثلين بعشرة نواب، ومشكلة ٥٩ بالمئة أنهم من الطوائف الإسلامية الكريمة فيما الامتياز الأكبر للـ٤١ بالمئة أنهم من الطوائف المسيحية الكريمة. وهذا ما ينطبق على باقي الدوائر الانتخابية التي تخضع لهذا «التمييز الانكشاري» الجائر الذي لا يكتفّر بفضحه أحداً من حقوق الإنسان وأنصار الديمقراطية الذين يصمون أذاننا في الليل والنهار بحثاً عن هذه الديمقراطية المثقوبة. ■

أيمن حجازي

يدفع القطاع المصرفي مرتين بحسب مشروع قانون الموازنة، فيما كان القطاع المصرفي يحسم ما يدفعه في الفائدة الأولى عن الثانية». إلا أن القطاع المصرفي، بحسب المصادر، يرفض هذا الازدواج الضريبي ولا يوافق على أي مفعول رجعي. واستغربت «ما يُطرح على صعيد فرض ضرائب على المداخل الاستثنائية المتأتية من الهندسات المالية، حتى أن البعض اقترح فرض ضريبة ٣٠ في المئة عليها، لتؤمّن نحو مليار ونصف مليار دولار، وهو كاف ليغطي تكاليف السلسلة مدة سنتين. بينما القطاع المصرفي دفع ١٥ في المئة كإرباح من هذه الهندسات».

قانون الإجراءات نافذ

عند منتصف ليل الأحد الواقع فيه ٢٦ شباط، انتهت المهلة التي يمكن رئيس الجمهورية من خلالها أن يوقع أو يرد التعديلات على قانون الإجراءات، التي أقرتها الهيئة العامة لمجلس النواب في ١٩ كانون الثاني الماضي، واستلمتها الرئاسة الأولى في ٢٦ منه، إلا أن الرئيس ميشال عون لم يرد كما لا يوقع القانون، أو بتعبير أدق، التعديلات على قانون الإجراءات الذي كان قد أقر بتاريخ ٢٨-١٢-٢٠١٤.

وفي هذه الحالة وكما تنص المادة ٥٧ من الدستور يعتبر القانون نافذاً فور نشره في الجريدة الرسمية، لكون المادة تعطي رئيس الجمهورية مهلة شهر لرد القانون أو توقيعه.

النائب عماد الحوت أوضح أن «الدستور أعطى رئيس الجمهورية مهلة لرد القوانين الواردة من المجلس النيابي، وإذا تم تجاوز المهلة يُصبح القانون نافذاً ويُنشر بالجريدة الرسمية من دون توقيع رئيس الجمهورية، وذلك ضمن مهلة النشر العادية المحددة بخمسة عشر يوماً، وبالتالي يصبح نافذاً فور نشره».

«المستقبل» يدعو للتوصل لقانون توافقي

شددت كتلة «المستقبل» النيابية التي اجتمعت برئاسة النائب سمير الجسر، على «أهمية عمل الأطراف السياسيين بقوة للتوصل إلى قانون انتخاب توافقي يستند إلى النظام المختلط بين الأكثرية والنسبي لا يلغي أي طرف من الأطراف، بعيداً من التهديد والاستهداف والتمسك بوجهة واحدة».

وجددت مطالباتها بـ«إقرار الموازنة في أسرع وقت ممكن مع مراعاة التوازن بين النفقات والإيرادات، ومعالجة سلسلة الرتب والرواتب لتلبية المطالب المحقة لموظفي القطاع العام مع الحفاظ على سلامة المالية العامة».

ميقاتي إلى أننا وصلنا اليوم إلى مرحلة أزمة في قانون الانتخابات، واعتقد أن من السهل جداً حل هذه الأزمة إذا صفت النيات، وصفاء النيات يكون بالعودة إلى قبة مجلس النواب والمناقشة الهادئة للقوانين المطروحة وعلى رأسها القانون الذي أرسلته حكومتنا في عهد رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان إلى مجلس النواب.

وخلال زيارته سليمان، أضاف: «ربما ليس هو القانون المثالي ويوجد بعض الملاحظات عليه التي يمكن أخذها في الاعتبار في ما يتعلق بالدوائر وبالصوت التفضيلي، لكن هذا القانون وضع على أساس دستوري ويجب أن ننظر في أي موضوع يتعلق بقانون الانتخابات من هذا المنظار. اليوم يتحدثون عن مشاريع قوانين وكأنها تفصل على قياسات معينة وهذا لا يؤدي إلى الإصلاح المنشود. وحتى لو أقر أي قانون يكون مفصلاً على قياس فريق دون فريق آخر فلن يؤدي إلى ما نتمناه من المجلس النيابي الجديد».

شهب: لا أحد يهددنا بالفراغ



أشار عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب أكرم شهب إلى «أننا في نظام برلماني ديموقراطي ولا يهددنا أحد بالفراغ، ونص المادة ٥٥ من الدستور واضح ولا يحتمل أي تأويل، وطالما أن نظامنا السياسي هو نظام برلماني ديموقراطي فلا سلطة ولا صلاحية لأحد لتعطيل مجلس النواب، فعندما نعط البرلمان ماذا سيبقى من النظام وبقية السلطات؟ بالطبع لن يبقى شيء، وعندما يتعطل المجلس النيابي يتعطل كل شيء». واعتبر في لقاء سياسي، بدعوة من منظمة «الشباب التقدمي»، في المركز الرئيسي للحزب «التقدمي الاشتراكي» في وطى المصيبة، أن «منطق الميثاقية ووضحة التمثيل كما ينطبق على التيار الوطني الحر ينطبق على الجميع، وبطبيعة الحال علينا كفريق سياسي أساسي في البلد إذا كانت هناك عدالة، أما إذا لم تكن هناك عدالة فموضوع آخر، ونحن لا نزال موجودين وتاريخنا ومسيرتنا يشهدان على أننا لا نخضع لضغوط أو تهويل أو ابتزاز، ولا يمكن أحداً أن يلغينا، فمنطق الإلغاء مرفوض ولا يمكن أي فريق في البلد أن يلغي أي فريق آخر».

القطاع المصرفي يستغرب طرح ضرائب

تتخوف مصادر مصرفية عبر «المركزية» من أن «يكون إقرار السلة الضريبية في مشروع قانون الموازنة العامة لسنة ٢٠١٧، مقدّمة للمسّ بالنظام الضريبي المعمول به حالياً، لا سيما ما يتعلق بنظام الضرائب المعتمد في القطاع المصرفي اللبناني. ولفتت المصادر إلى «ازدواج ضريبي يتعرض له القطاع المصرفي، فضريبة الفوائد التي سترتفع من ٥ في المئة إلى ٧ في المئة، يقابلها أيضاً رفع ضريبة الأرباح من ١٥ في المئة إلى ١٧ في المئة، وفي كلتا الحالتين

عون: لا تغيير بلا قانون



أكد الرئيس ميشال عون أن «الوصول إلى اتفاق حول قانون الانتخابات هو شغلنا الشاغل حالياً لأن من دونة لن نتمكن من تغيير صورة التمثيل الذي نريده، ولا يمكن تحقيق هذا التغيير من دون النسبية».

ورأى أنه «إذا كنا نسعى إلى تحقيق الاستقرار السياسي، فيجب أن يتمثل جميع اللبنانيين في المجلس النيابي، الأقلية منهم والأكثرية، بغض النظر عن الطوائف وحجمها، فيساهم بذلك الجميع في إدارة الوطن وحكمه وعندئذ تكون معارضة حقيقية، مرتكزها شعبي، على أن تكون متمثلة بشعب له حضوره على الأرض، ولها الفاعلية اللازمة، فيتحقق عندها التوازن في الحكم».

«تكتل التغيير»: «الستين» رحل إلى غير رجعة

قال عضو «تكتل التغيير والإصلاح» النيابي الوزير سليم جريصاتي بعد الاجتماع الأسبوعي للتكتل: «لن نياس من تقديم الاقتراحات بشأن قانون الانتخاب وهناك قواعد تجري عليها التطبيقات وتؤدي إلى الغاية التي نريدها أي تأمين صحة التمثيل».

وشدد على أن «قانون الستين رحل إلى غير رجعة والانتخابات يجب أن تجري ضمن المهل».

ولفت إلى أن «وزير المال سيتقدم بجدول واضحة تبين أرقام سلسلة الرتب والرواتب والإيرادات والإصلاحات، والموازنة مسار تكمله بكل موضوعية، ونرغب في إقرار قانون موازنة يحاكي الوضع الراهن»، مشيراً إلى «أن خطتنا في الكهرياء هي إشراك القطاع الخاص، وهذه الخطة لا علاقة لها بالموازنة».

سليمان: رافضو الستين يعرضون ما هو أسوأ

انتقد الرئيس السابق ميشال سليمان «من يرفضون قانون الستين للانتخابات النيابية على أساس أنه جريمة وخيانة»، ويعرضون «مشاريع هجينة ومختلطة أسوأ من الستين بحيث يحتفظون بتوزيع الستين ولكن عبر تفصيل على قياس كل طرف».

ورأى بعد لقائه الرئيس السابق للحكومة نجيب ميقاتي أن «النقاشات حول قانون الانتخاب بعيدة من دستورية ودور المجلس النيابي الذي سينتج أي قانون في إنماء لبنان وقيام الدولة». وقال: «يناقشون كيف أن كل صاحب نفوذ يثبت نفوذه بل ليزيد هذا النفوذ ويجري التفصيل على هذا الأساس. هناك قانون مختلط يمكن أن يكون مرحلة انتقالية لكن لا يكون على أساس التفصيل إنما على أساس واضحة ومعيار واضح».

ميقاتي: مشاريع تفصل على قياسات معينة

لفت رئيس الحكومة السابق نجيب

الجماعة الإسلامية في عكار تزور وزير الدفاع الوطني



زار وفد من الجماعة الإسلامية في عكار برئاسة مسؤول الجماعة محمد هوشر، وزير الدفاع الوطني المهندس يعقوب الصراف في منزله، وكانت مناسبة للتداول في الشؤون الوطنية والعسكرية، وضرورة تضافر جهود الجميع للحفاظ على الأمن والاستقرار. ذلك أن التعاون الدائم بين أبناء هذا الوطن هو الوحيد الكفيل بحفظ البلد ونهضته.

وأكد معاليه العلاقة التاريخية المتينة مع الجماعة، والحرص على استمرارها بما يخدم وطننا وشعبنا، وأهمية الدور البناء الذي تقوم به بما تمثل من اعتدال ووسطية.

لبنان: ألف ل.ل. سوريا ٥٠٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الإمارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الأقطار ١٠٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

ثمن النسخة

الإشتراكات

كلمة الأمان

السورية، سواء كانت المعارضة السياسية والعسكرية، أو التابعة للنظام وبقاياها المنتشرة في عدد من المحافظات السورية. وقد خاضت القوى العسكرية والسياسية السورية تجربتين مبرهنتين خلال الأسابيع الماضية، فمن مؤتمر الأستانة الذي شاركت فيها الفصائل السورية برعاية مباشرة من الثلاثي الإقليمي: إيران وتركيا وروسيا، الى مؤتمر جنيف الرابع الذي ما زالت وقائعه تتوالى حتى كتابة هذه السطور.. الى ما يدور في الكوايس، وما يفرضه الحراك العسكري التركي الذي حسم معارك منطقة الباب، وهو يتحرك باتجاه منطقة منبج كي يفرض واقعا جديداً على الجبهة السورية، لا سيما بعد التراجع الإيراني وقرب انشغال إيران بانتخاباتها الرئاسية والنيابية في شهر أيار القادم. والتحرك الجديد للإدارة الأمريكية في ولاية الرئيس (ترامب) الذي هدد إيران واعتبر أنها في طليعة مناصري الإرهاب على مستوى العالم.. هنا لا بد من الوقوف ملياً عند مجريات الأزمة السورية وتداعياتها.

فريئس النظام في سوريا (بشار الأسد) بات مداناً دولياً بارتكابات بالغة الخطورة في سفك دماء الشعب السوري، وآخرها تقرير منظمة العفو الدولية الذي خلص الى اتهام النظام -بأمر من رئيسه- أنه تورط في عمليات اعدام لثلاثة عشر ألف مواطن سوري في السجون السورية، وأبرزها سجن تدمر وصيدنايا وغيرهما، فضلاً عن القصف الجوي الذي يستهدف المدن والقرى الآمنة، وكذلك المشافي والمساجد خلال أوقات أداء الصلاة. وما قاله رئيس وفد المعارضة في مؤتمر جنيف (نصر الحريري) من أن قوات النظام باتت تدعم «تنظيم الدولة - داعش» في مواجهة قوى المعارضة وفي طليعتها «الجيش الحر»، مع أن المؤسسات الدولية، السياسية والإنسانية، تعترف بهذه الفصائل العسكرية وتنسق معها. إضافة إلى القرار الذي جرى طرحه في مجلس الأمن الدولي من قبل فرنسا وبريطانيا وعدد من الدول الغربية، لولا الفيتو الروسي - الصيني الذي جمد القرار وعطل مفاعله.

كل ذلك يجعل النظام السوري في موقف حرج، قد يجعل داعميه الدوليين وعلى رأسهم روسيا وإيران، يتراجعون عن تقديم هذا الدعم، خاصة بعد تراجع القدرات المالية لهذه الدول. وبالتالي فإن الأوساط الإقليمية والدولية باتت تتجه نحو تقديم تنازلات سياسية تصل الى التخلي عن رأس النظام (بشار الأسد) والرهان على نظام جديد يأتي ببشار آخر هو بشار الجعفري مندوب النظام في الأمم المتحدة، والمتحدث باسمه في مؤتمر الأستانة وجنيف، خاصة أن بعض الدوائر الإيرانية باتت تتحدث عنه كبديل أكثر كفاءة وقدرة، وهو «بشار» وأقرب إليها مذهبياً وسياسياً من رأس النظام، الذي لا يتحلى بقدرات سياسية، فضلاً عن أنها تقع في حرج شديد لدعمها نظاماً وراثياً حصر الرئاسة بعائلة واحدة، فقدت رصيدها ومكانتها على الساحة السورية.. فهل تلجأ الى هذا الحل؟!

سئم الشعب اللبناني - والمراقبون حوله - من تدحرج الأزمات السياسية وتراكمها خلال السنوات الثلاث الأخيرة، من الشعور الرئاسي الى التمديد النيابي الى الفشل الحكومي في معالجة أزمة النفايات ثم اصدار الموازنة العامة، وصولاً الى قانون الانتخابات النيابية، الذي تتقاذفه القوى السياسية واللجان النيابية، وصولاً الى الحكومة ممثلة بمجلس الوزراء الذي تشارك فيه معظم القوى السياسية.

بصرف النظر عن كل ما سبق، هناك مقولة لا يعيرها الإعلام اللبناني كبير اهتمام، هي أن ما يجري في لبنان مرتبط بالأحداث المتفاعلة في سوريا، وأن القوى السياسية المتورطة بالأزمة السورية هي التي تمسك بمفاتيح الأزمة اللبنانية.. وأن تمسكها بالعماد ميشال عون مرشحاً وحيداً لرئاسة الجمهورية هو الذي عقد الأمور وجعل عملية انتخاب الرئيس أمراً بالغ الصعوبة.. الى أن تراجع الرئيس سعد الحريري عن ثوابته ورشح خصمه السياسي سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، وهو الصديق الحميم للرئيس بشار الأسد وابن تكتل الثامن من آذار، وعندما سقط هذا الخيار اضطر الرئيس الحريري لدعم العماد عون، مرشح الثامن من آذار وحزب الله تحديداً لهذا الموقع.

حسب الناس أن الأزمة اللبنانية انتهت بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، لكن إجراء انتخابات نيابية، بعد التمديد مرتين للمجلس الذي جرى انتخابه عام ٢٠٠٩، بات إجراء بالغ الأهمية، ولا يقل عن انتخاب الرئيس. وهنا بدأت الأزمة تراوح مكانها حول القانون الذي تجري بموجبه هذه الانتخابات. فالقانون المعمول به هو ما يسمى قانون الستين، أي عام ١٩٦٠، أو ما يسميه البعض قانون الراحل غازي كنعان، وقد تسابقت القوى السياسية في ادانة هذا القانون والتبرؤ منه، والوصول الى قانون عصري وعادل للانتخابات النيابية، ولم تجد القوى السياسية أفضل من القانون النسبي سواء باعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة، أو النسبي المختلط، أو بالعودة الى سبعة عشر مشروع قانون مكونة في خزائن مجلس النواب، وفي طليعتها «القانون الأرثوذكسي» الذي يعتبر تراجعاً كبيراً عن دستور الطائف الذي قضى بتشكيل «الهيئة العليا لإلغاء الطائفية السياسية» برئاسة رئيس الجمهورية.

بالعودة الى الترابط الوثيق ما بين الأزمات اللبنانية والأحداث الدائرة في سوريا، والقوى السياسية اللبنانية المتورطة في الملف السوري. ليس من مصلحة هذه القوى، وربما ليس بإمكانها خوض الانتخابات النيابية في الوقت الذي تتورط فيه بنيتها العسكرية والأمنية، فضلاً عن مؤسساتها السياسية في حرب بدأت قبل سنوات وقد تستمر سنوات أخرى داخل الأراضي السورية. فمتى سوف تنسحب وكيف، والى أين.. وكيف ستواجه الرأي العام اللبناني، والإسلامي كذلك، بعد خوضها حرباً صروساً لسنوات، دون أن تحقق الغاية التي دخلت من أجلها هذه الحرب؟! وإذا كان الشأن العسكري هو همها الأول، فإن التطور السياسي بات هو الذي يشغل الساحة

إيران وروسيا هل تطرحان بشاراً آخر.. في سوريا؟

الخلافت الفلسطينية تتفاعل.. وعين الحلوة في عين العاصفة!

وائل نجم: كاتب وباحث

فجأة، وكل مرة، انفجر الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان، ولكن هذه المرة تواصلت الاشتباكات بين مجموعات من حركة «فتح» وأخرى محسوبة على إسلاميين «متشددين» فترة أطول من المرات الماضية، وقد كان سبقها إعلان اللواء منير المقدح، استقالته من قيادة القوة الأمنية المشتركة التي كانت مكلفة بحفظ أمن المخيم. كذلك طاول رصاص القنص هذه المرة الطريق المحاذي للمخيم، الذي يصل مدينة صيدا بعمقها الجنوبي، ما أدى الى قطع الطريق لبعض الوقت، حتى لا تتعرض أرواح المارة للخطر. ولم تتوقف الاشتباكات هذه المرة بتلك السهولة واليسر إلا بعد انعقاد اجتماع في السفارة الفلسطينية في بيروت لكل الفصائل، والاتفاق على وقف النار، وتشكيل قوة أمنية جديدة تكون مهمتها حفظ الأمن والأخذ على أيدي المخيلين. وقد أكدت كل الفصائل رفع الغطاء عن أي مرتكب، وصولاً الى مطالبة «عصبة الأنصار» والمطلوبين اللبنانيين الموجودين في المخيم بتسليم أنفسهم للدولة اللبنانية أو الخروج من المخيم، لأن هذه القضية تعرض أمن المخيم واستقراره في كل مرة للمزيد من الضغوط والاشكالات، إلا أن ذلك لا يعني بالطبع الاستجابة لهذا الطلب، فالمسألة أعقد من



ذلك والتدخلات فيها أعمق مما هو منظور.

في الأسباب غير الظاهرة لتلك الاشتباكات التي أزقت المخيم والمحيط، ما يعود إلى أسباب داخلية تتصل بالساحة الفلسطينية. فالانقسامات داخل حركة فتح بادية للعيان وأعمق مما تراه العين، وربما كانت أكثر من ثنائية، ولعل أبرزها الخلاف المحتدم بين رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، والقيادي المفضل من فتح، محمد دحلان، والأخير يمتلك في المخيم رصيماً لا بأس به، على رأسه القيادي الفتاوي المشهور في المخيم، محمود عيسى، المعروف بـ«اللينو». وقد تجلت آخر فصول هذا الخلاف الفتاوي في الموقف من سلاح المخيمات وإدارتها؛ ففي وقت لم يمانع القيادي الفتاوي، عزام الأحمد، دخول الجيش اللبناني إلى المخيمات وتجريدها تالياً من سلاحها، وتزامنت هذه التصريحات مع زيارة الرئيس محمود عباس، للبنان، رفض «اللينو» هذه التصريحات، ورفض تجريد المخيمات من سلاحها بهذه البساطة، واعتبر ذلك تخلياً عن القضية. كذلك رفض هذه التصريحات الناطق باسم

«عصبة الأنصار» أبو شريف عقل، الذي قال إن مطالبة الفلسطينيين بتسليم سلاحهم يفتح الباب لمطالبة حزب الله بتسليم سلاحه أيضاً في إشارة منه إلى ارتباط الملين ببعضهما.

كذلك إن زيارة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، للبنان، وتجاهل المخيمات وعدم زيارة أي منها، وحتى عدم الالتفات إلى معاناة أهلها، شكل استفزازاً لبعض الفصائل الفلسطينية دفع إلى اندلاع هذه الاشتباكات للفت النظر إليها، بل ربما للتخريب على زيارة عباس التي لم يعرف حقيقة هدفها.

وأضافة إلى هذه وتلك، يأتي الحديث الفلسطيني على إجراء الانتخابات المحلية في الضفة الغربية فقط، وتجاهل فلسطينيي الخارج من أية انتخابات تشريعية، أو تشكيل جديد للمجلس الوطني، أو أي حق يتمتع به فلسطينيو الضفة، وقد تكون هذه الاشتباكات جاءت لتلفت النظر أيضاً إلى الوجود الفلسطيني في لبنان وفي بقية دول العالم، وحقق في أن يكونوا جزءاً أصيلاً في تقرير مصير الشعب الفلسطيني.

أما على المستوى الخارجي، فإن محاولات تصفية القضية الفلسطينية مستمرة ولم تتوقف، ولعل محاولة تصفية مخيم عين الحلوة تشكل نقطة تحول ليست بسيطة في تصفية حق العودة من جهة، والقضية برمتها من جهة ثانية، ولذلك لم تنفك المحاولات تتجدد بأشكال مختلفة لتصفية المخيم المعروف أنه «عاصمة الشتات الفلسطيني».

إن الاشتباكات الأخيرة تأتي في سياق الاشتباكات التي تحصل كل مرة، والتي تشكل جزءاً من حالة الاستنزاف العام للمخيم وأهله، حتى تصل الأمور فيه إلى حالة من الفوضى العارمة التي تهدد برحيل أهله عنه فراراً بانفسهم من جحيمه، ويسهم في ذلك سياسة الدولة اللبنانية التي تحاصر المخيم من كل الجهات، وتعمل على التصيق على أهله بطرق ناعمة ومتعددة، وقد كان آخرها محاولات بناء الجدار الإسمنتي العازل، وللمناسبة فإن العمل فيه لم يتوقف على الرغم من التعهد اللبناني بوقفه، كما يدخل ضمن هذه المحاولات شيطنة أبناء المخيم، وإصاقل كل تهم الفوضى و«الأرهاب» بهم، وقد حذر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، النائب وليد جنبلاط، من هذه السياسة، ومن تحويل المخيم إلى «موصل» جديدة، في إشارة إلى مدينة الموصل العراقية.

كذلك فإنه يأتي من ضمن الأسباب الخارجية قلق العمق الجنوبي من وجود مخيم عين الحلوة عند عنق بوابته الشمالية، خاصة في زمن التوتر المذهبي والطائفي الذي يغزو كل المنطقة، وقد بدأت تلوح في أفق الناس، في المخيم وخارجه، هواجس من مسؤولية معينة لبعض الأطراف اللبنانية المعنية بالشأن الجنوبي عما يلحق بالمخيم من أذى وما يعيشه من توتر.

الملاحظ من خلال الجولة الأخيرة للاشتباكات ومن خلال وقف إطلاق النار الذي حصل، أن التوجه عند اللقنين من المخيم، أو عند المعينين بإبقاء التوتر فيه على خلفيات مصلحة خاصة، أن هذه الجولة لن تكون الأخيرة، وأن الهدوء النسبي الذي ينعم به المخيم سيظل يُخرق بين الغيبة والأخرى بانتظار حل جذري لا يبدو أنه سيكون قريباً. ■

قانون الانتخاب بين المراوحة المحلّية.. وتعقيدات المشهد الإقليمي

الانتخاب فقال: «إننا انتقلنا إلى مرحلة العُض على الأصابع في قانون الانتخاب».

لكن ماذا عن ارتباط التعثر بقانون الانتخاب، بتعقيدات المشهد الإقليمي في المنطقة؟

في هذا الإطار، من المفيد التذكير بكلام لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بعد انتخاب العماد عون رئيساً للجمهورية، فقد أكد وزير الخارجية الإيراني أن إيران والسعودية «تمكنا من وقف عرقلة عملية الانتخابات الرئاسية في لبنان»، وأضاف: لقد «حققنا نجاحاً»، وانطلاقاً من هذا النجاح قال ظريف: «إن إيران والمملكة العربية السعودية يجب أن تعملوا معاً للمساعدة على إنهاء الصراعات في سوريا واليمن بعد التعاون بنجاح بشأن لبنان العام الماضي».

وإذا نظرنا إلى الوضع الحالي في المنطقة، والتعقيدات التي تعصف بالعلاقات الإيرانية - السعودية، سواء تلك المتعلقة بالوضع في اليمن أو في سوريا، والتي عبر عنها السيد حسن نصر الله بالهجوم الحاد على السعودية والإمارات، فإنه يمكن القول إن جزءاً كبيراً من التعثر السياسي المرتبط بقانون الانتخاب مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصراع الإيراني - السعودي.

باختصار، الوضع في لبنان مرتبط بتعقيدات الوضع في المنطقة، ولذلك لا حل سياسياً في لبنان بمعزل عن التفاهات الإقليمية. ■

بسام غنوم

السياسي الذي وصل إليه قانون الانتخاب بسبب الرفض السياسي والشعبي لسياسة وضع اليد على المجلس النيابي عبر قانون الانتخاب، وذلك عاد الوزير باسيل إلى استخدام عبارات مثل «نحن لسنا أقلية»، و«التمثيل الصحيح للوائف»، و«لا يستطيع أحد أن يتفق علينا»، وكلها عبارات تكشف عن حجم اليأس والفشل الذي تمرّ به عملية البحث عن القانون الانتخابي.

وإذا كان الوزير جبران باسيل قد أعلن موقفه بصراحة من الوضع الذي وصل إليه البحث في قانون الانتخاب، فإن باقي القوى السياسية ليست أفضل حالاً، لكنها تلتزم الصمت حالياً، وقد عبّر نائب رئيس حزب القوات اللبنانية النائب جورج عدوان عن الوضع القائم حالياً بالنسبة إلى قانون



عنوان «إما قانون انتخابي على قياسنا أو الفراغ». فقد قال رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل: «نحن مستعدون لتقديم مشروع قانون انتخاب ثالث غير المختلط والتأهيلي، وفي حال رفض هذا المشروع فإن «التيار» سيعود إلى المطالبة بـ«الأرثوذكسي» الذي يحقق المناصفة والتمثيل الصحيح للوائف. نحن لسنا أقلية، ولا يستطيع أحد أن يتفق علينا، ولسنا مستعدين لخسارة الوقت أكثر من ذلك».

ويعكس هذا الكلام للوزير باسيل حجم المازق

تعيش الساحة السياسية حالة من المرواحة في ما يتعلق بمجمل الملفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكان لافتاً إلغاء جلسة مجلس الوزراء يوم الإثنين الماضي التي كانت مخصصة للبحث في الموازنة بسبب عدم اكتمال النصاب.

وقد أثار هذا الغياب عن جلسة مجلس الوزراء الكثير من التساؤلات، ومنها:

هل هو اعتراض من كل القوى السياسية المشاركة في الحكومة على طبيعة المناقشات الجارية حول الموازنة، أم هو مجرد صدفة لا أكثر ولا أقل؟ هل تعطيل جلسة مجلس الوزراء رسالة متبادلة بين القوى المشاركة في الحكومة لإظهار قدرتها على التعطيل في حال عدم الاستجابة لمطالبها بخصوص قانون الانتخاب؟ هل التعطيل مرتبط بما يقال عن أن أي تقدم لم يحرز حتى الآن في ما يتعلق بقانون الانتخاب؟ وهناك سؤال آخر: هل العودة إلى ممارسات حكومية كهذه مرتبطة بتصاعد الخلاف الإقليمي في المنطقة، ولا سيما بين إيران والسعودية؟

على كل حال، يمكن القول إن الطريقة التي جرى فيها إفشال عقد جلسة مجلس الوزراء بسبب عدم احتمال النصاب تركت أجواءً سلبية جداً عند اللبنانيين الذين عادوا بالذاكرة إلى أيام حكومة الرئيس تمام سلام، حيث كان جل اهتمام الوزراء مجرد تسجيل بعضهم نقاطاً على البعض الآخر، فيما كانت شوارع بيروت ومختلف القرى والمدن تغرق في أزمة النفايات. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل المرواحة السياسية القائمة في ما يتعلق بقانون الانتخاب مرتبطة فقط بحسابات القوى السياسية اللبنانية، أم أن ذلك مرتبط بتعقيدات المشهد الإقليمي في المنطقة؟

البداية أولاً من قانون الانتخاب الذي عاد إلى مربع المرواحة بعد جولات النقاش التي كانت جارية خلال الشهر الجاري والتي جرى فيها طرح عدة مشاريع انتخابية مثل المشروع المختلط القائم على النظامين النسبي والأكثر، والذي سقط بسبب اعتراض النائب وليد جنبلاط والطائفة الدرزية عليه، وكان هناك أيضاً المشروع التأهيلي الذي يرحب به حزب الله، لكنه سقط أيضاً بسبب اعتراض «تيار المستقبل»، وهذا السقوط للمشاريع الانتخابية كان وجه الاعتراض عليها سياسياً أولاً، لأنها كانت تتم عبر اللجنة الرباعية المؤلفة من التيار الوطني الحر، وحركة أمل، و«حزب الله» و«تيار المستقبل».

وأما الاعتراض الثاني، فكان انتخابياً لأن اللجنة الرباعية كانت تبحث عن قانون انتخابي يؤمن لها أكبر عدد ممكن من المقاعد على حساب باقي القوى السياسية، وأيضاً على حساب المستقلين، بحيث يكون قانون الانتخاب وسيلة لوضع اليد على المجلس النيابي بعد وضع اليد على رئاسة الجمهورية والحكومة.

هذه الأجواء السلبية التي أثارها اللجنة الرباعية، والتي فوجئت بحجم الاعتراض السياسي والشعبي عليها دفعت الأمور مجدداً إلى الطروحات الانتخابية القديمة لفرض أمر واقع انتخابي على اللبنانيين تحت

«حزب الله» في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية:

تنظيم الصفوف والاستعداد لكل الخيارات

«حزب الله» في المرحلة المقبلة؟

تحيب المصادر المطلعة على أجواء الحزب: إن هذه التحديتات تتمثل بشكل أساسي بالتغيرات الحاصلة على الصعيد الإقليمي والدولي، ولا سيما بعد تسلم الرئيس الأميركي دونالد ترامب مهامه الرئاسية وازدياد المعطيات والمعلومات عن احتمال قيام العدو الصهيوني بشن عدوان جديد على لبنان بدعم أميركي وعربي، يضاف إلى ذلك التطورات الجارية في سوريا وما يمكن أن تحمله من متغيرات ميدانية أو تسويات سياسية.

وفي مواجهة هذه التحديات عمدت قيادة الحزب إلى تفعيل وتنشيط دور المقاومة الإسلامية في لبنان وتطوير الاستعدادات الميدانية لمواجهة أي عدوان جديد، إضافة إلى المواقف الأخيرة التي اطلقها الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله والتي هدفت فيها بقصف مفاعل ديمونا والحديث عن امتلاك الحزب أسلحة جديدة وغير تقليدية.

وتتابع المصادر: إن قيادة الحزب تتابع باهتمام كل التطورات الداخلية والخارجية، وهي جاهزة لمواجهة كل التحديات المستجدة، وأنه رغم زيادة حجم المهام والأدوار التي يقوم بها الحزب داخلياً وخارجياً، فإن قيادة الحزب مطمئنة إلى قدرته على مواجهة هذه التحديات، ولا سيما حصول عدوان إسرائيلي جديد، وإن انشغال الحزب بالصراع في سوريا وبعض دول المنطقة لن يؤثر في قدراته العسكرية والميدانية في مواجهة العدو الصهيوني.

وبالخلاصة، يبدو أن هموم الحزب وتحدياته تزداد يوماً بعد يوم، وقيادته مدركة لحجم هذه الهموم والتحديات، وهي تضع الخطط المختلفة لمواجهة هذه التحديات، وما علينا إلا مراقبة أوضاع المرحلة المقبلة والمتغيرات الحاصلة، وهل ينجح الحزب في مواجهته أم أن الضغوط المقبلة ستكون أقوى من قدراته وامكاناته؟ ■

قاسم قصير

وكيف يواجه الحزب هذه التحديات؟

تقول مصادر مطلعة على أجواء الحزب الداخلية: إن «حزب الله» في خلال السنوات الأخيرة أصبح يعاني من تضخم كبير في بنيته الإدارية والتنظيمية والعسكرية، وزيادة كبيرة في التحديات والمسؤوليات التي تقع على عاتق قياداته وكوادره، وتوسع الحزب أفقياً وعمودياً وامتدت اهتماماته إلى خارج لبنان بشكل لم يكن قائماً في ما قبل عام ٢٠١٢، ويضاف إلى ذلك زيادة الضغوط الداخلية اللبنانية بسبب التطورات المختلفة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية القاسية ولا سيما في المناطق التي يوجد فيها الحزب والبيئات المؤيدة له.

وتضيف المصادر: إنه بسبب كل هذه التحديات عمد الحزب لتطوير البنية التنظيمية الداخلية وإحداث مواقع حزبية جديدة، وإجراء تغييرات تنظيمية وعسكرية، والبداية بشن حملة داخلية من أجل تعزيز الوضع التنظيمي والثقافي، وأن الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله، إضافة إلى قيادات أخرى مركزية، عقدوا في الأسابيع الماضية سلسلة لقاءات موسعة مع كوادر الحزب وعناصره وأفراد التعبئة التربوية والتعبئة العامة من أجل شرح مختلف التحديات والرد على الأسئلة والاشكالات التي تواجه الحزب في هذه المرحلة.

وتتابع المصادر: إن السيد نصر الله ركز في هذه اللقاءات على الجوانب الأخلاقية والإيمانية والتعبوية وكيفية مواجهة بعض أشكال الفساد المنتشرة في البيئات القريبة من الحزب، وتوضيح العديد من الأمور التي تثار حول دور الحزب ومواقفه وأدائه، وكذلك بشأن مختلف التحالفات والعلاقات مع القوى السياسية والحزبية وطمأنة كوادر الحزب وعناصره إلى الوضع القوي للحزب وعدم الخوف من أية متغيرات قد تحصل في المرحلة المقبلة.

التحديات الخارجية

لكن ماذا عن التحديات الخارجية التي يواجهها

يواجه «حزب الله» في هذه المرحلة تحديات متنوعة، بعض هذه التحديات تتعلق بأوضاعه التنظيمية الداخلية وكيفية إعادة ترتيب بنيته وهيكليته ومواجهة بعض حالات الترهل الداخلية، والقسم الثاني يتعلق بالأوضاع السياسية والاقتصادية اللبنانية التي تترك انعكاساتها على دوره وموقعه في الوضع اللبناني، ولا سيما الاتفاق على قانون الانتخاب الجديد وحماية تحالفاته السياسية والحزبية، وتلبية حاجات وهموم الناس ولا سيما في البيئات القريبة منه، أما القسم الثالث فله علاقة بالتطورات الخارجية، ولا سيما بعد وصول دونالد ترامب إلى الموقع الرئاسي الأول في الولايات المتحدة وتزايد المخاوف من حصول عدوان إسرائيلي جديد على لبنان بدعم أميركي، إضافة إلى التطورات والإحداث في دول المنطقة، ولا سيما في سوريا والعراق واليمن.

فكيف يواجه الحزب مختلف هذه التحديات؟ وهل يستطيع التوفيق بين تنامي قدراته الشعبية والتنظيمية والعسكرية، وتلبية كل الإهتمامات التي يواجهها في المرحلة المقبلة؟

الأوضاع التنظيمية الداخلية

بداية ما هي أبرز التحديات الداخلية والتنظيمية،

الحوت لإذاعة الشرق:

لا فرصة إلا للمختلط



رأى نائب الجماعة الإسلامية د. عماد الحوت «أننا الآن في مهلة الضرورة ونحتاج إلى قانون يؤمن عدالة التمثيل لجميع القوى السياسية. وطالما أن هناك صراعاً حقيقياً بين الأكثرية والمطلق والنسبي المطلق، فلا فرصة لأي قانون سوى المختلط».

ولفت إلى «أننا أمام معضلة، فقد تجاوزنا المهلة الأولى في العشرين من شباط، وبالتالي بدأنا ندخل في العد العكسي. وتجاوز المهلة الثانية في ٢٠ آذار يعني أننا دخلنا في المهول، وهذا يحتم على القوى السياسية أن تصل إلى قانون جديد يتضمن تأجيلاً تقنياً، وإفئسجد أنفسنا أمام معضلة دستورية حقيقية في ما يتعلق بمجلس النواب»، مشيراً إلى أنه «إذا ما أخفقت المناقشات فسنرى أنفسنا أمام الحاجة إلى اجتهاد دستوري عما إذا كان المجلس سيستمر بتصريف الأعمال أم نكون أمام فراغ، وهذا يعني أننا سندفع حكماً إلى مؤتمر تأسيسي».

واعتبر أن «جميع القوى السياسية أصبحت تعي ضرر هذا الفراغ إن حصل، ولكننا في نهاية الأمر سنصل إلى قانون جديد»، مشدداً على أن «المهم أن يكون لدى الجميع القدرة أو القناعة، ولا بد من تنازل الجميع حتى نصل إلى قانون جديد، كما لا بد من بعض الخسارة المحدودة حتى تحل هذه الإشكالية».



انطلاق أول مؤتمر للفلسطينيين بالخارج في إسطنبول



وفي إطار المواقف، أكد حق الشعب الفلسطيني بممارسة أشكال النضال كافة، ضد الاحتلال «الإسرائيلي»، وعد ذلك حقاً شرعياً كفلته جميع المواثيق.

ودعا المؤتمر إلى إطلاق طاقات الشباب الفلسطيني، حيثما وجدوا، وإلى تشجيع المبادرات الشعبية في كل المجالات.

وأكد المؤتمر أن الشعب الفلسطيني جزء أصيل من الأمتين العربية والإسلامية، وأن مصالحه امتداد لمصلحتهما، داعياً إلى تعزيز الدور العربي والإسلامي للوصول إلى حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة.

بوصلتنا فلسطين

وجاء في البيان الختامي، أن المؤتمر الشعبي الفلسطيني يناهض بنفسه عن التدخل بالمحاور العربية، ويعلن أن بوصلته فلسطين، وليس طرفاً بالتنازلات السياسية، داعياً إلى تحييد المخيمات حيث وجدت عن دوائر الصراع فيها.

وطالب البيان الختامي الدول العربية الشقيقة كافة، وجميع الدول التي تحتضن الشتات الفلسطيني، بتوفير سبل الحياة الكريمة، وحرية التنقل والسكن، التي لا تنتقص من حقهم بالعودة. وأكد تغليب المصلحة الفلسطينية العليا على أية ولاءات خاصة، مشدداً على أن مظلته هي فلسطين والوطن والشعب.

تفعيل دور الشتات

وقرر المؤتمر إطلاق مسارات ومبادرات جامعة تأسيساً على تراكم جهود شعبنا في مراحل النضال كافة، وبحث تفعيل دور فلسطيني الشتات بالمسارات الإعلامية والاجتماعية والاقتصادية والإعلانية والجماهيري.

وأكد أن المؤتمر يشكل دعوة خالصة وصرخة عالية للعودة التمسك بالثوابت والوحدة واستعادة روح المقاومة والتضحية.

وسجل المؤتمر اعتزازه بتمسك أبناء الشعب الفلسطيني بحق العودة لأرضه، وهو حق جماعي وفردى لا رجعة عنه وغير قابل للتصرف». وطالب الفصائل الفلسطينية بالوحدة على قاعدة التزام خيار المقاومة.

وحيا المؤتمر الجمهورية التركية لاستضافتها المؤتمر، وأشاد بصمود أهلنا في القدس وانتفاضتهم الباسلة، داعياً الأمتين العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى دعم صمودهم، والحفاظ على الهوية الفلسطينية ومنع ذوبانها.

تحية انتفاضة القدس

وأكد البيان أن الرد على السياسة الاحتلالية الصهيونية لا يكون إلا بتأكيد الحق الكامل غير المنقوص بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وأشاد البيان الختامي ب«الانتفاضة الفلسطينية الشبابية الثالثة»، وأنها جاءت بمثابة بدء مرحلة جديدة لدحر الاحتلال وإزالة آثاره.

وتجاوز أعداد فلسطيني الخارج ستة ملايين، يتوزع معظمهم كلاجئين في الأردن ولبنان وسوريا ودول الخليج، فيما يعيش مئات الآلاف منهم في الدول الأوروبية والولايات المتحدة ودول أخرى حول العالم. ■

وأطلق القائمون على المؤتمر حملة للتغريد على جميع منصات التواصل الاجتماعي، بلغ حجم التفاعل معها في يومه الأول قرابة ٥٠٠ مليون تغريدة.

وسبق جلسة الافتتاح عقد دورات وورش عمل تدريبية تناولت ملفات إعلامية وسياسية هدفت لتطوير أداء الناشطين من فلسطيني الخارج في العمل لقضيتهم. كما شملت فعاليات المؤتمر عقد ندوات ومحاضرات حول العديد من المبادرات الفلسطينية، وأقيمت على هامش المؤتمر معارض للتراث والفنون والفولكلور الفلسطيني، وأخرى عن واقع القضية الفلسطينية.

ووفقاً للفنان التشكيلي الأردني عمر بدور، رئيس جمعية «الرسم الجوال» التي عرضت أكثر من خمسين لوحة فنية عن فلسطين في المؤتمر، فإن مشاركته تحمل رسالة واضحة بشأن انتماء «الكل العربي والإسلامي» للقضية الفلسطينية.

وقال إن من بين اللوحات التي عرضت في المؤتمر ما يعود لفنانين سعوديين وإماراتيين وجزائريين ومصريين وبوسنيين وحتى من روسيا.

وأشار إلى أن القضية الفلسطينية لم تفقد قدرتها على إثارة الإحساس الإنساني لدى الفنان العالمي باعتبارها قضية حق بامتياز، لكنه أوضح أن دور فلسطيني الخارج يكمن في التواصل مع الشرائح المختلفة في البلدان التي يقيمون فيها لدعم هذه القضية.

مخرجات عملية للمؤتمر

ومن المخرجات المهمة للمؤتمر: التوافق على اعتماد تسمية «المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج» برئاسة الدكتور أنيس فوزي قاسم، وينبثق عنه هيئة عامة يرأسها سلمان أبو ستة رئيساً وثلاثة نواب وأمين للسر، وانتخب ماجد الزير ونائلة الوعري نائبين، على أن يجري التوافق على الثالث، فيما انتخب محمد الأنصاري أميناً للسر.

كما اختير المفكر منير شفيق أميناً عاماً، وهشام أبو محفوظ نائباً للأمين العام، واعتمد إضافة عضوية ثلاثين من الشباب للهيئة العامة، واعتماد تشكيل لجنة القدس

في كلمة له على قيادة السلطة الفلسطينية، واتهمها بأنها عطلت طاقات الفلسطينيين في الخارج واستتنتهم من المشروع الوطني، مطالباً باسترداد «حقهم ودورهم» في منظمة التحرير الفلسطينية.

بدوره انتقد رئيس الهيئة العامة للمؤتمر (سلمان أبو ستة) ما وصفه بتهميش فلسطيني الخارج الذين يبلغ عددهم نحو سبعة ملايين نسمة، في حين استعرضت كلمات أخرى أدواراً وقصص نجاح من تجربة فلسطيني الخارج لصالح القضية الفلسطينية. ورد الناطق الإعلامي للمؤتمر زياد العالول على الاتهامات التي وجهت للمؤتمر بعدم دعوة ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة فيه، مؤكداً أن الدعوات وجهت للسفير الفلسطيني في العاصمة التركية أنقرة بوصفه ممثلاً للمنظمة.

فعاليات المؤتمر

وتخلل الجلسة الافتتاحية تقديم عروض فيديو تتحدث عن واقع فلسطيني الخارج وظروف حياتهم في الشتات، وتظهر مشاهد من تمسكهم بهويتهم الفلسطينية وحققهم في العودة للأرض التي أخرجوا منها.

تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي يظهر قصوراً في عناصر مواجهة تهديد الأنفاق

٢٠١٣ وصفت الأنفاق بأنها تشكل تهديداً استراتيجياً، ولذلك لم يتم تحديد الأهداف الاستراتيجية للجيش الإسرائيلي، ما دفع به إلى تحديد الأهداف بنفسه. كما لم يناقش مجلس الوزراء المصغر، بحسب تقرير مراقب الدولة، الوضع الإنساني الصعب في قطاع غزة قبل عملية الجرف الصلب، بالرغم من أن المؤسسة الأمنية قدرت أنه قد يكون له انعكاسات على إسرائيل وعلى زيادة التهديد الأمني من القطاع.

وقال شابيرا إن تنبأه ويغالون لم يتأكد إذا كان لدى الجيش الإسرائيلي خططاً عملية لمواجهة الأنفاق في فترة القتال. كما تبين أيضاً، بحسب شابيرا، أن الجيش والشاباك كانا على علم منذ وقت طويل قبل عملية الجرف الصلب أن الهجوم الجوي فقط ضد الأنفاق لا يدمرها، وأنه غير ناجح بل يصعب أيضاً على القوات البرية التي ستضطر إلى إزالة الدمار للقضاء على الأنفاق.

تجمع نحو ستة آلاف فلسطيني من كل أصقاع الأرض في مدينة إسطنبول التركية صباح السبت الماضي للمشاركة في «المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج»، يبحثون «الدور المفقود» لهم في صناعة القرار وبناء استراتيجيات المشروع الوطني الذي انتقل ثقله إلى الداخل المحتل عقب توقيع اتفاقية أوسلو وقيام السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٣. وشهدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي دعت إليه سبعون شخصية سياسية وأكاديمية فلسطينية، إلقاء عدد من الكلمات التي تحدثت عن مسوغات انعقاد المؤتمر وتطلعات المشاركين فيه.

فقد ركز رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر (هشام أبو محفوظ) على دور فلسطيني الخارج في العمل على تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني بتحرير أرضه ومقدساته وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لها، مبيناً أن تغيب دور فلسطيني الخارج على مدار ربع قرن تسبب في خلق حالة من الفراغ والجمود في أداء المؤسسة الفلسطينية.

أما رئيس المؤتمر الدكتور أنيس القاسم فحمل بشدة

نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن تقرير مراقب الدولة في إسرائيل القاضي المتقاعد يوسف شابيرا بشأن عملية الجرف الصلب، أن هناك قصوراً في جميع عناصر مواجهة تهديد الأنفاق من قبل الجيش الإسرائيلي والمؤسسة الأمنية الإسرائيلية.

وقال مراقب الدولة في إسرائيل إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزير الأمن السابق موشي يعالون حجبوا معلومات عن أعضاء المجلس الوزاري المصغر.

وتحدث شابيرا عن فجوات استخبارية كبيرة في المعلومات عن الأنفاق التي جُمعت من قبل شعبة الاستخبارات والشاباك، كما أشار إلى أن نتانياهو رفض نهائياً بدائل سياسية من دون دراستها.

وورد في تقرير مراقب الدولة أن المجلس الوزاري المصغر للحكومة الإسرائيلية لم يناقش تهديد الأنفاق قبل عملية الجرف الصلب، بالرغم من أنه في العام

«حماس» و«الجهاد»: تقرير «مراقب الدولة الإسرائيلي» إقرار بهزيمة «تل أبيب» أمام المقاومة

بدورها، قالت حركة الجهاد الإسلامي في بيان لها، إن تقرير المراقب «إقرار بفشل العدوان والحرب على غزة عام ٢٠١٤».

واتهم مراقب الدولة في إسرائيل، رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، ووزير الدفاع السابق موشيه يعلون، وقائد الجيش السابق بيني غانتس، وقادة عسكريين آخرين، بعدم الاستعداد بشكل كاف لمواجهة «حماس» خلال حرب ٢٠١٤.

ولم يتضمن التقرير توصيات بالإقالة ولا العقاب، مكتفياً بتوجيه انتقادات إلى قيادات سياسية وعسكرية تولت زمام الأمور خلال الحرب في تموز، وآب ٢٠١٤.

ويقوم مراقب الدولة في إسرائيل، بمهام مراجعة وتقييم أداء الأجهزة الرسمية، لكن ليس من صلاحياته التحقيق أو الإحالة إلى القضاء. ■

اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، والجهاد الإسلامي، الفلسطينيتان، أن تقرير مراقب الدولة في إسرائيل، بشأن الحرب الأخيرة على قطاع غزة عام ٢٠١٤، الذي نشرت أجزاء منه يوم الثلاثاء، يمثل إقراراً بهزيمة إسرائيل أمام المقاومة الفلسطينية في هذه الحرب.

وقالت «حماس» في تصريح صحفي، إن تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي، يوسف شابيرا، هو «إقرار ضمني بهزيمة إسرائيل أمام المقاومة الفلسطينية»، و«دليل على فشل إسرائيل في تحقيق أهدافها».

واعتبرت الحركة، التي تسيطر على غزة منذ عام ٢٠٠٧، أن «قيادة الاحتلال يعيشون حالة من الإرباك، ويضللون شعبهم ويكذبون عليهم، ومن حق المقاومة استخدام سلاح الأنفاق وتطويره للدفاع عن شعبنا الفلسطيني».

حماس والجهاد الإسلامي:

إسرائيل مسؤولة عن التصعيد في غزة

حملت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي يوم الاثنين إسرائيل مسؤولية التصعيد في قطاع غزة، وأكدت رفضها محاولة فرض أي معادلات جديدة، وذلك بعد غارات إسرائيلية أوقعت أربعة جرحى.

وقال الناطق باسم حماس فوزي برهوم في بيان صحفي: «نحمل الكيان الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن استمرار هذا التصعيد الخطير على غزة، الذي يستهدف المقاومة الفلسطينية وأهلنا في القطاع».

وأضاف برهوم أن استمرار استهداف مواقع المقاومة والمنشآت والممتلكات وتعهد تفجير الأوضاع في غزة لا يمكن السماح به أو القبول بفرض أي معادلات جديدة على المقاومة مهما كان الثمن.

بدوره، قال الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي (داود شهاب) في بيان إن الاحتلال الإسرائيلي يحاول «خلط الأوراق وترجمة تهديداته ضد الشعب الفلسطيني من خلال قصفه لغزة».

وأضاف أن كل ما تسوقه إسرائيل من مبررات لهذا التصعيد باطل، مؤكداً أن المقاومة لن تقبل باستمرار هذا العدوان مهما كان الثمن ومهما كانت التحديات.

وذكرت مصادر فلسطينية أن الغارات الإسرائيلية استهدفت عدة مواقع تدريب ونقاط رصد لكتائب القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) في شمال ووسط وجنوب قطاع غزة، ما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص بجراح.

وقال الجيش الإسرائيلي إن غاراته على قطاع غزة استهدفت أهدافاً لحركة حماس، وذلك رداً على إطلاق قذيفة صاروخية على أرض خلاء بالقرب من جنوب إسرائيل، دون وقوع إصابات أو أضرار. ولم يعلن أي فصيل فلسطيني مسؤوليته عن إطلاق هذه القذائف بعد. ■

المعارضة السورية تكشف علاقة نظام الأسد بتنظيم «داعش»



أي فرصة، لتقويض الحل السياسي في سوريا..

من جانب آخر، اتهم الحريري النظام السوري بالتعاون مع تنظيم الدولة، قائلاً: «اليوم سمعتم بأن قوات

كشفت المعارضة السورية في محادثات «جنيف ٤» يوم الاثنين، علاقة نظام بشار الأسد بتنظيم الدولة. وقالت المعارضة السورية، إن «النظام يدافع عن تنظيم الدولة، بتشكيله حاجزاً يمنع الجيش الحر من قتال التنظيم المسلح».

وأشارت إلى أنها ستلتقي مع الجانب الروسي سعياً لاتخاذ موقف إيجابي يراهن على الشعب لا على شخص زائل، في إشارة إلى بشار الأسد.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده رئيس وفد المعارضة إلى جنيف، نصر الحريري، في المقر الأممي بجنيف، عقب جلسة مباحثات مع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا.

وأفاد الحريري: «انتهينا من الاجتماع الثاني مع المبعوث الخاص، واللقاء كان أكثر إيجابية (من اللقاء الأول)، وقدّمنا له بياناً حول الإجراءات والآراء والأجندة التي تم اقتراحها، وثيقتين عن الوضع الكارثي الإنساني الذي تتعرض له سوريا، والقصف من قبل النظام بالصواريخ، والناوالم، وغاز الكلور السام، في مختلف المناطق، والثانية تتحدث عن الخروقات لاتفاق وقف إطلاق النار».

وأشار إلى أن «عدد الشهداء منذ اتفاق وقف إطلاق النار الأخير الموقع يوم بداية العام، بلغ ١١٦١ مدنياً بريئاً، ٢١٦ منهم أطفال، ونحو ١٦٠ من النساء. وبالمقابل هناك انتصار يسجل للإنسانية في سوريا، حيث فاز فريق الدفاع المدني بجائزة الأوسكار بعرضهم فيلم عن الخوذ البيضاء».

ويقدم الفيلم لمحة عن الحياة اليومية للمتطوعين في الخدمة بمنظمة الدفاع المدني التابعة للمعارضة السورية المعروفة باسم «الخوذ البيضاء».

وعن وضع المفاوضات، قال الحريري إنه «حتى هذه اللحظة لم نجد شريكاً حقيقياً باحثاً عن السلام والأمن والاستقرار، فالنظام يستمر بارتكاب المجازر، وقتل المدنيين لتقويض العملية السياسية، وبالمقابل لم نجد موقفاً أو تصريحاً أو بياناً أو إدانة من أغلب أعضاء المجتمع الدولي».

الحريري تحدث عن لقاء لهم مع وفد روسي، حيث أفاد: «نتمنى أن لا تكون روسيا مرهونة للمليشيات الإيرانية مارقة تخرب في المنطقة ولا تريد السلام ولا تحلم به، وستبقى تعمل من أجل تقويض

نظام بشار الأسد تدافع عن «التنظيم» في سوريا، قبل أيام، وفي الوقت الذي تكون فيه المعارك على أشدها على خطوط التماس في القرى التي تقع شرق مدينة الباب المحررة (بريف حلب)، يقوم النظام بالتنسيق مع داعش بفتح شريط يتخلل الحيز الذي يسيطر عليه التنظيم، لتقف حاجزاً أمام قوات الجيش الحر الذي يقاتل التنظيم».

وأرجع ذلك لأن «نظام بشار الأسد يشعر اليوم بأن الأوراق التي كان يلعب عليها تختطف من يده، فلا يريد لأبطال الجيش الحر تحقيق الانتصارات على داعش، قوائمه تقوم اليوم بدور الحاجز بين الجيش الحر والتنظيم».

وأوضح أن «المعارضة قدمت خلال لقاءها بدمشق شهادة موثقة لأحد المساجين العلويين (تابع لقوات النظام) كان أسيراً لدى قوات الجيش الحر، وتم إطلاق سراحه لاحقاً، تحدث بالتفصيل كيف تنسق قوات النظام مع تنظيم الدولة». فيما روسيا حاولت اتخاذ موقف محايد حتى هذه اللحظة، لكنها لا تستطيع أن تأخذ القرار من الميليشيات الإيرانية الموجودة، ولكن انفتاحها على ممثلي الفصائل الثورية المعتدلة التي تمثل الشعب السوري، واعترافها بهذه الفصائل كطرف مفاوض في اتفاقية أصبحت موجودة في الأمم المتحدة، يعتبر إشارة».

وتخشى المعارضة السورية من أن يؤثر عدم التزام روسيا بوعودها سلباً على مجريات مفاوضات «جنيف ٤»، باعتبار أن وقف إطلاق النار هو أحد إجراءات بناء الثقة الضرورية للمضي في العملية السياسية.

المعارضة السورية تتمسك بأولوية الانتقال السياسي

علوان قال إن الانتقال السياسي هو بوصلة وفد المعارضة في مفاوضات جنيف الحالية وتأتي تصريحات المتحدث باسم وفد المعارضة السورية بعد ساعات من تأكيد غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي في جنيف على ضرورة إدراج بند محاربة الإرهاب في جدول أعمال الجولة الرابعة من المفاوضات السورية، في ما بدأ محاولة روسية لـ«خلط الأوراق» في هذه المفاوضات.

والتقى غاتيلوف في وقت سابق رئيس وفد النظام السوري بشار الجعفري، ونقل عنه أن وفده لا يعارض جدول الأعمال الحالي، ولكنه يطالب بإضافة بند الإرهاب. وقال مراسلون إن من شأن مطالبة روسيا بإدراج قضية محاربة الإرهاب في جدول الأعمال، وبالتالي جعلها أولوية من الأولويات الكبرى، أن يعقد أكثر هذه المفاوضات، وربما يعرضها للفشل.

وقد عقد المبعوث الدولي إلى سوريا اجتماعاً مع وفد النظام السوري برئاسة بشار الجعفري في مقر الأمم المتحدة في جنيف. ودار النقاش حول الورقة التي قدمها دي ميستورا سابقاً لوفد النظام، وملاحظات هذا الوفد على الورقة التي تركز على القضايا الإجرائية الخاصة بالمفاوضات.

وهذه الجلسة هي الثالثة بين دي ميستورا ووفد النظام، بعد أن أكد الجعفري خلال الجلسات السابقة على ضرورة مناقشة قضية مكافحة الإرهاب في هذه الجولة. وقد ألغى الجعفري مؤتمره الصحفي الذي كان مقرراً بعد الجلسة. وكان وفد المعارضة سلم دي ميستورا رده على الورقة الخاصة بجولة المفاوضات الحالية. ■

فشلت أعطت الضوء للنظام بالقصف، أو أنها محاولة للسيطرة على المعارضة كما تسيطر على النظام، ووضع الجميع تحت العباءة الروسية، وهناك احتمالات أخرى يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار. وشدد علوش على أن «المليشيات الإيرانية (التي تحارب مع النظام) في سوريا هي مجموعات إرهابية، ومن غير العادل مناقشة إرهاب جهة واحدة، وغض الطرف عن مناقشة إرهاب المجموعات الأخرى».

إرهاب النظام

واعتبر عضو الوفد التفاوضي للمعارضة في مفاوضات جنيف ٤ أن «النظام لا يريد وقف إطلاق النار؛ فهو يعيش على الدم، فإذا توقف إطلاق النار ينتهي النظام.. هذا النظام ينفذ هجمات ضد نفسه، كما حدث في تفجير مبان أمنية في مدينة حمص، ليتيح لنفسه ولمدوبه في الأمم المتحدة ورئيس وفده إلى جنيف، بشار الجعفري، الحديث عن الإرهاب».

وأعلنت «هيئة تحرير الشام» مسؤوليتها عن مقتل ثلاثين ضابطاً وجندياً من قوات النظام، بينهم رئيس فرع الأمن، اللواء حسن دعبول، ورئيس فرع أمن الدولة، العميد إبراهيم الدرويش، في هجوميين متزامنين استهدفاً فرعي الأمن العسكري وأمن الدولة في حيي الغوطة والمحطة بمدينة حمص.

وتساءل علوش «أليس ما يقوم به النظام من قتل للمدنيين واحتجاز مئات الآلاف واستخدام الأسلحة الكيميائية إرهاباً؟!».

وخطم بقوله: «سوريا بخير إذا ذهب بشار الأسد، أما إذا بقي فلن تكون بخير».

تعاون الأسد وداعش

قال محمد علوش، رئيس وفد المعارضة السورية إلى مفاوضات أستانة، وعضو الوفد التفاوضي للمعارضة في مفاوضات «جنيف ٤»، إن «الوفد عاد من أستانة بأكياس من الوعود فقط لم ينفذ منها شيء على أرض الواقع»، ولا سيما وقف القصف.

وأبلغ وفد المعارضة، وفق علوش، «الجانب الروسي بأن لدى المعارضة وثائق تثبت تعاون نظام الأسد مع تنظيم داعش، فكان الرد الروسي بأنهم يعرفون ذلك»، على حد قوله.

وأعرب عن اعتقاده بأن هناك أهدافاً سياسية أرادت موسكو الوصول إليها من خلالنا، وعندما

تفجيرات حمص.. حين يجري استهداف النظام في عقرداره

قتل ٢٢ شخصاً وأصيب العشرات بانفجار سيارتين مفخختين في شارع الستين داخل حي الزهراء الواقع تحت سيطرة النظام.

واستهدفت إحدى السيارتين حاجزاً لمليشيا الدفاع الوطني الموالية للنظام، بينما استهدفت الثانية المكان نفسه عقب تجمع المسعفين والمقاتلين.

٢١ شباط ٢٠١٦:

قتل ٥٩ شخصاً على الأقل وأصيب العشرات جراء تفجيرين في حي الزهراء الذي تقطنه أغلبية موالية لنظام الرئيس بشار الأسد، نجم أحدهما عن تفجير آلية مفخخة، والثاني عن تفجير شخص نفسه بحزام ناسف، أو تفجير آلية مفخخة ثانية في منطقة التفجير الأول. وقد تبني تنظيم الدولة الإسلامية التفجيرين.

٩ شباط ٢٠١٧:

قتل ثلاثة أشخاص وأصيب عشرات بانفجار قنبلة في منطقة سكنية مزدحمة بمدينة حمص، ووقع الانفجار في ساحة رئيسية بحي الزهراء. وجاء بعد يوم من قصف طائرات حكومية حي الوعر الذي تسيطر عليه المعارضة في حمص، وكان أسفر عن مقتل تسعة أشخاص على الأقل معظمهم مدنيون.

٢٥ شباط ٢٠١٧:

قتل نحو أربعين ضابطاً وجندياً من قوات النظام الأمنية بينهم رئيس فرع الأمن اللواء حسن دعبول، في هجوميين متزامنين استهدفاً فرعي الأمن العسكري وأمن الدولة في حيي الغوطة والمحطة بمدينة حمص.

وقد تبنت هيئة تحرير الشام التفجيرين، وقال القيادي بهيئة تحرير الشام (أبو يوسف المهاجر) إن ثلاثة من «الانغماسيين» توجهوا إلى فرع الأمن العسكري وقتلوا ثلاثة حراس قبل أن يدخلوا إلى غرفة الضباط ويقتلوا ١٥ ضابطاً، ومن ثم إلى غرفة رئيس الفرع اللواء دعبول الذي قتل أيضاً في الهجوم.

وأضاف أن اثنين آخرين من عناصره توجهوا إلى فرع أمن الدولة بمسدسات كاتمة للصوت، مشيراً إلى أن الهجومين أسفرا -وفق إحصاءات النظام الأخيرة- عن مقتل ٤٧ عسكرياً.

وبعد التفجيرين، صعدت قوات النظام السوري من قصفها الجوي والمدفعي لمواقع المعارضة في أرياف دمشق وإدلب وحمص، حيث تسبب القصف بسقوط قتلى وجرحى ومدار كبير في الممتلكات. ■



انتقادات حقوقية دولية لعرقلة روسيا والصين فرض عقوبات على النظام السوري

يتعلق الأمر بسوريا، فلا توجد خطوط حمراء». يشير إلى أن روسيا استخدمت حق النقض «الفيتو» ٧ مرات لعرقلة صدور مشاريع قرارات بشأن سوريا منذ بداية الأزمة.

وصوت لمشروع القرار تسع دول من أعضاء المجلس البالغ عددهم ١٥ دولة، فيما اعترضت على القرار روسيا والصين (وهما من الدول الخمس الدائمة العضوية بالمجلس التي تمتلك حق النقض الفيتو) إضافة إلى بوليفيا، فيما امتنعت مصر وكازاخستان وإثيوبيا عن التصويت.

وكان مشروع القرار يقترح فرض عقوبات تشمل تجريد ودائع ومنع من السفر على أحد عشر مسؤولاً عسكرياً في النظام السوري، إضافة إلى فرض عقوبات على عشر مؤسسات تابعة للنظام.

واقترح المشروع حظر توريد طائرات مروحية أو قطع غيرها إلى سوريا؛ بسبب استخدام نظام بشار الأسد لتلك المروحيات في هجماته الكيميائية على المدنيين، بحسب ما خلص إليه التقرير الأخير للأمانة المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الأسلحة الكيميائية، والذي عُرض على مجلس الأمن، يوم الجمعة الماضي. ■



روسيا والصين على منع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بمعاقبة الحكومة السورية، ما يشجع جميع أطراف النزاع في سوريا على عدم الاكتراف بالقانون الدولي.. إن الرسالة القادمة من المجتمع الدولي هي أنه عندما

«الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى ضرورة استكشاف ومتابعة سبل بديلة للمساءلة عن الجرائم الخطيرة التي اقترقتها الحكومة السورية». قالت من جهتها، قالت شرين تادرس رئيسة مكتب منظمة العفو الدولية بالأمم المتحدة إن «روسيا والصين تستخفان بأرواح الملايين من السوريين من خلال عرقلة مشروع القرار الذي جرى التصويت عليه في مجلس الأمن الدولي اليوم». وأضافت في رسالة بالبريد الإلكتروني وصل الأناضول نسخة منها أنه «منذ ست سنوات تعمل

انتقدت منظمات «العفو الدولية» و«هيومان رايتس ووتش» الحوقيتان الدوليتان، استخدام روسيا والصين حق النقض «الفيتو» لعرقلة مشروع قرار بمجلس الأمن يوم الثلاثاء، كان يدعو إلى فرض عقوبات على مسؤولين كبار بالنظام السوري لتورطهم في شن هجمات بالأسلحة الكيميائية على المدنيين.

وقال لويس شاربونو مدير قسم الأمم المتحدة في هيومن رايتس ووتش، إن «قرار روسيا والصين الذي يدعو للسخرية اليوم يبعث رسالة واضحة بأن نشر أسلحة محظورة في سوريا يمكن أن يمر دون عقاب». وأضاف شاربونو في رسالة بعث بها للصحفيين المعتمدين بالأمم المتحدة عبر البريد الإلكتروني، أن «روسيا تقوم بتقويض الحظر الدولي الأكثر احتراماً في العالم بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية». ودعت «هيومان رايتس ووتش» في رسالتها

سوق الجبس والراشدين ومنطقة الصحفيين، حيث سيطرت قوات النظام على قرية عقرب رغم تكديدها عدة خسائر، وشنت غارات على قرى الهزاني وقنيطرات والخزاعلة وقتلت شخصين وجرحت آخرين.

والى الشرق من مدينة الباب بريف حلب، سيطرت قوات النظام على بلدة «جب الخفي» وقرى أخرى، وأصبحت على تماس مع قوات سوريا الديمقراطية، لتكون بذلك حلقة وصل بين المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد شرق نهر الفرات وغربه. وبموازاة ذلك، سيطر الجيش الحر على قرى أم شكيف وفيحة كبيرة وفيحة صغيرة وجب نعلان وزمار، واشتبك مع قوات سوريا الديمقراطية جنوب مدينة جرابلس.

وقالت وكالة الأناضول إن النازحين من مدينة الباب بدأوا اليوم بالعودة تدريجاً إلى منازلهم بعدما سيطر عليها الجيش الحر المدعوم من الجيش التركي الخميس الماضي.

وقال ناشطون إن طيران النظام شن غارات على قرى الصياد وحصرايا وحماي عمر في محافظة حماة، وألقى براميل متفجرة على أحياء مدينة دير الزور الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية وأسقط عدة جرحى. ■

قتلى في غارات بريف إدلب.. وتقدم للنظام شرق الباب

وبساتين برزة شرق دمشق، حيث تصدّت المعارضة لجميع محاولات تقدم النظام وكبدتها خسائر في الأرواح والعتاد رغم الغارات الجوية. وفي ريف دمشق، تدور اشتباكات على جبهات بلدة حزرما، حيث دمّرت المعارضة دبابة وقتلت طاقمها، بينما قصفت قوات النظام بلدة دوما ومنطقة المرج وخلفت ستة قتلى والعديد من الجرحى بينهم أطفال ونساء.

مناطق أخرى

من جهة أخرى، قال مراسلون في حمص إن عدداً من المدنيين -بينهم أطفال- أصيبوا بجروح جراء استهداف قوات النظام حيّ الوعر بقذائف المدفعية والهاون، وذلك ضمن حملة تصعيد من النظام ضد الحي المحاصر الذي تعرّض خلال الأيام الثلاثة الماضية لأكثر من ١٥٠ غارة، أدت إلى قتل عشرة مدنيين وإصابة مئات آخرين. أما حلب فتشهد معارك عنيفة في جبهات

شخصاً تحت الإنقاذ. وأغارت طائرات سورية وروسية على مدن خان شيخون ومعزة النعمان وبلدات الشيخ مصطفى وترملا وجوارها، ومرة، ما أدى إلى خروج مشفى بلدة الدير الشرقي عن الخدمة، بحسب شبكة شام. وأضافت الشبكة أن الاشتباكات متواصلة بين النظام والمعارضة في مناطق القابون وتشيرين



قتل عشرون مدنياً إثر غارات روسية على مدينة أريحا في ريف إدلب يوم الاثنين، بينما خلف قصف النظام ستة قتلى في ريف دمشق وعدة جرحى في حي الوعر المحاصر بحمص، وتزامن ذلك مع تقدم قوات النظام شرق مدينة الباب في ريف حلب شمال سوريا.

وقال مسؤول بالدفاع المدني في أريحا إن طائرة روسية قصفت بقنابل خارقة للتحصينات مناطق سكنية، ما أدى إلى تدمير كامل لثلاثة مبانٍ ومقتل عشرين مدنياً بينهم نساء وأطفال. وتمكن فريق الدفاع المدني من انتشال طفلين على قيد الحياة من تحت ركام منزلها بعد تدميره، بينما لا يزال نحو ثلاثين

سايكس بيكو جديد.. بمناسبة المؤتمر الكردي في موسكو

بقلم: د. سمير صالح

المؤتمر الكردي واحدة مما تستطيع أن تفعله، وذريعتها دائماً جاهزة هنا، الدفاع عن سورية، حليفها وشريكها الاستراتيجي»، حيث تتقاطع المصالح بين الجانبين. لكن موسكو بمقترحاتها، في إطار مشروع الدستور الذي تروجّه في سورية الجديدة، تدعم قيام كيان فيدرالي هناك، وهي تترك جيداً أنه بعد حرمانهم حضور اجتماعات أستانة، لجأ أكراد سورية إليها، لبحث التنسيق في حماية مصالحهم. وهي لذلك تقدم تسهيلات حيال المطالب الكردية، إذا ما شعرت بأن تفاهما تركيا أميركياً، يتم من وراء ظهرها، وعلى حسابها في سورية. ورسالة تنظيم المؤتمر الكردي واحدة مما تستطيع أن تفعله موسكو، وذريعتها دائماً جاهزة، الدفاع عن سورية، حليفها وشريكها الاستراتيجي. وقد تتحول إدارة تراب نحو ترجيح التنسيق مع حليفها التركي في الملف السوري، لكن موسكو جاهزة لاستغلال علاقتها بأنصار المشروع الفيدرالي من الأكراد، وتقديم نفسها راعياً لمصالحهم، بدلاً من واشنطن، فيما تتشدد تركيا في منع إشراك مجموعات حزب الاتحاد الديمقراطي في أية مفاوضات تتعلق بسورية، تكون هي طرفاً فيها.

في السيناريو المحتمل، لن تتخلى أنقرة عن مواقفها حيال حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وأميركا لن تتراجع عن دعمها للوحدات الكردية في سورية التي تحارب «داعش». قد يكون الحل

ويشكل فرصة روسية للأكراد لتنسيق مواقفهم تحت الرعاية والحماية التي توفرها لهم. ويبدو أن موسكو التي تخلت عن حليفها أوجلان، وقبلت تسليمه إلى أنقرة في ١٥ شباط ١٩٩٩، تحاول أن تكفر عن نفسها من خلال توقيت انعقاد المؤتمر في التاريخ نفسه الذي تخلت فيه عن أوجلان.

وقد تكون موسكو جاهزة لتفعيل ورقة بذل مزيد من الجهود، من أجل إنجاز عملية التفاهم بين نظام الأسد وصالح مسلم في سورية، وهي فعلت ذلك في كانون الأول من العام المنصرم، لكنها بشأن إمكانية الوقوف الى جانب اقتراح منح أكراد سورية الحكم الذاتي، تقول إن دستوراً فيدرالياً لسورية يحمي حصة الأكراد السياسية والدستورية ونفوذهم لا يعد اقتراحاً، بل تساؤلاً تطرحه هي لبدء المناقشة حول الموضوع، لكنها على الأرض تفعل أكثر من ذلك. أن تنسق روسيا مع أكراد سورية، من دون تفاهات مسبقة مع أنقرة، أم أن موسكو تحاول سحب الورقة الكردية من يد واشنطن، لتوظيفها في علاقتها بأنقرة وطهران؟ عادت موسكو التي سمحت بافتتاح ممثلية لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وأصدرت «رسالة تنظيم

بدعوة من مركزي أبحاث ودراسات يتابعان الشأن الكردي في المنطقة، ويتمويل ودعم روسيين مباشرين، عقد سياسيون ومفكرون أكراد وروس مؤتمراً إقليمياً في موسكو، لبحث مستقبل القضية الكردية في تركيا والعراق وسوريا.

من المهم أن نعرف بمن سيتزوج العريس الكردي المرتفعة أسهمه في هذه المرحلة، القضية الكردية في تركيا والعراق وسورية وإيران، البلدان الأربعة التي يتنازعون معها على حقوقهم السياسية والاجتماعية والثقافية، تحت عنوان «المنافسة لإعادة تقسيم النفوذ في الشرق الأوسط: الوضع الراهن والعواقب المحتملة، بمشاركة ممثلين عن أكراد هذه البلدان. ويحمل المؤتمر في طياته دلالات عدة، منها أنه يعقد للمرة الأولى بهذا الشكل والتمثيل الواسع من الأكراد، وجاء قبيل انطلاق مفاوضات جنيف السورية بأيام،

في أن يتخلى أكراد صالح مسلم عن الذهنية التي يطرحونها، وينتظروا مسار الثورة في سورية، غير أن أكراد سورية يقولون إنهم تعلموا الدرس من اتفاق «سايكس بيكو» الأول قبل مائة عام، ولن يسمحوا بأن يكون مشروع سايكس بيكو الجديد على حسابهم مرة أخرى. من المهم طبعاً أن نعرف بمن سيتزوج العريس الكردي المرتفعة أسهمه في هذه المرحلة، لكن المهم أيضاً أن نعرف العروس التي سيختارها من بين فتيات عديدات حتى لا يقع في مطب الاكتفاء باختيار بذلة العرس التي سيرتديها لا أكثر.

ويرى الأكراد أنهم اليوم وسط تطورات تاريخية، تلعب دوراً بناءً لمصلحتهم، أكثر من أي وقت مضى، وأن الهدف الأكبر بالنسبة إلى أكراد سورية هو إنشاء دولة مستقلة خاصة بهم، أما الحد الأدنى لأهدافهم فهو حصولهم على حكم ذاتي سياسي وثقافي موسع، في إطار الدولة السورية. وهناك من يرى أن الأكراد وصلوا إلى مرتبة القبول بهم قوة تُسهم في تحديد شكل مستقبل المنطقة، وأن التحولات التي أنتجت ثورات الربيع العربي أعادت القضية الكردية إلى الواجهة، فضلاً عن نجاح الأكراد في استثمار الحرب على «داعش».

ويستفيد أكراد صالح مسلم الذين يناورون على أكثر من جبهة من أجل الوصول الى هدفهم الأول في الحصول على حكم ذاتي في المنطقة الشمالية المتاخمة لتركيا، يستفيدون اليوم من الدعم الأميركي العسكري والمادي المباشر، تحت غطاء محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في سورية والعراق. وهم يحاولون إقناع الإدارة الأميركية الجديدة بأنهم، بتحالفهم مع القوى العربية في المنطقة الواقعة تحت سيطرتهم، وبغطاء جوي أميركي، يمكنهم طرد «داعش» من الرقة نفسها، وأن مطلبهم الوحيد هنا هو ربط الكانتونات الكردية في شمال سورية ببعضها، من خلال تعطيل عملية درع الفرات التركية. ■



ترامب وخيار حل الدولتين.. خيارات السلطة الفلسطينية



لم تشكل مواقف وإجراءات الرئيس الأمريكي ترامب الأخيرة من القضية الفلسطينية مفاجأة للسياسيين أو المتابعين له، فالإجراءات تماشت تماماً مع عودته الانتخابية قبل فوزه بمنصب الرئاسة، ورغم ذلك فإن سرعة اتخاذها والطريقة التي تم بها الإعلان عنها شكلاً صدمة قوية لمن كان يأمل أن يكون ترامب المرشح للرئاسة غير ترامب الرئيس.

الموقف الأبرز - الذي أرسل موجة صدمة عبر المحيط - كان التخلي الفعلي عن ثابت من ثوابت السياسة الأمريكية منذ عقود هو «حل الدولتين». وبغض النظر عن حقيقة وإمكانية تطبيق حل الدولتين على أرض الواقع مع إجراءات التهويد القائمة على الأرض منذ سنوات، بما فيها: زيادة أعداد المستوطنين، وضم الأراضي، والجدار... وغيرها؛ فإنه وفر غطاءً لطرفي النزاع: الجانب الفلسطيني لتبرير استمراره في عملية السلام الفاشلة، والجانب الإسرائيلي لمواصلة تهويد الضفة في ظل مفاوضات لا تتقدم.

موقف إدارة ترامب

ليس من قبيل المبالغة القول إن إدارة الرئيس ترامب الحالية تشن حرباً سياسية ومالية شاملة على السلطة الفلسطينية، مع انحياز علني تام لـ «إسرائيل».

لا يتوقف الأمر عند التخلي عن خيار «حل الدولتين» بل تعداه لإجراءات أكثر عدوانية، ربما لم يتوقف عندها المتابعون لأنها مررت مع حزمة من الإجراءات والمواقف الأخرى وتسببت في ردود فعل عنيفة، كقرار حظر مواطني سبع دول من دخول الولايات المتحدة، وما تبعه من معارك قضائية غطت على الأمور الأخرى. ومن هذه الإجراءات العدوانية:

«بغض النظر عن حقيقة وإمكانية تطبيق حل الدولتين واقعياً بسبب إجراءات التهويد القائمة منذ سنوات؛ فإنه وفر غطاءً لطرفي النزاع، الجانب الفلسطيني لتبرير استمراره في عملية السلام الفاشلة، والجانب الإسرائيلي لمواصلة تهويد الضفة في ظل مفاوضات لا تتقدم»

١- نقل السفارة الأمريكية للقدس المحتلة: فقد تعهد الرئيس ترامب في حملته الانتخابية بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، وهو الأمر

الذي أحجم الرؤساء السابقون عن القيام به، وجمدوا تنفيذه لسنوات. الرئيس ترامب أعلن بعد انتخابه أنه ملتزم بوعده ويدرس آليات تنفيذه.

٢- الاستيطان: أعلن الرئيس ترامب أنه لا يعتقد أن الاستيطان يعرقل عملية السلام، لكنه -في مؤتمره الصحفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتن ياهو- طلب منه التريث «قليلاً» في موضوع الاستيطان.

٣- العقوبات المالية: جمّد ترامب حزمة مساعدات للسلطة الفلسطينية بقيمة ٢٢١ مليون دولار، كان الرئيس السابق باراك أوباما أقرها في الساعات الأخيرة من رئاسته، ومنذ تسلمه الرئاسة لم تحوّل أي مستحقات مالية للسلطة في العام المالي ٢٠١٦-٢٠١٧.

٤- تعيين ديفيد فريدمان سفيراً أمريكياً جديداً لدى «إسرائيل»، وهو معروف بحماسته الشديدة للاستيطان وتأييده له، ويدافع عن ضم «إسرائيل» للضفة الغربية المحتلة، ولا يؤمن بحل الدولتين، ويعتبر الجولان ذا أهمية استراتيجية لإسرائيل وليس منطقة نزاع.

٥- عين ترامب أحد عشر يهودياً في مناصب قيادية في إدارته، حسب تقرير إسرائيلي نشر يوم ٢٧ كانون الثاني ٢٠١٧ تحت عنوان «تعرف على كبار المسؤولين اليهود في إدارة ترامب»، وقدمت

هنية: نسعى لعلاقات استراتيجية قوية مع مصر



قال إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) يوم الجمعة إن حركته تحرص على إقامة علاقات استراتيجية قوية مع مصر.

وأضاف هنية، في كلمة ألقاها خلال افتتاح مسجد «رائد العطار» في مدينة رفح (جنوبي قطاع غزة)، عقب صلاة الجمعة: «نقول لمصر: غزة لن يأتكم منها إلا كل خير»، مؤكداً أن اللقاءات التي أجرتها حركته مؤخراً مع الجانب المصري «تكللت بالنجاح».

والتقى هنية في كانون الثاني الماضي مسؤولين مصريين بالقاهرة، وأكد عقب عودته إلى غزة أن العلاقة مع مصر تشهد «نقلات نوعية وإيجابية ستظهر نتائجها في الأيام القادمة»، كما زار وفد من الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس مصر أيضاً في ٣١ كانون الثاني الماضي.

وكانت وزارة الداخلية الفلسطينية في قطاع غزة أعلنت مؤخراً أنها بصدد تعزيز إجراءاتها الأمنية على الحدود مع مصر، و«بذل مزيد من الاحتياطات الأمنية للمحافظة على استقرار المنطقة الحدودية».

مشاركة يحيى السنوار

من جانب آخر، أشار هنية إلى انتخاب يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي للحركة في قطاع غزة. وأضاف: «وصول رجل من المدرسة العسكرية في حماس، وأمضى ٢٤ عاماً داخل سجون الاحتلال، لرئاسة مكتب الحركة السياسي بغزة مفخرة لنا». وشدد هنية على أن «حماس حركة موحدة وفيها تخصصات وإدارات ومؤسسات وهيئات شورية، وهي وفيه لشهدائها ومؤسسيها وكل أبنائها الذين

يحملون همّ الوطن ويعملون لأجله».

وشارك السنوار في افتتاح المسجد في أول ظهور له يحظى بتغطية إعلامية منذ توليه منصبه، لكنه لم يدل بأي تصريح.

بدوره، أكد خليل الحية نائب رئيس الحركة في غزة، أن مشروع حل الدولتين لإنهاء الصراع مع إسرائيل أثبت فشله مؤخراً، مضيفاً: «إن سقط مشروع حل الدولتين اليوم، فهو ساقط من يومه».

ودعا الحية القيادات الوطنية الفلسطينية إلى التوحد على الثوابت، مطالباً إياهم بعدم المراهنة على موقف الإدارة الأمريكية.

وأُسفرت انتخابات حماس في قطاع غزة مؤخراً عن انتخاب يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي للحركة في القطاع خلفاً لإسماعيل هنية، بينما انتخب الحية نائباً لرئيس المكتب. ■

اتصالات مسؤولي السلطة (باستثناء ماجد فرج)، بينما شرعت الأبواب للمسؤولين الإسرائيليين، وكان آخرهم نتن ياهو الذي خاطبه ترامب بـ «بيبي»، مبتعداً عن الأعراف الدبلوماسية.

٨- هدد الرئيس ترامب بمعاينة الفلسطينيين إذا قاموا بمقاضاة «إسرائيل» لدى محكمة الجنايات الدولية، وفق ما نشرته صحيفة هآرتس «الإسرائيلية». وقال مسؤولون غربيون إن الإدارة الأمريكية الجديدة ستقوم بتنفيذ عقوبات واتخاذ خطوات شديدة أخرى، وأشارت هآرتس إلى أن الإدارة الأمريكية ستقوم بقطع المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة إلى السلطة الفلسطينية، وستقوم بإغلاق مكاتب تابعة للمنظمة.

ثم كان الموقف الأبرز بإسقاط «حل الدولتين» كسياسة أمريكية وخيار وحيد، إذ أعلن ترامب في مؤتمر صحفي مشترك مع نتن ياهو يوم ١٥ شباط

بقلم: ابراهيم حمامي

صحيفة «جروزاليم بوست» اليمينية الإسرائيلية تعريفاً بهؤلاء.

٦- إصدار إدارة ترامب مرسومين ينصان على تقليص أو حتى إلغاء المساهمة المالية للولايات المتحدة في وكالات عدة تابعة للأمم المتحدة ومنظمات دولية، وإعادة النظر في سلسلة من المعاهدات، حسب ما ذكرته صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر يوم ٢٥/١/٢٠١٧.

٧- رفضت الإدارة الأمريكية الجديدة الرد على

متظاهرون في الخليل يرمون صور ترامب بالأحذية



رجم عشرات المتظاهرين، يوم الجمعة الماضي، على مدخل شارع الشهداء صورة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وذلك على مدخل شارع الشهداء المغلق منذ ٢٣ عاماً بعد مجزرة المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل. وقبل انطلاق المظاهرة المركزية المطالبة بفتح شارع الشهداء وتفكيك «الجيتو»، قال الناشط محمد زغير: «إن الفعالية تأتي في الوقت الذي يتجاهل الرئيس الأمريكي الجديد حقوق الشعب الفلسطيني، وينحاز بشكل كامل للحكومة الإسرائيلية المتطرفة، ورجمه بالأحذية تعبيراً عن الغضب من سياسته، وأنه يستحق قلة الاحترام بسبب عنصريته وجشعه ومحاربه للعرب والمسلمين».

وأضاف زغير: «وفي الذكرى المئوية لدوعد بغلور المشؤوم»، إن الشعب الفلسطيني لن يسمح بتكرار التنازل عن حقوقه، وسيقاوم أي مخطط دولي للتنازل عن الحقوق الفلسطينية لصالح الاحتلال والاستيطان».

يشار إلى أن النشطاء اختاروا الأحذية المصنوعة في الخليل، ليعبروا عن فخرهم بالصناعة الخليلية «ذات الجودة العالية»، وكرسالة إن الشعب الفلسطيني يستطيع الاعتماد على نفسه، ولكنه بحاجة لمساعدته بإنهاء الاحتلال والاستيطان. ■

نتن ياهو ناقش في استراليا إمكانية ادخال قوات دولية الى قطاع غزة

الأحد مقترحاً لإرسال قوات دولية إلى قطاع غزة الذي تسيطر عليه منذ عام ٢٠٠٧ ويتعرض لحصار إسرائيلي خانق. وقال المتحدث باسم الحركة عبد اللطيف القانوني في بيان صحفي إن إرسال قوات دولية إلى القطاع «هو أمر خطير ومرفوض تماماً».

وكانت الإذاعة الإسرائيلية العامة الرسمية قد ذكرت في وقت سابق من يوم الأحد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتن ياهو ناقش خلال اجتماعه مع وزيرة الخارجية الأسترالية جولي بيشوب إمكانية إدخال قوات دولية إلى قطاع غزة. وأشار إلى أن غزة تعرضت لثلاث حروب من إسرائيل منذ سيطرة حماس عليها.

وذكرت الإذاعة صباح الأحد أن نتن ياهو يبرّر قبول قوات أجنبية في غزة بالحفاظ على «الأمن ومواجهة الإرهاب»، غير أن مصادر في ديوان نتن ياهو نفت ما تردد عن اقتراح رئيس الوزراء إرسال قوات دولية إلى غزة. وأضافت أن نتن ياهو نفسه رفض اقتراحاً طرحته بيشوب في هذا الصدد.

وفي السياق ذاته قالت القناة الإسرائيلية الثانية إن نتن ياهو أعرب خلال الاجتماع مع بيشوب عن امتعاض بلاده من قضية «القوات الأجنبية»، التي قال إنها «لم تكن تجربة جيدة»، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى إمكانية تنفيذها في قطاع غزة. وأوضحت القناة معارضة نتن ياهو لتطبيق فكرة نشر قوات أجنبية في الضفة الغربية. ■

قالت الإذاعة الإسرائيلية العامة، إن رئيس الوزراء، بنيامين نتن ياهو، ناقش خلال اجتماعه مع وزيرة الخارجية الأسترالية، جولي بيشوب، إمكانية إدخال قوات دولية إلى قطاع غزة.

وذكرت الإذاعة، صباح الأحد، أن نتن ياهو أشار إمكانية إدخال قوات دولية إلى غزة للحفاظ على «الأمن ومواجهة الإرهاب»، خلال اجتماعه مع وزيرة الخارجية الأسترالية بيشوب.

وفي ذات الموضوع، قالت القناة الإسرائيلية الثانية، إن نتن ياهو أعرب خلال الاجتماع مع بيشوب عن امتعاض بلاده من قضية «القوات الأجنبية»، التي قال إنها «لم تكن تجربة جيدة»، لكنه أشار في ذات الوقت، إلى إمكانية تنفيذها في قطاع غزة.

وأشارت الإذاعة الإسرائيلية، إلى أن نتن ياهو أكد خلال لقائه مع الوزيرة الأسترالية، ضرورة استمرار السيطرة الأمنية الإسرائيلية في الضفة الغربية، في إطار أي تسوية سياسية مستقبلية. وفي سياق آخر، أشارت الإذاعة إلى أن نتن ياهو بحث الملف الإيراني، مع المسؤولين الأستراليين، إضافة إلى تعزيز العلاقات بين إسرائيل وأستراليا في شتى المجالات.

حماس ترفض

رفضت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) يوم

لقاء العقبة.. منتصر يخاطب مهزومين

بقلم: فهمي هويدي

استجابة لطلب من إسرائيل، فإن مصر سكتت.. في حين أن ذلك أغضب المؤسسة العسكرية الإسرائيلية لأنه قال ما لا ينبغي أن يقال، وهذا السكوت قوبلت به التقارير التي تحدثت عن مشاركة إسرائيل في تعقب الإرهابيين وضرب أهدافهم في سيناء. بعض هذا الكلام يصعب تخيله أو تصديقه، لكنه من جملة ما تحدثت به الصحف الإسرائيلية، ولا يتاح لنا أن نعرف وجه الحقيقة فيه، الأمر الذي يسلمنا للحيرة والبلبل.

المعلومات التي نشرت عن مؤتمر العقبة السري ذكرت أن الطرف العربي الحاضر كان موافقاً على النقاط التي طرحها جون كيري، في حين أن الذي رفضها كان نتن ياهو. بما يعني أن العرب الحاضرين رضوا بالهزم في حين أن الهزم لم يرض بهم. وقد استغرب بعض الكتاب الإسرائيليين موقف رئيس الوزراء، حتى إن أحدهم (رفيف دروكير) كتب في هارتس قائلاً: «كان يفترض أن ينهال نتن ياهو بالقبلات على كيري، لا أن يقابل عرضه السخي بالرفض». وقال آخر أكثر من ذلك، إذ كتب أورى مسغاف أن ما جرى في لقاء العقبة يدل على أن نتن ياهو «كذاب وجبان ورافض للسلام».

حين رفض نتن ياهو مشروع جون كيري، فإنه قام بتعليق سقف طلباته، فقد اشترط أن توافق السعودية والإمارات على إرسال ممثلين كبار عنهما إلى مؤتمر علني يشارك فيه شخصياً، بما يدل على نقل العلاقات مع البلدين إلى العلن. ومما ذكره باراك رافيد محرر «هآرتس» وصاحب السبق الصحفي أنه إلى جانب ذلك، فقد طلب الرجل موافقة الإدارة الأمريكية على إطلاق يد إسرائيل في التجمعات السكانية الكبرى بالضفة الغربية، إضافة إلى التزام أمريكي لإحباط أي تحرك ضد إسرائيل في المحافل الدولية. وفي مقابل

كل ذلك، فإنه وعد بأن يقدم بعض التسهيلات للفلسطينيين للبناء في مناطق «ج» بالضفة الغربية، وسمح بتجميد البناء في المستوطنات النائية التي تقع في أقاصي الضفة في استغلاله وصلف نفسه فإن نتن ياهو قام بدور المنتصر الذي يملي شروطه على المهزومين. وإذا لاحظت أنه تحدث بهذه اللغة أثناء حكم الرئيس باراك أوباما، فلك أن تتصور موقفه الآن، في ظل الرئيس الجديد الذي يقف على يمين إسرائيل ويعتبر أن الخطأ كله في جانب الفلسطينيين. نستطيع أن نصب اللعنات على رئيس الوزراء الإسرائيلي، وأن نحشد ما نملك من ثروة لغوية لآذرائه والتنديد به، لكن ماذا نقول فيمن يمدون أيديهم لمصافحته والتطلع إلى سلام دائم أو حتى بارد معه؟! ■

لم يعد أمامنا خيار في محاولة فهم ما جرى في اجتماع العقبة السري الذي حضره الرئيس السيسي مع نتن ياهو بمشاركة الملك عبدالله وجون كيري وزير الخارجية الأميركي الأسبق، إذ ليس لدينا مصدر للمعلومات في مصر باستثناء بيان رئاسة الجمهورية الذي لم ينف حضور الرئيس السيسي للقاء، فيما أكد التزام مصر الدفاع عن القضية الفلسطينية. أما بقية المعلومات، فقد اضطررنا إلى متابعتها من المصادر الإسرائيلية التي لا نريد أن نصدقها ولا نثق في نياتها، ولولا التكتّم المصري على ملف العلاقات مع إسرائيل لما التفتنا إلى ما تنشره وسائل الإعلام هناك.

ويثير دهشتنا في هذا الصدد أن الأجهزة المصرية تخرج علينا بين الحين والآخر بتقارير تنشرها الصحف القومية، تفند فيها الأخبار التي تنشرها عن مصر وكالات الأنباء الغربية، وعادة ما تتحدث عن سوء قصد تلك المنابر الإعلامية. أما ما تنشره الصحف الإسرائيلية عن العلاقات الحميمة المتنامية مع مصر، فإنها تقابل بصمت مدهش، فعندما يقول سفير سابق للدولة العبرية في القاهرة إن مصر وإسرائيل في سرير واحد الآن، فإن ذلك يستحق تصويبا رسمياً من مصر، وحين يقال إن اجتماع السيسي ونتن ياهو في العقبة عام ٢٠١٦ سبقه اجتماع مماثل بينهما في شهر تشرين الأول من عام ٢٠١٥، وعندما تتحدث الصحف عن مضمون مكالمات هاتفية بينهما يدعون انتظامها مرة كل أسبوعين - فإن ذلك لا ينبغي أن يمر دون تصحيح أو تعقيب. حتى حين قال أيوب القراء أحد الوزراء الإسرائيليين القريبين من نتن ياهو إن الرئيس السيسي اقترح توطين الفلسطينيين في سيناء، فإن النفي المصري للخبر جاء من خلال المتحدث باسم وزارة الخارجية في مداخلة له ضمن أحد البرامج التلفزيونية، بل إن وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شافينيتز حين قال في العام الماضي إن مصر أغرقت الأنفاق مع غزة



مصر تمنع قيادياً في حركة «فتح» من المشاركة بمؤتمر حول الإرهاب



مشارك بين الجامعة العربية ووزارة التضامن الاجتماعي في مصر. ■

وعربية قد تحدثت، في تشرين الأول الماضي، عن وجود توتر في علاقات حركة «فتح» ومصر.

التوتر حصل على خلفية استضافة مركز دراسات مصري، مؤتمراً حول «مستقبل القضية الفلسطينية»، قالت إنه داعم للقيادي المفصول من الحركة محمد دحلان.

ونفت حركة «فتح» وقتها خلال مؤتمر صحفي، على لسان إبراهيم أبو النجا، أمين سر الهيئة القيادية العليا للحركة في قطاع غزة، وجود توتر في علاقتها مع مصر، على خلفية استضافة الأخيرة لمؤتمر دحلان.

وانطلقت أعمال المؤتمر الوزاري العربي، حول «الإرهاب والتنمية الاجتماعية: أسباب ومعالجات»، الذي يستمر لمدة يومين، بمدينة شرم الشيخ، بتنظيم

كشفت مصادر فلسطينية ومصرية متطابقة يوم الاثنين عن قيام السلطات المصرية، بمنع قيادي في حركة فتح، من دخول أراضيها.

وقال مصدر في مكتب جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، إن «الرجوب وصل إلى مطار القاهرة يوم الأحد، قادماً من الأردن، للمشاركة في مؤتمر الإرهاب، الذي تنظمه جامعة الدول العربية، وتفاعلاً بمنع الجهات الأمنية له من دخول مصر».

ولم يوضح المصدر مزيداً من التفاصيل حول أسباب المنع.

من جانبه، أكد مصدر أمني مصري في مطار القاهرة الدولي، منع السلطات المصرية للرجوب، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، من دخول البلاد.

وقال المصدر، إن «قرار المنع جاء تنفيذاً لتعليمات إحدى الجهات السيادية المصرية التي قامت بترحيله مرة أخرى على الطائرة نفسها إلى الأردن».

وأوضح أن «الرجوب كان مدرجاً على قائمة المنوعين من دخول البلاد»، دون أن يذكر مزيداً من التفاصيل أو يحدد أسباب المنع.

وفي السياق، قال مصدر مسؤول بالسفارة الفلسطيني هذانية في القاهرة، إن «الرجوب كان مدعواً من الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، لحضور المؤتمر الوزاري العربي حول الإرهاب والتنمية الاجتماعية».

وأشار المصدر، في تصريح لمراسل الأناضول، إلى أن الرجوب كان من المفترض أن يلقي كلمة فلسطين بالمؤتمر الوزاري.

وبينما لم يعرف على وجه التحديد سبب منع الرجوب من دخول مصر، كانت وسائل إعلام فلسطينية

٢٠١٧ أنه «ليس الخيار الوحيد»، وأنه يقبل ما يقبل به الطرفان.

المواقف الدولية

المواقف وردود الفعل الدولية جاءت باهتة ضعيفة وكأنها استسلام لأمر واقع جديد. فالموقف الأبرز كان من فرنسا التي أعلنت تمسكها بخيار الدولتين، وهو ذات الموقف الذي عبرت عنه المفوضية الأوروبية وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة. لكن قدرة فرنسا -ومعها الاتحاد الأوروبي- على المناورة محدودة، خاصة أن إدارة الرئيس ترامب افتعلت موجات أخرى معهم، من قبيل موقف ترامب من خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي وحثه باقي الدول على الاقتداء بها، وهو ما يعد دعوة لتفكيك الاتحاد الأوروبي، أو ما صرح به حول حلف شمال الأطلسي (الناتو). لا تستطيع أوروبا وحدها مواجهة التوجه الأميركي الجديد، خاصة مع التغييرات الهائلة على الأرض والتي سرعتها «إسرائيل» بشكل غير مسبوق في سباق مع الزمن، من قبيل قانون تملك الأراضي الخاصة في الضفة، وضّم التكتلات الإسرائيلية الكبرى، وبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية.

ولم يتوقف الإسرائيليون عند ذلك؛ بل ارتفعت الأصوات المطالبة بضم الضفة الغربية نهائياً إلى «إسرائيل». أما باقي الدول فقد التزمت الصمت وكان الأمر لا يعينها.

خيارات السلطة الفلسطينية

لا تظلم السلطة الفلسطينية بقولنا إنها -منذ عام ١٩٩١ ومع انطلاق ما يُعرف بعملية السلام- تبنيت وهم حل الدولتين للشعب الفلسطيني، كمبرر وغطاء شرعي لوجودها.

خيار حل الدولتين ولد ميتاً بعد أن قبل الجانب الفلسطيني التخلي عن كل أوراق القوة والضغط، وقبل بالتفاوض خارج المرجعية الدولية، ليبقى تحت رحمة ما تملبه أو تعطيه «إسرائيل»، دون القدرة على مواجهتها. والسلطة الفلسطينية تقف اليوم عاجزة تماماً عن مواجهة هجوم الإدارة الأميركية السياسي والمالي، بسبب انعدام الخيارات الحقيقية لمواجهة.

الخيار الأول: بقاء الوضع على ما هو عليه الآن، أي جمود المفاوضات السياسية مع بقاء التنسيق الأمني، وتسيير الحياة اليومية للفلسطينيين، والعمل على الاستمرار في جلب الاعترافات الدولية والدخول في مؤسساتها الرسمية، وهذا قد يسهل عملية الاستمرار في الاستيطان وفرض الواقع على الأرض.

الخيار الثاني: الذهاب إلى مصالحة فلسطينية حقيقية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية ذات رؤية شمولية للوضع الفلسطيني، وتغيير الاستراتيجيات المعتمدة على التفاوض كخيار وحيد.

وهذا الخيار يحتاج قبل ذلك توافقاً فتحواياً داخلياً، حيث إن حركة فتح هي التي تقود السلطة الفلسطينية، ورئيسها هو رئيس السلطة والمنظمة معاً، وهي التي تسيطر على الوضع الفلسطيني في الضفة الغربية.

الخيار الثالث: تنفيذ السلطة الفلسطينية تهديداتها بوقف التنسيق الأمني، والذهاب إلى محكمة الجنايات الدولية، حيث إنها تمتلك الكثير من القضايا التي يمكن أن تضغط بها على إسرائيل.

الخيار الرابع: وهو خيار هدد به محمود عباس حين قال: «تسليم مفاتيح الفندق»، وهذا يعني حل السلطة الفلسطينية وترك الشعب وجهاً لوجه مع سلطة الاحتلال، لتتحمل مسؤولياتها الإدارية والمالية كاحتلال عن السكان الذين يقعون تحت قبضتها. والحقيقة المرة هي أن كل تهديدات السلطة فارغة تماماً من الجدية، ولا قدرة لها على تنفيذها، في عام ٢٠١٢ نظم مركز الشؤون الفلسطينية ندوتين في كل من القاهرة وعمان لبحث مستقبل السلطة الفلسطينية، والبدائل المتاحة في حال قرر العالم أنها لم تعد مطلوبة. وخلصت الندوتان إلى أنه لا بد من التفكير الجدي في حل السلطة والاستعداد له، حتى لا نفاجاً بانهايار السلطة وما يترتب عليه من كوارث بعد أن أصبحت المشغل والموظف الوحيد للشعب الفلسطيني، وما يتبعها من سجلات وبيانات وشهادات وغيرها.

المطلوب اليوم ليس الاختلاف على ما سبق، بل مواجهة مستقبل بات أكثر قرباً من أي وقت مضى، سيجد فيه الفلسطينيون أنفسهم بلا مؤيد ولا داعم أمام هجمة تسعى لإنهاء القضية الفلسطينية بالكامل، وبأي شكل أو حل يراه الإسرائيليون والأميركيون، ومعهم عدد من الدول الإقليمية السائرة على نفس الدرب. ■

أردوغان وبارزاني يباحثان العلاقات الاقتصادية وعملية تحرير الموصل

بحث الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، يوم الأحد، ورئيس الإقليم الكردي في العراق، مسعود بارزاني، العلاقات الاقتصادية بين تركيا والإقليم، وعملية تحرير مدينة الموصل العراقية من تنظيم «داعش» الإرهابي.

وذكر بيان صادر عن مكتب بارزاني في أربيل أن أردوغان استقبل بارزاني في قصر «ماين» بإسطنبول، وأن الجانبين بحثا التطورات السياسية في المنطقة، وفي مقدمتها سوريا، وكذلك نتائج زيارة رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم الأخيرة للإقليم في العراق.

وأوضح البيان أن الجانبين تناولا التطورات السياسية في سوريا، ومفاوضات جنيف المستمرة، وانعكاس تغير الموازين الدولية على المنطقة والعلاقات بين تركيا والإقليم. وأشار إلى أن الجانبين بحثا أيضاً تحرير مدينة الموصل بمحافظة نينوى من تنظيم داعش الإرهابي، وأن أردوغان جدد دعمه للإقليم في ما يخص الحرب على داعش.

وحضر اللقاء وزير الطاقة والموارد الطبيعية براءت البيروق، ورئيس جهاز الاستخبارات التركي هاكان فيدان، ومساعد وزير الخارجية التركي أحمد يلماز، والمتحدث الرسمي باسم حكومة الإقليم، سفين دزيب. ■

مسيرة صمت إلى نصب خوجالي التذكاري.. تخليداً لذكرى ضحايا مذبحه خوجالي

تجري مسيرة حاشدة في عاصمة أذربيجان باكو بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لمجزرة خوجالي التي ارتكبها الغزاة الأرمن. وتفيد وكالة آبا بان المسيرة بدأت من أمام مرفا باكو تجاه نصب خوجالي التذكاري «صرخة الأم». ويشارك فيها الرئيس الأذربيجاني والمسؤولون الحكوميون أيضاً.

وانضم إلى المسيرة مئات آلاف من سكان العاصمة وضيوفا، وبينهم شهود مجزرة خوجالي. وستنتهي المسيرة بإقامة مظاهرة أمام النصب التذكاري.

وترحم رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، على أرواح ضحايا مجزرة «خوجالي» التي ارتكبها الجيش الأرميني في إقليم قره باغ الأذري عام ١٩٩٢.

جاء ذلك في تغريدة نشرت، مساء الأحد، على حساب يلدريم في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ للمجزرة.

وقال يلدريم في رسالته: «أترحم على أرواح أبناء جلدتنا الذين قتلوا بوحشية في خوجالي على يد العصابات الأرمينية، قبل ٢٥ عاماً». وأكد رئيس الوزراء التركي، أن مجزرة خوجالي، «هي الالم المشترك للشعب التركي».

يذكر أن فرقة من الجيش الأرميني ارتكبت «مجزرة خوجالي»، ليلة ٢٥ - ٢٦ شباط ١٩٩٢ في إقليم «قره باغ»، الذي تحتله أرمينيا منذ ذلك الحين.

وراح ضحية المجزرة نحو ٦١٣ مسلماً أذربيجانياً مدنياً؛ منهم ١٠٦ نساء و٨٣ أطفال، و٧٠ مسناً، فيما أصيب ٤٨٧ بجروح بالغة، فضلاً عن وقوع ألف و٢٧٥ آذري كرهائن، واختفاء ١٥٠ منهم.

وتحتل أرمينيا إقليم «قره باغ» الأذري منذ ١٩٩٢، ونشأت أزمة بين البلدين عقب انتهاء الحقبة السوفياتية، حيث سيطر انفصاليون على الإقليم الجبلي، في حرب دامية راح ضحيتها نحو ثلاثين ألف شخص.

وطالبت وزارة الخارجية التركية أرمينيا بوقف فوري لاعتداءاتها العسكرية على القوات الأذرية على خط التماس بين الدولتين.

ونددت الخارجية التركية في بيان صادر عنها بالاعتداءات التي نفذتها القوات الأرمينية بالأسلحة الثقيلة ضد الجنود الأذريين. وأوضحت أن أرمينيا تحتل أجزاء من أراضي أذربيجان منذ ما يقارب ربع قرن، مشيرة إلى ضرورة التزام القوات الأرمينية اتفاق وقف إطلاق النار المبرم عام ٢٠١٦ بين الطرفين.

وأكدت الخارجية التركية أن أنقرة تدعم كافة المساعي الرامية إلى إيجاد حل سلمي ودائم للأزمة القائمة بين أرمينيا وأذربيجان، بشرط ضمان حقوق الجانب الأذري، وعدم التفريط بأراضيها. ■



عنها، معربين عن تعاطف كبير معها. وكانت «محكمة الإرهاب» التابعة لنظام الأسد قد أصدرت في ١٨ كانون الأول ٢٠١٤، حكماً بالسجن خمس سنوات على الفنانة السورية كوكش بتهمة تمويل الإرهاب، بعد مرور عام كامل على اعتقالها.

واعتقلت أجهزة أمن النظام كوكش منتصف كانون الأول ٢٠١٣، لتنضم إلى عدد من الفنانين السوريين المعتقلين في سجون النظام وفروع مخابراته، كعدنان الزراعي، وركي كورديلو وابنة، ويلي عوض وغيرهم.

أردوغان: منبج هدفنا التالي بعد الباب



صرّح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن قوات المعارضة السورية التي تدعمها تركيا ستتحرك نحو مدينة منبج في شمال سوريا بعد إكمال عملياتها في مدينة الباب كما كان مخططاً في الأساس.

ورأى في مؤتمر صحافي بأنقرة قبل بدء زيارة رسمية لباكستان أنه ينبغي تحريك «وحدات حماية الشعب» الكردية - التي تعتبرها تركيا منظمة إرهابية - إلى شرق نهر الفرات. كما استبعد أي فرصة للتعاون مع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي تضم «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وقال إن أنقرة تريد العمل مع حلفائها لاستعادة مدينة الرقة معقل تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في سوريا ولكن من دون مشاركة القوات الكردية السورية.

وصرّح: «إذا كان حلفاؤنا صادقين حقاً، نقول لهم: سنعمل معكم ما دمنا سنطهر الرقة من داعش ونعيدنا إلى أصحابها الأصليين». لكنه شدد على أن تركيا لن تقاوم إلى جانب المقاتلين الأكراد السوريين الذين تعتبرهم «أرهابيين».

فيتو روسي - صيني لحماية نظام الأسد

استخدمت روسيا والصين حق الفيتو ضد قرار في مجلس الأمن تؤيد القوى الغربية ويفرض عقوبات على سوريا بتهمة اللجوء إلى السلاح الكيميائي. ونال القرار الذي صاغته بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة تأييد سبع دول مقابل ثلاث عارضته هي روسيا والصين وبوليفيا، فيما امتنعت كازاخستان وأثيوبيا ومصر عن التصويت.

وهي المرة السابعة التي تستخدم فيها روسيا، حليفة سوريا، حق الفيتو لحماية النظام في دمشق، كما أنها المرة السادسة التي تنضم فيها الصين إلى روسيا في الاعتراض على قرارات تتعلق بسوريا.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد حذر في وقت سابق من أن فرض عقوبات على سوريا خلال محادثات السلام في جنيف «غير مناسب مطلقاً الآن».

من جهتها اعتبرت المندوبة الأميركية نيكلي هايلي، أن «هذا القرار كان مناسباً جداً» بعد التصويت مضيفة: «أنه يوم حزين في مجلس الأمن عندما تبدأ دول بحلق الإعداء لدول أخرى تقتل شعوبها»، وقالت أن «العالم بات مكاناً أكثر خطورة بالتاكيد» بعد هذا الفيتو المزدوج.

إلى ذلك، قتل شخص وجرح ستة بانفجار قنبلة زرعت على جنب طريق، واستهدفت سيارة لمسؤول أمني لدى مرورها في ضاحية بحسود بولاية نينغهار.

الشرطة الألمانية تغلق مسجداً

أغلقت السلطات الألمانية مسجد «فصلت ٣٣» السلفي في برلين الذي كان بين مرتديه التونسي أنيس العامري الذي نفذ في ١٩ كانون الأول الماضي عملية دهس دموية في برلين أسفرت عن ١٢ قتيلاً. جاء ذلك بعد تفتيش ٤٥٠ شرطياً المسجد الذي تصفه وسائل إعلام بأنه «مسجد تنظيم داعش»، و٢٤ موقعا آخر لشقق وزنازانات في سجن تيغيل وموابيت ببرلين، علماً أن التنظيم تبني اعتداء برلين.

وفي ٣١ كانون الثاني الماضي، أوقفت الشرطة الألمانية ثلاثة مشبهين في ارتباطهم بمقاتلي «داعش»، وعزمهم على السفر إلى الشرق الأوسط للقتال والتدريب. وكشفت صحيفة «بيلد» أن الموقوفين تردوا على المسجد الواقع في حي موابيت ببرلين.

المليشيات الحوثية تمنع موكباً آمياً من دخول تعز

طرقت المليشيات الانقلابية الحوثية، وكيل الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين، ومنعته من دخول تعز المحاصرة.

وأطلق عناصر من المليشيات النار بالتزامن مع مرور الموكب الأممي. فيما أكد مكتب الصحة أن موكب أوبراين عاد إلى محافظة إب.

وقال وزير الخارجية اليمني للحكومة الشرعية عبد الملك المخلافي إن إطلاق النار على الموكب الأممي يقتضي موقفاً قوياً من الأمم المتحدة.

وأوضح المخلافي في تغريدات على حسابه على «تويتر» أن «إطلاق النار على موكب أوبراين وإشعال معركة من قبل المليشيات لمنع من زيارة تعز، يقتضي كل هذا موقفاً قوياً منه ومن الأمم المتحدة».

السلطة ترجئ الانتخابات البلدية في غزة

أعلنت الحكومة الفلسطينية، تأجيل الانتخابات المحلية في قطاع غزة، وتثبيت إجراءاتها في الضفة الغربية في الثالث عشر من أيار المقبل، وفق ما أفاد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية طارق رشماوي وكالة «فرانس برس».

وكانت الحكومة الفلسطينية أعلنت مطلع العام الحالي، إجراء الانتخابات في الموعد نفسه في كل الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، الأمر الذي رفضته حركة «حماس».

وقال فوزي بروهو الناطق باسم حركة حماس «قرار حكومة الضفة الغربية بإجراء الانتخابات المحلية في الضفة دون غزة بمثابة وصفة لتكريس الانقسام».

وأضاف في بيان: «إن الظروف الأمنية والقانونية والفئوية التي رسختها حركة «فتح» في الضفة، وقرارات الرئيس محمود عباس ومراسيمه الأخيرة بخصوص العملية الانتخابية، وتشكيل محكمة قضايا الانتخابات... يحول دون تحقيق مبدأ النزاهة والشفافية واحترام النتائج».

الممثلة السورية سمر كوكش خارج سجون الأسد

أفرت سلطات نظام بشار الأسد عن الممثلة السورية سمر كوكش، بعد أربع سنوات من اعتقالها، على خلفية تقديمها مساعدات لنازحين سوريين عبر إطعامهم وإيوائهم.

وتداول ناشطون وفنانون سوريون معارضون للنظام، على وسائل التواصل الاجتماعي صورة لكوكش عقب الإفراج

«داعش» يواصل انسحابه من ريف حلب

أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن تنظيم «داعش» انسحب من مزيد من القرى في ريف حلب الشرقي، مؤكداً أن القوات الحكومية «تواصل عمليات تقدمها في المناطق الخالية من التنظيم» في ريف مدينة الباب التي سيطرت عليها القوات التركية وفصائل «درع الفرات» الأسبوع الماضي.

وأشار «المركز» إلى أن «داعش» واصل في الساعات الماضية سحب عناصره من ريف الباب الشرقي «بعد تمكن قوات النظام من التقدم والوصول إلى تماس مع مناطق سيطرة مجلس منبج العسكري»، ما سمح لها بشق طريق يقف حائلاً أمام مواصلة القوات التركية وفصائل عملية «درع الفرات» تقدمها جنوب الباب. وأوضح أن «داعش» انسحب فعلاً من عدد من القرى الواقعة إلى الشرق من الخط الذي تقدمت إليه القوات النظامية. وفي هذا الإطار، قال إعلاميون موالون للحكومة السورية إن الجيش النظامي سيطر على الحليسية والعامودية شرق خربة الذيب بريف حلب الشرقي، وقصف مواقع «داعش» في أم ميلال في المنطقة ذاتها.

الجولاني يهاجم المعارضين المشاركين في جنيف



قال زعيم «جبهة فتح الشام» أبو محمد الجولاني، إن الهجمات الانتحارية التي أوقعت عشرات القتلى في مدينة حمص في وسط سورية السبت هي «درس» لقادة المعارضة المشاركين في مفاوضات جنيف، داعياً إياهم إلى «التنحي جانباً».

وفي بيان تلاه في شريط فيديو، كرر الجولاني تبني تفجيرات حمص. وقال بصفته القائد العسكري لـ «هيئة تحرير الشام» التي تشكلت نتيجة توحيد «النصرة» مع فصائل أخرى: «لعل هذا العمل درس لبعض السياسيين المنهزمين في جنيف ومن قبلها أسناتة، درس يسمح شيئاً من العار الذي الحقه هؤلاء باهل الشام، وقد آن لهؤلاء المغامرين أن يتركوا الحرب لأهلها ويتنحوا جانباً».

وسأل الجولاني الذي يندر ظهوره في أشرطة فيديو: «أما ثبت لهم أن الدول تلعب بهم ويصفق لذلك النظام (السوري) ودي مستورا (...)، أما تبين لهم أن هذا النظام المجرم لا ينفق معه إلا لغة القوة والدماء؟».

شرطي أفغاني يقتل ١١ من رفاقه في هلمند

قتل شرطي أفغاني جنده حركة «طالبان» ١١ من زملائه باستخدام أسلحة كاتمة للصوص عند حاجز في مدينة لشكر جاها بولاية هلمند (جنوب). وأطلق المهاجم النار على زملائه من مسافة قريبة لدى نومهم، وفر أخذاً معه ذخائر وأسلحة نارية، ثم تبنت «طالبان» التي تسيطر على ١٠ من ١٤ منطقة في الولاية، العملية. وسبق أن نفذ عناصر أمن جندهم الحركة هجمات «من الداخل» ضد زملاء لهم أو ضد القوات الأجنبية.

وفي واقعة منفصلة بهلمند، أعلنت «طالبان» أن عناصرها قتلوا ١٢ شرطياً آخرين بعد اشتباكات استمرت ساعة.

ترامب يتهم أوباما بالوقوف وراء التسريبات والمظاهرات ضد إدارته

اتهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، سلفه باراك أوباما، بالوقوف وراء موجة الاحتجاجات والتسريبات التي عصفت بإدارته، منذ تسلمه مقاليد السلطة في ٢٠ كانون الثاني الماضي.

ورداً على سؤال وجهه مقدم برنامج «فوكس آند فرندس» يوم الثلاثاء، حول إذا ما كان يتوقع أن يكون سلفه خلف كل الاضطرابات التي عانت منها إدارته، قال ترامب: «أعتقد أنه خلفها، وأعتقد أن هذه هي طبيعة السياسة».

وعندما اعترض المذيع بأن الرؤساء السابقين لم يفعلوا ذلك، رد الرئيس الأمريكي: «نحن لانعلم ما يحدث وراء الستار، لكن من المحتمل أن تكون على صواب، في الأغلب أنت على صواب».

وتابع: «أعتقد أن أوباما خلفها، لأن أتباعه خلفها بكل تأكيد، كذلك فإن بعض التسريبات من المحتمل أن تكون قادمة من تلك المجموعة، وهو أمر خطر، لأنه يؤدي الأمن الوطني، لكنني أفهم كذلك أن هذا جزء من السياسة ومن المحتمل أن يستمر هذا الأمر».

ومنذ تسلم الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب، مهامه في كانون الثاني الماضي، وإدارته تواجه سلسلة من المظاهرات، لعل أبرزها التظاهرة النسائية التي جرت في أنحاء مختلفة بالولايات المتحدة، والمظاهرات الاحتجاجية ضد قرار حظر السفر الذي شمل القادمين من سبع دول ذات أغلبية مسلمة (السودان، والعراق، وإيران، وليبيا، وسوريا، واليمن، والصومال).

كما عصفت موجة من التسريبات بإدارة ترامب، تتعلق ببعض الحوارات التي تجري داخل أروقة البيت الأبيض وبعض الأجهزة الأمنية، الأمر الذي دفع ترامب، وطاقمه السياسي إلى اتخاذ عدة إجراءات في سبيل الحد من هذه التسريبات، التي يقول إنها تسبب «ضرراً بالأمن الوطني» للبلاد. بق. ■

مآلات وانعكاسات التوتر التركي الإيراني في الساحة العربية

يبدو أن التوتر بدأ يعتري العلاقات التركية الإيرانية مع ازدياد تباين وجهات نظر ومواقف البلدين حيال الملفات الساخنة في المنطقة، وخاصة القضية السورية والوضع العراقي.

وظهرت حدة التوتر جلية في قيام الخارجية الإيرانية باستدعاء السفير التركي في طهران للاحتجاج على تصريحات «غير ودية»، أدلى بها كل من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في خلال جولته الخليجية، ووزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو خلال مؤتمر ميونخ.

ولاشك في أن التوتر بين البلدين سينعكس على الأزمات في منطقة الشرق الأوسط، وعلى مستقبل العلاقات بينهما، وستكون له تأثيرات على كافة قضايا المنطقة.

نهاية الاحتواء

بالرغم من محاولات سياسة كلا البلدين إدارة واحتواء الخلافات بينهما، والإبقاء بوجود تفاهم حول قضايا وأزمات المنطقة، وخاصة بعد انضمام إيران إلى كل من روسيا وتركيا في محادثات أستانة؛ فإن الخلافات بين الأتراك والإيرانيين في سوريا أخذت تطفو على السطح تدريجياً.

وتجلى ذلك في عدم احترام النظام والمليشيات الإيرانية اتفاق وقف إطلاق النار الموقع -برعاية الروس والأتراك- بين المعارضة والنظام السوريين بأنقرة في

٣٠ كانون الأول ٢٠١٦، وانزعاج إيران من المطالبة التركية بإخراج كافة التنظيمات والمليشيات الأجنبية -بما فيها حزب الله اللبناني- من سوريا.

غير أن التوتر بين تركيا وإيران يأتي مع بدء الجولة الرابعة من مفاوضات جنيف حول سوريا برعاية الأمم المتحدة، حيث إن الطرف الإيراني لا يقبل إلى اليوم بمرجعية جنيف، وخاصة مسألة الانتقال السياسي في سوريا بما يقضي إلى تشكيل حكم انتقالي ووضع حد لحكم آل الأسد، وهو أمر يرفضه بشدة سياسة النظام الإيراني.

وفي المقابل، تدعم تركيا المعارضة السورية وترى أن الاستقرار والانتقال السياسي لا يمكن أن يتم في ظل وجود بشار الأسد، المسؤول عن قتل أكثر من ستمئة ألف سوري وتشريد نصف سكان البلاد. وبالتالي فإن التوتر الحاصل ما بين أنقرة وطهران سيرك آثاراً عميقة على تطورات الأحداث في سوريا.

ويبدو أن المسؤولين الأتراك ضاقوا ذرعاً بالسلوك الإيراني في المنطقة العربية، بوصفه مسؤولاً عن عدم الاستقرار فيها عبر دعم قوى سياسية ومليشياوية مذهبية، والعمل على نشر الفرقة والتعرات المذهبية بين السنة والشيعة. وهو أمر أثار حفيظة الأتراك، فدعا رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم إلى التحذير من «التركيز على المذهبية لأنه سيعترب عليها الكثير من الأضرار»، والتذكير بأن «الحروب المذهبية أودت بحياة

بقلم: عمر كوش

اثنى عشر مليون شخص في ألمانيا».

وهناك خشية من المخطط الإيراني في المنطقة العربية، ليس لدى تركيا فقط، بل لدى العرب، لكونه يهدف إلى تقويض البنى الاجتماعية في كل من سوريا والعراق ولبنان واليمن والبحرين وسواها، تنفيذاً لمشروع هيمنة إيراني راح يكشف عن نهج يرمي إلى تغيير التركيبة الديموغرافية في سوريا -على سبيل المثال- عبر عمليات التهجير وقيام القوى الميليشياوية بارتكاب مجازر ضد الأغلبية السنية فيها.

وكذلك الحال في العراق؛ حيث قامت فرق من الحشد الشعبي بارتكاب مجازر وانتهاكات ضد السكان السنة، في كل المدن والمناطق التي تعرضت لحرب ممنهجة تحت لافتة مكافحة الإرهاب والحرب على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، والأمر نفسه يتكرر في الموصل في أماننا هذه، إضافة إلى أن سياسة إيران لا يزالون يعزفون على نفس الوتر المذهبي في كل المنطقة العربية.

ويبدو أن سياسة الاحتواء والمداورة لن تصمد طويلاً أمام ازدياد التوتر بين البلدين، لأن اختلاف الدور الإقليمي لكل منهما، وتباين المواقف السياسية بشأن ملفات المنطقة الساخنة، وضعت نهاية لسياسة الاحتواء إيداناً بفتح صفحات من الاختلاف العلني والتصرفات المضادة، التي ستعكس على تعاملها مع الأزمات والحروب في منطقة الشرق الأوسط برمتها.

حدود التوتر

ليس ضرورياً أن يقضي التوتر بين تركيا وإيران إلى مسار تصادمي سواء في العراق أم سوريا، لكن تدخلها القوي في ملفات المنطقة قد ينعكس سلباً عليها مع ذلك، ما يعني سفك المزيد من الدماء وتفاقم عدم الاستقرار والدخول في مواجهة عسكرية غير مباشرة. وهو ما نجده متحققاً في كل من سوريا والعراق، حيث يمكن النظر إلى وجود قوات تركية شمالي العراق (في كل من بعشيقية ومناطق من كردستان العراق) بوصفه رداً على



روحاني وأردوغان

النفوذ والوجود الإيراني وتمده نحو الموصل. كذلك إن عملية «درع الفرت» في الشمال السوري هي -بوجه ما- بمثابة الرد العملي من تركيا على توسع النفوذ الإيراني في سوريا، وخاصة بعد معركة السيطرة على حلب. ولا يمنع ذلك من إضافة الهدف التركي الساعي إلى منع محاولة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (الذراع السورية لحزب العمال الكردستاني التركي) من تشكيل كيان معاد لتركيا على حدودها الجنوبية.

ومع ذلك كله، فإن التوتر بين تركيا وإيران لم يصل إلى حد لا تمكن السيطرة عليه، حيث يحرص سياسة البلدين دوماً على احتوائه وخاصة بعد تأسيس علاقات اقتصادية قوية بينهما، لكن ازدهار تجارة ما بين البلدين ليس كافياً ليحول إيران من خصم تاريخي إلى حليف لتركيا.

وعلى هذا الأساس بدأت تركيا تتحرك عبر تمتين علاقاتها مع دول الخليج التي تواجه التهديدات الإيرانية، واتخذ ذلك مسارين: الأول دبلوماسي عبر الجولة الخليجية للرئيس أردوغان، والثاني عسكري جسده زيارة رئيس هيئة الأركان التركية خلوصي أكار للخليج، ولقائه نظراءه رؤساء الأركان البحرينية والسعودية والقطرية والإماراتية.

كذلك تبذل تركيا جهوداً لإعادة تطبيع العلاقة مع أميركا، إذ كثرت الاتصالات مع المسؤولين الأميركيين في الإدارة الجديدة برئاسة دونالد ترامب، إضافة إلى زيارات مهمة أداها مسؤولون أميركيون لتركيا، خاصة زيارة رئيس هيئة الأركان الجنرال جوزيف دانفورد، ووزير الدفاع جيمس ماتيس، ومدير المخابرات مايك بومبيو.

وتأتي خطوات ومحاولات تقوية العلاقات التركية الأميركية متوافقة مع الرؤية الأميركية الجديدة التي باتت تعتبر إيران الراعي الأكبر للإرهاب في العالم، ما يجعلها مواثيقاً للحد من تدخلاتها ضد دول المنطقة وشعوبها.

والواقع هو أن تفكير السياسة الأتراك يذهب اليوم إلى تحليل أبعاد المشروع الإيراني التدخل، بالرغم من كونه غير موجه ضدهم مباشرة، وتحكمه موجات ارتدادية ضد العرب تضرب في عمق التاريخ، وتنهل من مرجعيات الثأر لمعارك ومواجهات قديمة عفا عليها الزمن. ■

بمقتضاها تركيا النظر في حساباتها التي فرضت عليها بسبب سياسات إدارة أوباما، ودفعتها نحو تقديم تنازلات لروسيا في الملف السوري. وفي إطار أشمل، تخشى موسكو من أن تتراجع بشكل ملحوظ علاقاتها مع دول الخليج العربي، بعد أن شهدت في المرحلة الماضية توجهاً خليجياً لتعزيز العلاقات معها، جراء خيبة الأمل من سياسات إدارة أوباما إزاء الموقف من التدخل الإيراني في شؤون البلدان العربية.

موسكو تعير في قراءتها وحساباتها أهمية كبرى لمؤشرات أخرى لا تقل حساسية عن المؤشرات في الملفين السوري والإيراني. إذ يشكّل تراجع ترامب عن موقفه السلبي تجاه حلف الناتو، وتأكيد أنه الحديث عن رفع العقوبات عن روسيا سابق لأوانه، ووصفه ضم روسيا لشبه جزيرة القرم بـ«الغزو»، نكسة للمراهات الروسية على ما يسمى «إعادة تشغيل العلاقات الأميركية / الروسية» لتحسينها. وهو بالمناسبة مصطلح رفضه ترامب بعد فوزه بالانتخابات، رغم تعبيره حينها عن تطلعه نحو اتفاق مع نظيره الروسي.

وأخيراً جاءت استقالة فلين -وفقاً لآراء محللين روس- لتتصم ظهر مراهات موسكو على بناء علاقات غير مسبوقه مع واشنطن في عهد ترامب، لأن الاستقالة أكدت مخاوف روسيا من أن رياح السياسة في واشنطن تجري -بمشيئة ترامب أو رغماً عنه- بما لا تشتهي سياسات رجل الكرملين القوي فلاديمير بوتين.

ورغم ما سبق، فإن موسكو ما زالت تتعامل حتى اللحظة مع الرسائل الأميركية من منظور اعتبارها مجرد مؤشرات فقط فتحت معركة إعلامية وسياسية تتصف بالخشونة اللفظية أحياناً.

وما زالت التقديرات الروسية تتنقل من أنه لا يمكن القطع بأن التوجهات الأميركية السلبية حيال السياسات الروسية ستشق طريقها بسهولة، ولذلك من المستبعد في المدى المنظور -وفقاً لتقديرات موسكو- توقع تحول الخشونة الإعلامية والسياسية إلى احتكاك خشن على الأرض في الملفات الخلافية الساخنة، لا سيما الملفات السورية والإيرانية والأوكرانية.

إلا أن على روسيا أن تضع في حساباتها التراجع خطوتين إلى الوراء، إذا قررت إدارة ترامب الانتقال من الاكتفاء بإرسال رسائل إلى تنفيذ خطوات عملية تجاه الملفات المذكورة، وهذا يتطلب انتظار مزيد من الوقت حتى تتضح الصورة.

لكن موسكو ستظل تراقب عن كثب، لأن الرسالة الأخطر التي وصلت من واشنطن هي أن حالة الفوضى في السياسات الخارجية والأمنية الأميركية خلال الأسابيع الأولى من دخول ترامب إلى البيت الأبيض؛ تتدرب بأنه وكبار المسؤولين في إدارته -ولا سيما فريق الأمن القومي- لا يترددون في اللعب على حافة الهاوية، والانتقال من ضفة إلى ضفة أخرى. ■

موسكو وواشنطن.. بين القوة الناعمة والرسائل الخشنة

بقلم: عامر راشد

شون سبايسر ببيان كشف فيه عن أن ترامب قبل استقالة فلين. ويعني ذلك في المحصلة -وفقاً للمحللين روس- توجيه رسالة قوية لروسيا فحواها التحذير من مغبة الاستهانة بقدرات المعارضين لسياساتها في واشنطن، رغم المواقف المتراخية التي عبر عنها الرئيس ترامب تجاه موسكو، بل والمتغامة مع سياسات بوتين في أكثر من مناسبة وقضية قبل انتخابه، وبعد فوزه ودخوله البيت الأبيض.

رسالة استقالة فلين سبقها العديد من الرسائل المقلقة أرسلتها إدارة ترامب إلى الكرملين، أهمها إعلان ترامب عزمه على إقامة مناطق أمنة في سوريا، وتصنيف إيران «دولة إرهابية»، وعدم استبعاد استخدام الخيار العسكري ضدها بعد إجرائها تجربة إطلاق صاروخ باليستي. وفي المقابل؛ حذرت موسكو وواشنطن من عواقب إقامة مناطق أمنة في سوريا، كما حذر وزير الدفاع الروسي نظيره الأميركي من محاولة مخاطبة روسيا بلغة الوعيد والتهديد، وأعلنت موسكو أنها لا توافق على تصنيف إيران «دولة إرهابية»، ولا تشاطر الرئيس ترامب موقفه بشأن البرنامج الصاروخي الإيراني.

ورد الناطق باسم الكرملين على تغريدة ترامب وما سبقها من تصريحات أميركية بخصوص القرم بقوله: «إن روسيا لا تناقش القضايا المتعلقة بأراضيها مع الشركاء الأجانب».

سحب سؤد

القراءة الروسية لرسائل واشنطن تفيد بأن إعلان ترامب عزمه على إقامة مناطق أمنة في سوريا يحمل في طياته احتمال تورط عسكري أميركي مباشر في الصراع، من غير المستبعد أن يؤدي إلى احتكاك مع روسيا. إذ أكد الناطق باسم الرئاسة الروسية بيسكوف أن «من الواضح مسبقاً أن روسيا لن تقبل بسهولة مثل هذه المشاريع»، وأشار إلى أن «فرض مناطق أمنة يعني فرض حظر للطيران فيها، في حين أن الأجواء السورية تحت سيطرة الروس».

وبخصوص إيران؛ فإن من شأن إدارة ترامب حيال الدور الإقليمي لطهران والاتفاق الموقع بينها وبين مجموعة «١+٥» بشأن برنامجها النووي، المس بأهم شريك إقليمي لروسيا في المنطقة، ومن المرجح أن يقود ذلك نحو عملية خلط أوراق على نطاق واسع، تعيد

امتنتع موسكو عن التعليق على استقالة مستشار الأمن القومي الأميركي مايكل فلين، واكتفت -على لسان المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف- بقولها: «إنها قضية داخلية للولايات المتحدة وإدارة الرئيس دونالد ترامب. هذا ليس شأننا، لا نرغب في التعليق على هذه القضية بأي شكل».

إلا أن ما صرح به بيسكوف لا يعكس حقيقة ارتدادات استقالة فلين في أروقة السياسة الروسية، كما عكستها تغطية وسائل الإعلام الروسية وتصريحات العديد من المسؤولين السياسيين الروس، حيث ذهبت التغطية الإعلامية الروسية وتصريحات عديدة إلى اعتبار أن الهدف هو تخريب العلاقات الأميركية / الروسية وتقويض الثقة بالإدارة الأميركية الجديدة.

وأطلق رئيس لجنة الشؤون الدولية في الغرفة العليا للبرلمان الروسي (كونستانتين كوساتشوف) تصريحاً رأى فيه أن استقالة المستشار فلين بسبب انصالاته مع السفير الروسي في واشنطن «ليس فقط جنون عظيمة، وإنما هي شيء أسوأ».

رسائل متبادلة

ما هو السبب في استقالة فلين بالنسبة إلى روسيا إذا كانت موسكو تنظر إليها بوصفها قضية داخلية أميركية؟ وكيف يمكن أن يكون هدفها تخريب العلاقات وزعزعة الثقة مع إدارة ترامب؟

تعليقات العديد من المحللين السياسيين الروس أجابت عن هذا التساؤل بطريقة غير مباشرة، عبر استهجان استقالة فلين وربطها بالسبب المباشر الذي دفعه إلى الاستقالة، والمتمثل في فضيحة إجراء اتصالات مع السفير الروسي بواشنطن في كانون الأول ٢٠١٦، وتضليل مسؤولين أميركيين بشأن تلك الاتصالات.

ولم تقف التعليقات عند هذا الحد، بل تم تناول استقالة فلين باعتبارها رسالة خطيرة من واشنطن، وما يزيد من خطورتها هو أن فلين أجبر على الاستقالة، ولم يستطع الرئيس ترامب مقاومة الضغوط التي مورست عليه فحُضخ للمطالين بإقالة فلين.

والدليل على ذلك هو التصريحات المتناقضة التي أدلى بها مسؤولون في البيت الأبيض، إذ أكدت مستشارة ترامب المقربة منه كيلي آن كوناوي -بعد الكشف عن الواقعة- أن فلين يحظى بثقة الرئيس، لكن لم يمض سوى وقت قصير حتى خرج المتحدث باسم البيت الأبيض

مأساة التهجير تكرر ظلمة التعتيم الإعلامي في سيناء

الشهري الذي رصدت فيه الانتهاكات التي حدثت في جميع مدن وقرى شبه جزيرة سيناء خلال الشهر الماضي، ووصفته بـ«الأكثر فظاعة ودموية في سيناء». كما وثقت المنظمة مقتل ٤٤ مدنياً، مسلمين ومسيحيين، من بينهم نساء وأطفال، بالإضافة إلى إصابة ٣٩ مدنياً، من بينهم تسعة أطفال، عشر نساء. وتركزت الانتهاكات بشكل أساسي في العريش والمناطق والقرى المحيطة بها، إذ وقع فيها أكثر من خمسين انتهاكاً، من بينها عمليات اعتقال تعسفي لمواطنين قامت بها عناصر من القوات المسلحة المصرية، بحسب التقرير.

وأوضحت المنظمة أن «الشهر الماضي شهد الكثير من الأحداث التي استهدفت المدنيين من البالغين والأطفال، وخلفت عدداً من القتلى والجرحى، نتيجة لإطلاقات مباشرة أو عشوائية، فضلاً عن القصف المدفعي». إلا أن تقارير وأرقاماً كذلك تتحدث عن مجمل الانتهاكات والجرائم في سيناء، لا يمكن أن يكون لها حيز في الإعلام المصري، خصوصاً بعد مدّ حالة الطوارئ في بعض مناطق محافظة سيناء وحظر التجوال في ساعات محددة، للمرة العاشرة على التوالي، منذ أن شهدت سيناء إعلاناً للطوارئ في تشرين الأول ٢٠١٤ عقب هجوم إرهابي مزدوج أدى إلى سقوط نحو ثلاثين جندياً. ■



المصريين وتعمد ضرب وحدتنا الوطنية وتحاول تمزيق اصطفافنا في مواجهة الإرهاب الغاشم الذي يتم تصديره لنا من خارج مصر». ونعت الكنيسة الأقباط الذين قُتلوا.

وسبق أن نشرت منظمة «سيناء لحقوق الإنسان»، في شهر كانون الثاني الماضي، تقريرها

الذي لا تزال فيه الكنيسة ترسخ لإبتراز النظام، وتعلن دعمها الكامل غير المشروط له، ساعة للجم أي أصوات معارضة داخل الأوساط المسيحية، ليتحول المواطنون المسيحيون إلى كبش فداء للانتقام التنظيمات المسلحة، وللجمهور الذي رأى في المسيحيين الداعم الرئيسي لقمع النظام». وأعلن الموقعون على

البيان بدء حملة شعبية للتضامن مع المواطنين في شمال سيناء، مؤكدين رفضهم لكل أشكال الإبتزاز السياسي الممارس على المسيحيين في مصر. أما الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر، فقد أدانت الهجمات في بيان رسمي لها، اعتبرت فيه أن «تلك الهجمات تستهدف أبناء الوطن من المسيحيين

كان تعامل الإعلام المصري مع مسألة تهجير نحو أربعين عائلة مسيحية من العريش في سيناء غير واضح، كما مع مجمل عمليات التهجير، وذلك بعد التزامه الصمت في البداية، على الرغم من حالات القتل والترويع. غير أن الاهتمام بالموضوع بدأ بعد انتقال الأحداث من سيناء إلى الإسماعيلية. وجاء فرار العائلات بعدما قتل مسلحون مجهولون سبعة مسيحيين خلال شهر شباط الماضي، في حوادث متفرقة استهدفتهم في شمال سيناء، مع العلم أن حوالي ٥٠ أسرة قبطية تسكن في شمال سيناء، بحسب مصادر كنسية.

وعلى الرغم من خضوع شبه جزيرة سيناء المصرية لحصار إعلامي مشدد، منذ صدور قرار حالة الطوارئ في شمال سيناء، عام ٢٠١٤، إلا أن انتقال بؤرة الأحداث من شبه جزيرة سيناء إلى الإسماعيلية، والتغطية الإعلامية المكثفة لوقائع التهجير، دفعت الجهات الحكومية والمنظمات والأحزاب السياسية لإعلان الرفض والشجب والإدانة. وانتشر بيان مفتوح للتوقيع عبر منصات التواصل الاجتماعي جاء فيه «يعكس مشهد الهجرة القسرية الأخير الذي

تعيشه عشرات الأسر المصرية المسيحية من سكان شمال سيناء، الحالة التي يعيشها أهالي المنطقة منذ أن تحولت إلى ساحة حرب مفتوحة بين التنظيمات الطائفية المسلحة وقوات الجيش والشرطة. وهي حرب لا يدفع ثمنها سوى أهالي سيناء بعد وقوعهم فريسة لانتهاكات الطرفين، من الاستهداف الموجه للمسيحيين منذ سنوات، بدءاً من الهجوم على الكنائس عقب الفض الدموي لاعتصام رابعة، والهجوم على الكنيسة البطرسيية، حتى وصلنا اليوم لهذا المشهد».

وأضاف البيان الذي وقّع عليه عشرات المنظمات الحقوقية والأحزاب السياسية والشخصيات العامة، أن «الهجرة القسرية للأسر المسيحية هي نجاح جديد للتنظيمات الإرهابية، التي تستمد قوتها من انتهاكات الدولة، والإنهاك الذي يعاني منه المجتمع السيناوي على أثر المساعي الرامية لجعل شمال سيناء ساحة للصراع الإقليمي على غرار الموصل والقرقة».

وعلت نبرة الهجوم في البيان لتناول الكنيسة، على اعتبار أن «المشهد الحالي يحصل في الوقت

الرئيس مرسي للمحكمة: ما زلت رئيساً للجمهورية.. وأرفض محاكمتي

كامل مندور، بعدم جواز محاكمة موكله مرسي، مكتفياً بذلك من دون مرافعة، وهو ما دعا المحكمة إلى طلب انتداب محام من نقابة المحامين للترافع عن مرسي في الاتهامات الجنائية بحقه.

وقبل نهاية الجلسة، طلب د. محمد البلطاجي، القيادي البارز بالإخوان والمتهم في القضية ذاتها، من محاميه اتخاذ إجراءات هيئة المحكمة لوجود خصومه مع القاضي وعدم استجابته لطلبات المتهمين بالتحدث خلال جلسة محاكمتهم.

وفي نهاية الجلسة، قررت المحكمة تأجيل إعادة محاكمة مرسي و٢٦ من قيادات الإخوان، على رأسهم الدكتور محمد بديع مرشد الجماعة، في اتهامهم بـ«اقتحام السجون إبان ثورة ٢٥ يناير»، إلى جلسة ٢٩ آذار القادم لتقديم ما يفيد اتخاذ إجراءات رد المحكمة.

وأمر رئيس المحكمة، بحبس مرسي وقيادات الإخوان، ٥٤ يوماً على ذمة القضية، تبدأ من اليوم. ■

خاطب محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً بمصر، يوم الأحد، هيئة محاكمته قائلاً: «ما زلت رئيساً للجمهورية.. وأرفض المحاكمة كلياً لعدم الاختصاص».

ويخضع مرسي و٢٦ من قيادات جماعة «الإخوان المسلمين» لإعادة المحاكمة في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اقتحام السجون»، أمام محكمة جنائبات القاهرة.

وحسب مراسل الأناضول، فإن مخاطبة مرسي لهيئة المحكمة جاءت من داخل القفص الزجاجي، بعد أن تلت النيابة أمر إحالته وآخرين للمحاكمة.

ورفض مرسي، من داخل القفص الزجاجي، إجراءات المحاكمة قائلاً: «ما زلت رئيساً للجمهورية وأرفض المحاكمة كلياً لعدم الاختصاص الولائي للمحكمة (أي أنه ليس من حق المحكمة تناول موضوع القضية)». وتمسك عضو هيئة الدفاع عن مرسي والإخوان،



الجبير في بغداد.. يد للعراق لاستعادة حاضنته العربية بعيداً عن إيران

صحيفة «الحياة» قال للأناضول إن «زيارة مسؤول سعودي بارز مثل الجبير للعراق تحمل معاني كبيرة، فهي بمثابة مد يد للعراق لاستعادته لحاضنته العربية، بعد أن سعت إيران إلى وضع جدار بينه وبين أشقائه العرب».

وفي رده على سؤال عن تأثير سياسات ترامب في المنطقة بتحقيق هدف زيارة الجبير، أوضح الكاتب السعودي: «ترامب لديه قراءة لواقع المنطقة، وسياساته تنطلق من تلك القراءة، ولا شك في أنه يعمل على أن تسجيب إيران للمنطق وتخلي عن أدوارها في زعزعة استقرار المنطقة».

وأردف: «طهران استوعبت أن الظروف لم تعد كما كانت في عهد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما». وبين أن «العراق دولة جارة للمملكة، لهما حدود مشتركة، واستقراره من مصلحة السعودية والمنطقة، ومحاربة الإرهاب هدف مشترك».

وقال وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، في مؤتمر صحفي، إن الجبير أبلغه خلال اجتماعهما بأن الرياض عينت سفيراً جديداً لها في بغداد، خلفاً للسفير ثامر السبهان، دون مزيد من التفاصيل بشأن هوية السفير الجديد وموعد تسلم مهامه. وكان السبهان قد تسلم مهام منصبه كأول سفير للسعودية في العراق، بعد ٢٥ عاماً من القطيعة، في كانون الأول ٢٠١٥ وحتى تاريخ سحبه في تشرين أول الماضي.

لكن التوتر شاب علاقات العراق والسعودية بعد تقديم بغداد طلباً في آب الماضي، للرياض، لاستبدال السبهان، على خلفية اتهامه بـ«تدخله في الشأن الداخلي العراقي»، وحول توقعاته لإمكانية تدخل المملكة للقيام بوساطة في العراق، رأى الرئيس أن بلاده «لن تتأخر لتحقيق ذلك، بل ستبادر لتحقيق المصالحة»، مستدركاً: «لكن هناك فريق في العراق لا يرغب في الدخول السعودي، هناك فريق ما زالت تسيطر عليه إيران وهو يسعى لتخريب علاقة العراق بمحيطه العربي، وخصوصاً السعودية». ■



العبادي... والجبير

بالدرجة الأولى، إلا أن هناك أطرافاً عراقية غير سعيدة بفتح باب العلاقات بين البلدين، وهي بالجمل أطراف شيعية لها أجندات إيرانية، وسبق لتلك الأطراف أن أسهمت بشكل فاعل في تخريب علاقات العراق بمحيطه العربي».

ودعا الدبلوماسي العراقي إلى استثمار زيارة الجبير، معتبراً أن هذا الأمر «سوف يظهر قدرة رئيس الوزراء حيدر العبادي ونيته أيضاً في التعامل مع المرحلة المقبلة، وهي مرحلة قص أجنحة إيران في العراق».

وحذر من أنه «إذا لم يستثمر العراق هذه الفرصة، فاعتقد أن داعش الذي يحاربه العالم اليوم في العراق وسوريا، سيعود بوجه أكثر بشاعة، وحينها لا نعتقد أن البكاء على اللبن المسكوب سينفع العراق».

وانفق الكاتب السعودي سعود الرئيس، مع الدبلوماسي، معتبراً أن زيارة الجبير هي «اختراق للسياسة الإيرانية في العراق».

الرئيس الذي يرأس تحرير الطبعة السعودية من

عقد في وقت سابق من الشهر الجاري.

وكان ترامب قد انتقد في تصريحات سابقة، توسع إيران في العراق، بقوله إن طهران «تتوسع سريعاً أكثر فأكتر في العراق حتى بعد أن بددت الولايات المتحدة ٣ تريليونات دولار هناك منذ فترة طويلة».

ووصف إيران بأنها «الدولة الإرهابية الأولى» في

العالم، مشيراً إلى أن بلاده «ارتكبت الكثير من الأخطاء» منها غزو العراق عام ٢٠٠٣.

الجبير العراقي توقع أن يكون لزيارة الجبير «انعكاساً كبيراً على العلاقات العراقية السعودية مستقبلاً، وبالتالي العلاقات العراقية الخليجية بشكل عام».

وأوضح أن «الدول الخليجية تدرك أهمية العراق بالنسبة إليها، والعراق يدرك أن هناك رغبة خليجية أمريكية مشتركة للابتعاد عن نفوذ إيران».

وأشار الدبلوماسي إلى أن أهمية الزيارة أيضاً تكمن في أنها «تأتي في وقت بدأ فيه وجود تنظيم داعش في العراق ينحسر، خاصة في أعقاب اقتراب القوات العراقية المدعومة أمريكياً من السيطرة على مدينة الموصل آخر معاقل التنظيم في البلاد».

ورغم تأكده أهمية الزيارة، إلا أن الدبلوماسي بين أن هناك أطرافاً عراقية «غير سعيدة» بها. وفي هذا الصدد، قال: «الزيارة رغم أهميتها للعراق

اتفق الخبراء على أن زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لبغداد تستهدف مساعدة العراق في التحرر من الهيمنة الإيرانية عليه، وإعادته إلى حاضنته العربية، معتبرين الفترة القادمة «مرحلة قص أجنحة إيران» في هذا البلد.

وبين خيربان (سعودي وعراقي) أن الزيارة تأتي في توقيت مناسب لتحقيق هذا الهدف لأكثر من سبب، أبرزها تولي الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب الذي عبر في أكثر من مناسبة عن امتعاضه الشديد من التوغل الإيراني في العراق.

وأشارا إلى أنها تأتي في ظل انحسار تنظيم «داعش» الإرهابي، وهو أمر يتطلب مشاركة أطراف عربية فاعلة في إيجاد أرضية مشتركة بين العراقيين، قد تمهد لاحقاً لإجراء مصالحة سياسية تسهم في القضاء على جذور التطرف.

ووصل الجبير يوم السبت إلى العراق، في زيارة مفاجئة هي الأولى لوزير خارجية سعودي منذ العام ١٩٩٠، حيث التقى الوزير السعودي عقب وصوله رئيس الوزراء حيدر العبادي، ونظيره العراقي إبراهيم الجعفري.

وفي تعليقه على الزيارة، اعتبر إياد الدليمي الكاتب والمحلل العراقي، في حديث لوكالة الأناضول أنها «تندرج في إطار المسعى الخليجي الأمريكي المشترك لإبعاد العراق عن إيران وبالعكس».

وتابع: «الزيارة تعكس أيضاً رغبة لدى رئيس الوزراء العراقي في إيجاد معادلة للنفوذ الإيراني عبر تقوية العلاقات مع السعودية».

وكشف الدبلوماسي أن زيارة وزير الخارجية السعودي للعراق أتفق عليها على هامش مؤتمر ميونخ للأمن الذي

زوبعة «لوبان».. في لبنان

بقلم: نزيه الأحذب

تنظيم الدولة «داعش»، ما استدعى رداً عليها من قبل رئيس حزب القوات سمير جعجع الذي رفض التمييز بين الأسد و«داعش».

ثم اختتمت زيارتها لبنان باستعراض مكشوف على أبواب دار الفتوى، حيث رفضت وضع وشاح على رأسها لمقابلة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، رغم إبلاغها مسبقاً في أثناء حجز الموعد ببروتوكول الحجاب في دار الفتوى، فانسحبت بعد أن أدلت بتصريح مقتضب بدا وكأنه معدّ سلفاً، أعربت فيه عن رفضها الخضوع للأمر الواقع، وذكرت أن أعلى مرجعية سنية، وهي بحسبها مشيخة الأزهر، استقبلتها في القاهرة دون غطاء رأس.

أبرز التساؤلات والملاحظات التي يمكن تسجيلها بعد زوبعة لوبان في لبنان هي الآتية:

أولاً: لماذا استقبلت زعيمة التنظيم الفرنسي الأكثر تطرفاً في قسور لبنان الذي تكاد تكون المهمة الراهنة الوحيدة لطبقته السياسية، هي النأي بالبلاد عن موجات التطرف والإرهاب والطائفية التي تعصف بمحيطه؟

ثانياً: في الوقت الذي تظهر فيه مارين لوبان بوضوح مشكلتها مع الإسلام، كان نصف برنامجها اللبناني مخصصاً للقاء المرجعيتين السنيتين الزمنية والروحية، برضى وترحيب كاملين منهما، علماً أن الرئيس رفيق الحريري كما الرئيس الأسبق إميل لحود تهربا من لقاء والد مارين، جان ماري لوبان مؤسس الجبهة الوطنية وزعيمها قبل أن تطرده ابنته منها،

على المواضع تتبنى مارين لوبان المرشحة الرئاسية الفرنسية ورئيسة حزب الجبهة الوطنية، التنظيم اليميني المتشدد، شعارات مناهضة للإسلام في حملتها الانتخابية، عبر الخلط بينه وبين الإرهاب. فبناء المساجد في أوروبا في رؤيتها «تهديد واضح لأمنا القومي»، وحجاب المسلمات محاولة تغيير في الثقافة الأوروبية، والترحيل يجب أن يشمل جميع المهاجرين من فرنسا.

لوبان التي تجتهد لتقديم نفسها كشخصية استراتيجية تتعدى حدود جمهورية فرنسا وتناقش قضايا دولية، فشلت في اختراق قسور حكم القارة العجوز ولاسيما في الجارة ألمانيا، فاوصدت الأبواب في وجهها لأنها لا تحمل صفة رسمية من جهة، وتثير قلق التيارات التقليدية لجهة الأفكار العنصرية التي تطرحها والمخالفة للمواصفات الأوروبية، من جهة أخرى.

مارين هذه التي تستهدف بوضوح الناخبين العنصرين، تسعى إلى تقصير دور سياسي نجومى وتنظيري لها في مكافحة الإرهاب، فوجدت ضالتها في لبنان، واختارت بيروت مسرحاً لاستعراضاتها الانتخابية والطائفية.. وهناك بدت كحارب في الحملات الصليبية ضل طريقه، فعرج على بلاد الأرز التي فتحت لها منصات من خارج البروتوكول، فزارت القصر الجمهوري والتقت الرئيس ميشال عون. واختارت أيضاً مركز رئيس الحكومة سعد الحريري في السراي الكبير، ثم مركز وزير الخارجية جبران باسيل، لإبداء رأيها في سبل إخماد الإرهاب، معلنة أنها تفضل بقاء بشار الأسد في سدة الرئاسة السورية ليحارب

حزب المصريين الأحرار أخطأ في العنوان!

التجاذب الحاصل داخل حزب «المصريين الأحرار» ليس جديداً في الساحة السياسية. ذلك أن الانقلابات التي تتم لتصفية حسابات الأجنحة المختلفة لأسباب شخصية أو استجابة لضغوط أمنية باتت أمراً مألوفاً، فبعضها تصدر عناوين الصحف مثلما جرى في حزب الوفد، والبعض الآخر تم في هدوء مثلما جرى في حزب التجمع، وكقاعدة فما من حزب في مصر يتحرك الآن بعيداً عن أصابع الأجهزة الأمنية. يؤيد ذلك ويشهد به تركيبة مجلس النواب الحالي الذي لم يعد يختلف أحد على أن الأمن كان حاضرًا ليس فقط في ترشيح أغلب أعضائه، وإنما أيضاً في حركتهم داخل المجلس.

لست بصدد الدخول في موضوع صراعات «المصريين الأحرار» التي أدت إلى إطاحة مؤسسه رجل الأعمال الشهير نجيب ساويرس وتشكيل قيادة جديدة له، لكن ما دعاني إلى التطرق للموضوع واقعة سجلتها جريدة الشروق (الجمعة ٢/١٧) وأبرزتها على الصفحة الأولى في عناوين مثيرة، منها تهديد وجهه إلى نجيب ساويرس عضو مجلس النواب السيد علاء عابد قال له فيه «سأحبسك». وعلى صفحة داخلية استكملت الجريدة العنوان بحيث أصبح نصه كالتالي: «سأحبسك بالقانون، ولو كنت أنا خبيراً في التعذيب فانت خبير في هدم الأنظمة».

هذا العنوان له قصة، خلاصتها أن السيد ساويرس قال في تصريح صحفي له عن أسباب الخلاف داخل الحزب، إنه أبدى رأياً اعترض فيه على تأييد الحزب لانتخاب علاء عابد رئيساً للجنة حقوق الإنسان بالمجلس، في حين أن الرجل خبير في التعذيب. ولكن رأيه لم يؤخذ به. هذه المعلومة التي كررها ساويرس أكثر من مرة أثارت غضب علاء عابد المؤيد من رئيس الحزب الجديد، فرد عليه بتهديده بالحبس على النحو الذي ذكرت.

حين طالعت تصريحات السيد علاء عابد التي نشرت مع التقرير، لاحظت أن الرجل لجأ إلى الهجوم والتنديد بساويرس، لكنه لم ينف التهمة التي وجهت إليه. إذ لم ينظر بكلمة إلى ما نسبه صاحبنا إليه بخصوص خبرته أو صلته بالتعذيب، وذلك أسلوب شائع في بعض مدارس الحوار، التي يلجأ فيها من تضعف حجته إلى تجريح الشخص بدلاً من مناقشة الموضوع. كأن تختلف مع آخر في قضية فيكون رده أنك إرهابي أو إخواني أو غير ذلك من الصفات التي تنتقص من الرجولة. وقد لاحظت أن السيد علاء عابد اتبع نفس الأسلوب. إذ بدلاً من أن يفند الادعاء عليه بأنه خبير في التعذيب، فإنه اتهم السيد ساويرس في وطنيته وبسخريته من المصريين. ولم ينف الموضوع الأصلي المتعلق بدوره في التعذيب، وهو ما أفهمه، لأن سجل الرجل المنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي يضعف موقفه كثيراً في هذه النقطة، ذلك أن التفاصيل المنشورة بالأسماء والتواريخ تضطره إلى تجاهل دوره في التعذيب، لأنه لو نفاه لفتح على نفسه باباً لا يستطيع إغلاقه.

الملاحظة الثانية على كلام السيد علاء عابد تنصب على تهديده للسيد ساويرس بالحبس، وأرجح أن جريدة الشروق حين أبرزت الكلمة على الصفحة الأولى دفعتها إلى ذلك غرابة التهديد ووجه الإثارة فيه، أعنى أنها لم تأخذ على محل الجد، لكني اختلف معها في ذلك لأن السيد عابد حين قالها فإنه تكلم بلغة «المقدم» ضابط المباحث الذي قضى نحو ٢٥ عاماً في الخدمة. ذلك أن خبرته تعلمه أن يوسع أن يحبس أي شخص يتهم جاهزة لأساس لها، وشهود حاضرين، وتحريات أمنية تؤدي الغرض وتقارير وشهادات للطلب الشرعي لا يخر منها الماء. وفي السجون والمعتقلات الآن مئات أو أكثر من الأبرياء حبس كل واحد منهم بكلمة من ضابط للمباحث أو أمين للشرطة. ولدى المنظمات الحقوقية ولدى شخصياً نماذج من تلك الحالات.

ما أريد أن أقوله إن السيد عابد كان جاداً في تهديده، لأن مثله يملك ذلك حقاً، لكن المشكلة أنه حين أصاب في ما قاله فإنه أخطأ العنوان! ■

عندما زار بيروت قبل سنوات.

ثالثاً: كان موقف القيادات والمرجعيات الشيعية أكثر توفيقاً وراحة من برنامج مارين، فلا لقاءات مع رئاسة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، ولا اجتماعات مع أي من نواب كتلة حزب الله، في وقت تردد فيه أن رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كان موجوداً في طهران سئل عن استعداده لاستقبالها فقال للتحق بي إلى إيران. كذلك فندت جريدة الأخبار المقربة من حزب الله مساوي زيارة لوبان.

رابعا: لقد تولى الشيوعيون بشكل بارز تنظيم تحرك رمزي رافض لزيارة لوبان لبنان، في غياب تام للهيئات الإسلامية عن الساحة، وهم المعنيون قبل غيرهم في رفض الخلط بين الإرهاب والإسلام، وفي مقاومة العنصرية في التعامل مع المسلمين.

خامساً: لماذا أحاطت مارين نفسها بمجموعة من كوادر ميليشيوية سابقة في حزبي الكتائب والقوات اللبنانية من الذين هاجروا إلى فرنسا في بداية تسعينيات القرن الماضي، بعد سيطرة الجيش السوري على كامل لبنان. فبدت سيدة اليمين المنظر

كانها تتراس غرفة عمليات اكتمل نصابها بوجود أحد مساعديها الفرنسيين معها وهو «تियो دو لا توكناي» الذي أكدت مصادر إعلامية أنه قاتل على الأرض اللبنانية بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٤ في صفوف القوات اللبنانية. سادساً: مارين لوبان التي تدعى العلمانية، تحدثت عن ضرورة حماية مسيحي الشرق من الإرهاب، ولم تتطرق إلى المقدسات المسيحية المحتلة في فلسطين، والإضطهاد الذي يعاني منه المسيحيون هناك، كما سائر الفلسطينيين على يد الاحتلال والإرهاب الإسرائيليين.

ختاماً، لا أحد يعرف الولد أكثر من أبيه، وقد طالب جان ماري لوبان ابنته مارين قبل سنتين بعد تعليقها عضويتها في الجبهة الوطنية التي أسسها، بالزواج بسرعة لكي تغير اسمها ولكي يرتاح ضميره، وقال للإذاعة الفرنسية: أشعر بالعار والخجل لكون رئيسة الحزب تحمل اسمي، مؤكداً أن ابنته تتعامل معه بشكل غير لائق تماماً.. هذا فيما لبنان يفتح قصوره المغضوبة والدها، في وقت يعاني فيه من فائض في الطائفية، والزبالة المتراكمة في مكباته وعلى الطرقات. ■

ماذا تعرف عن الخنساء؟

بقلم: الشيخ محمد حمود

كثيراً ما كنت أتساءل عندما أسمع عن خنساء فلسطين الشهيرة بـ«أم أحمد»، من هي الخنساء ولم يعود هذا اللقب، وما قصته. واليوم وقد كثرت خنساوات عصرنا من الخنساء السورية إلى الخنساء المصرية إلى الخنساء الأفغانية إلى الخنساء العراقية إلى... دائماً يسألني طلابي في المدرسة من هي الخنساء وما قصتها، وأعتقد أن الكثير لا يعرفون عن الخنساء إلا اسمها.

هي تناصر بنت عمرو، وقد لُقبت بالخنساء، وهي صفة تعني انخفاض قصبه الأنف، وكان رسول الله ﷺ يدعوها خنساء. زوجها راحة السلمي، ولدت له أربعة أشبال كانوا خيار قومهم في الجاهلية، ولما اعتنقوا الإسلام أصبحوا مفخرة العرب والمسلمين.

كانت الخنساء تملك من المروءة والشهامة والبطولة والشجاعة والفصاحة والوفاء والإخلاص، والجمال الساحر، والذكاء النادر، ما جعلها محط أنظار كبراء قومها. ولما سئل جرير الشاعر من أشعر الناس؟ قال: أنا، لولا الخنساء. قيل له بم فضلتها؟ قال بقولها:

إِن الزَّمانَ وما يَغني له عَجَبٌ أبقي لنا ذنباً وأسْتَوْصِلَ الراسَ
أبقي لنا كلَّ مَجْهولٍ وفَجَعنا بالحالينَ فهُمَ هامٌ وأرْماسَ
إِنَّ الجَديدَينَ في طولِ اِختِلافِهما لا يَفْسُدانَ وَلَكنْ يَفْسُدُ الناسُ

وقول جرير هذا يدل على طول باعها ورسوخ قدمها في ميدان الشعر، حيث لا يعرف القرش الزائف من الصحيح إلا الصرّافون.

وشهد لها الرسول ﷺ بذلك حين خرجت مع بنيتها في وفد بني سليم للقاء الرسول وإعلان إسلامهم، قال عدي بن حاتم: يا رسول الله إن فينا أشعر الناس وأسخى الناس وأفرس الناس. قال سمهم، قال: أما أشعر الناس امرؤ القيس بن حجر، وأما أسخى الناس فحاتم بن سعد يعني أباه، وأما أفرس الناس فعمر بن معد يكرب. فقال رسول الله ﷺ ليس كما قلت يا عدي، أما أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو، وأما أفرس الناس فعلي بن أبي طالب. وتلك أعلى شهادة عليها الخنساء من سيد البشر.

وحيث جاءت القادسية، وجاء الامتحان، وسمعت الخنساء وبنوها الأربعة نداء الداعي للخروج، بادرت بأشبالها الأربعة كل منهم إلى أمته فارتداهن، ووقفت للبطوة العجوز تشيعهم، وتملأ عيونها منهم، فلعل تلك اللحظة آخر عهدها بهم، ثم خطبت فيهم خطبة كانت أروع شحنة حماسية يمكن أن تقدمها أم مؤمنة في نفوس بنيتها المؤمنین وهم ينطلقون إلى لقاء عدو جاحد غشوم، ليس المجال ذكرها (الخطبة) فهي مسطورة في بطون الكتب ومشهورة لمن أراد الرجوع إليها، خلاصتها: إياكم أن يراكم الله مقصرين في سبيله.

ثم تهباً الغنية للقتال وأعطوا أهمهم مواثيقهم على انتزاع النصر أو الفوز بئانية الحسينين. وانصرفوا عنها، وبدأ القتال، وبرز أول الأشبال وأخذ يرتجز ويقول:

يا إخوتي إن العجوز الناصحة قد نصحتنا إذ دعّتنا البارحة
مقالة ذات بيان واضحه فباكروا الحرب الضروس الكالحة
وإنما تلّفون عند الصائحه من آل ساسان الكلاب النابحة
قد أيقنوا منكم بوقع الجائحة وأنتم بين حياة صالحه
أو ميتة تورث غنماً رابحه

حتى قُتل. ثم تقدّم الثاني وأخذ يرتجز ويقول:

إن العجوز ذات حَزْمٍ وجَلَدٍ والنظر الأوفق والرأي السَدَدُ
قد أمرتنا بالسداد والرشد نصيحة منها وبراً بالولد
فباكروا الحرب حماة في العدد إما لفوز بارد على الكبد
أو ميتة تورثكم عز الأبد في جنة الفردوس والعيش الرغدُ

حتى قُتل. ثم تقدّم الثالث وأخذ يرتجز ويقول:

والله لا نعصي العجوز حرفا قد أمرتنا حدباً وعطفا
نصحا وبراً صادقاً ولطفاً فبادروا الحرب الضروس زحفا
حتى تَلْفُوا آل كسرى لفاً أو تكشفوهم عن حماكم كشفا
إننا نرى التقصير منكم ضعفا والقتل فيكم نجدة ورُلفا

حتى قُتل. ثم تقدّم الرابع وأخذ يرتجز ويقول:

ولنا لخنساء ولا لأخرم ولنا لخنساء ولا لأخرم
إن لم أرُ في الجيش جيش الأعجم ماض على الهول خضم خضرم
إمسا لفوز عاجل ومغنم أو لوفاة في السبيل الأكرم

وعاد أبطال القادسية منتصرين ولم يعد أشبال الخنساء، فقالت: الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم جميعاً، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته.

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير الجامع

مؤتمر الأزهر عن المواطنة: يجب التخلص من مفهوم الأقلية



انطلقت بالقاهرة، صباح الثلاثاء، أعمال المؤتمر الدولي «الحرية والمواطنة.. التنوع والتكامل»، الذي يعقده الأزهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين، بمشاركة وفود من أكثر من خمسين دولة، ويستمر يومين.

ترأس الجلسة الافتتاحية الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وتواضروس الثاني بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية.

كما شارك بالجلسة أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدولة العربية، والشيخ عبداللطيف دريان مفتي لبنان والبطريرك مار بشارة بطرس الراعي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للموارنة ورئيس مجلس أساقفة كاثوليك المشرق ورؤساء الكنائس الشرقية وعلماء ورجال دين ومفكرون ومتقنون وأهل رأي ومعرفة وخبرة من المسلمين والمسيحيين؛ للتداول في قضايا المواطنة والحريات والتنوع الاجتماعي والثقافي.

قال المطران بولس مطر، رئيس أساقفة بيروت، إن العلاقة الدينية بين المسلمين والمسيحيين هي علاقة احترام متبادل للعقائد، مؤكداً أن الإسلام منذ زمن الخلفاء الراشدين جعل من العدل قيمة أساسية، فصاحب الخليفة عمر بن الخطاب رمزاً لهذه العدالة المقامة بين الناس دون تفرقة بين المسلمين والمسيحيين. وأضاف - خلال كلمته بالجلسة النقاشية الثانية بمؤتمر «الحرية والمواطنة.. التنوع والتكامل»، التي أدارها الدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية المصرية - أن «العيش المشترك والمواطنة الكاملة بين المسلمين والمسيحيين في بلداننا هو ما سنحيا عليه، وهو طريقنا إلى الحياة التي تليق بنا على أرض الرسالات والديانات والأنبياء، مشيراً إلى أن إرساء قيم التعايش والمواطنة عمل حضاري يجب تشجيعه والحفاظ عليه».

الشريف سواء مع الكنائس الشرقية، والكنيسة الانجليكانية، ومجلس الكنائس العالمي، وغيرها. وقال الدكتور خالد زيادة، سفير لبنان السابق بمصر، خلال كلمته بجلسته المواطنة الرابعة بمؤتمر «الحرية والمواطنة»، إن الرابطة الوطنية ليست رابطة بديهية ولكنها رابطة تُبنى بالفكر والمعرفة والتعليم، فإذا نظرنا إلى أحوال التعليم في بلداننا العربية والتدهور الذي أصابه عرفنا أحد أسباب التدهور الذي أصاب رابطة المواطنة. وأكد زيادة أنه «لامفر لنا من استعادة أفكار رجال النهضة والإصلاح في اللحظة التي نتطلع فيها إلى بناء المواطنة تبعاً لما اكتسبناه من تجارب ومعارف».

من جانبه، قال الدكتور سمير مرقص عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان إن «المنطقة حلت بها أزمات غير مسبوقه في تاريخها أدت إلى إحداث انقسامات عميقة في بناء المجتمعات العربية وانتشار مصطلح الأقليات»، مبيناً أن الخروج من هذه المعضلة بتفعيل تجديد المواطنة وبالاعتراف بالآخر والقبول بالتنوع.

يذكر أن مؤتمر «الحرية والمواطنة.. التنوع والتكامل» يعقده الأزهر بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، بحضور عدد كبير من ممثلي الكنائس الشرقية ورجال الدين والمفكرين والكتاب المناقشة قضايا ثقافة التعايش السلمي المشترك، وإرساء قيم المواطنة بين الجميع. ■

من جانبه، قال الدكتور مصطفى بن حمزة، رئيس المجلس العلمي: «يجب أن نخرج بمفهوم المواطنة عن مجرد كونه حلاً إلى أن يكون صيغة نهائية تجيب عن جميع التساؤلات التي تترك مجتمعا العربي»، مشيراً إلى أنه «يجب التخلص من مفهوم الأقلية والأكثرية لصالح مفهوم المواطنة، والخروج من ضيق الطائفية إلى سعة الحقوق والواجبات».

وأضاف: «يجب أن تكون هناك أدوار أوسع للأديان باعتبارها مصدراً للقيم الروحية، كما يجب الابتعاد عن التمييز والكرهية والتفرقة وكل ما يدعو إليها بالفعل أو القول». وشهدت الجلسة مداخلات تدور حول المواطنة والعيش المشترك ومحاربة الطائفية. وأشاد الدكتور سامح فوزي نائب رئيس قطاع المشروعات الخاصة بمكتبة الإسكندرية، بدور الأزهر وبيت العائلة المصري الذي يترأسه شيخ الأزهر، في الحفاظ على المجتمع المصري، واحتضان طموحاته وآماله في الحرية والعيش الكريم واحترام

داؤنا و دواؤنا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

مراكز الصدارة

شَتَان بين نية ونية، وغاية وغاية، وبين مقصد ومقصد. شتان بين منهومين يتسابقون إلى رياض الجنة، وحلقات العلم، لإرواء ظمئهم إلى الذكر وإشباع شوقهم إلى العلم، وبين منهومين يتهاوتون كالفرش على ذبالة السراج، إلى صدارة المجالس وناصية المراكز. كان الصحابة الكرام يتنافسون على حضور مجالس رسول الله ﷺ، كل يريد قرينه ويرجو واصله، كل يصيح إليه بسمعه ويصغي إلى قوله بفكره وقلبه، فدعاهم ربهم إلى التواضع، وإلى أن يتشروا من أماكنهم (ينفضوا) وأن ينفضوا لمن أراد من إخوانهم الجلوس ليتساوى الناس في نيل حظهم من النبي ﷺ، وأخذ نصيبهم من هدايته، ومن فسح لإخوانه فسح الله له، وجعل له الفسحة في الصدر والرزق، وفي القبر ومقام الآخرة!

وقد بين بعض المفسرين في قول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم ففسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم.... يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» المجادلة- ١١، أن الرفعة عند الله تعالى بالعلم والإيمان، وبالتواضع وحفض الجناح، لا بالسبق إلى صدور المجالس.

لقد كان النبي ﷺ الذي وصفه ربه عز وجل بأنه رؤوف رحيم، وبأنه الشاهد والمبشّر والنذير، والسراج المنير، وبأنه رحمة الله للعالمين؛ وكان من تواضعه أنه كان يجيب دعوة العبد، ويصغي إلى الأمة، فلا ينصرف عنها حتى تنصرف، وكان لا يميز عن أصحابه بل يشاركهم العمل، فكان يحمل على عاتقه لبناء المسجد، ويحضر معهم لإقامة الخندق، ويجمع الحطب لإنضاج الطعام!

وكان رسول الله ﷺ يجلس حيث ينتهي به المجلس، ولكن حيث يجلس يكون صدر المجلس! وفي هذا الأدب النبوي المشرق درس وأسوة لعلماء المسلمين وقادتهم ليمثلوا خلق التواضع، وقد ندبهم ربهم إلى ذلك في قوله: «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أذلة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» المائدة- ٥٤ ولكن واجب المسلمين أن يكرموا أهل الفضل، وأن يقدموا أهل العلم، كما تعلمنا السيرة النبوية، وإنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل!

كان الصحابة يجلسون حول رسول الله ﷺ على مراتبهم، فالصديق يجلس على يمينه، وعمر عن يساره، وبين يديه عثمان وعلي، لأنهما كانا من كتبة الوحي، وقد روى ابن مسعود أن الرسول ﷺ كان يقول: «ليني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» رواه مسلم.

ولكن ذوي الفضل لا يطلبون التكريم لأنفسهم ولا يجاهدون من أجل ذلك؛ ولا يحل لمسلم وإن كان من العلماء أو الفضلاء أن يقيم رجلاً من مقعده ليجلس فيه، لحديث الرسول ﷺ: «لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ليجلس فيه، ولكن توسعوا وتفسحوا» رواه أحمد.

إذا تأملت في مجالس الصدارة تجد الدهماء قد استبقوا إليها، لما في مكان النفس من عقد النقص، ولما في الأخلاق من تطاول الأعناق! وإذا بحثت عن الفضلاء وبخاصة من ذوي الضافة تجدهم قد ألجئوا إلى الساقية!

إن منازل الصدارة لا تحل بالمصادرة ولا بالمناجزة ولا بالاعتصاب، ولكنها تبدل لمن هو حقيق بها وأهلها. ومن أقبح الأشياء أن يرى المرء نفسه رفيعاً وهو عند العالمين وضعيف! يقول الشاعر مرشداً إلى التواضع:

على صفحات الماء وهو رفيع
على طبقات الجو وهو وضعيف
ولا تلك كالدخان يغلو بنفسه
على صفحات الماء وهو رفيع

فلا تقصروا في إكرام الفضلاء ولا تنخدعوا بأقنعة الأعداء، واحذروا أن يسري في عروقكم داء الكبرياء، فإن سادة الناس في الآخرة المتواضعون الأتقياء الذين يجعل الله لهم في الدنيا كرامة الوُد، وفي الآخرة صدق الوعد. ■

مصر.. حكم بالحبس خمس سنوات لـ«الشيخ ميزو»



عاقبت محكمة مصرية يوم الأحد، الداعية المثير للجدل محمد عبد الله نصر، بالسجن خمس سنوات، بعد إدانته بـ«ازدراء الأديان»، على خلفية ادعائه أنه «المهدي المنتظر».

وفي تشرين الثاني الماضي، ادعى نصر، المعروف في مصر بـ«الشيخ ميزو» (لقب ساخر من آرائه الغريبة)، أنه «المهدي المنتظر» (يؤمن المسلمون بظهوره آخر الزمان ليكون حاكماً عادلاً)، وطالب المسلمين في كل بقاع الأرض بـ«مبايعته».

ولاحقاً، تراجع عن زعمه، وقال إنه لجأ إلى هذا الإعلان بهدف «تنقية التراث الإسلامي باستخدام الصدمة في الثوابت التي يعتقد بها المسلمون، كما أراد أن ييقظ المسلمين من الخرافات».

وقال مصدر قضائي للأناضول، إن «محكمة جنح شبرا الخيمة المنعقدة شمالي القاهرة، قضت بمعاقبة محمد عبد الله نصر الشهير بالشيخ ميزو بالسجن خمس سنوات مع الشغل لاتهامه بازدراء الأديان».

وأضاف المصدر، أن «الحكم أولي قابل للاستئناف أمام محكمة جنح خلال ١٥ يوماً».

بدوره أكد حميدو جميل، عضو هيئة الدفاع عن نصر، في تصريحات صحفية، أنه «سيساتف على الحكم في أسرع وقت، وتحديداً غداً».

وأوضح سمير صبري، مقيم الدعوى في تصريحات صحفية، عقب الحكم، أن «ميزو حضر بنفسه وطلب المرافعة عن نفسه، وهو ما استجابت له المحكمة، وتم الحكم عليه حضورياً، ثم تحفظت عليه قوات الأمن».

ورأى صبري أن «الحكم مخفف، حيث ظهر المتهم منذ شهرين بإحدى القنوات وتحدث في أمور غير طبيعية تخص الدين»، وحديث نصر عن كونه «المهدي المنتظر» أثار ردود فعل واسعة في مصر وقتها، ما بين الاستنكار والتنديد والسخرية.

ومحمد عبد الله نصر، درس بالأزهر الشريف، وأثار الجدل كثيراً بمواقفه وآرائه، وظهر لأول مرة إبان ثورة ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١، عندما هاجم جماعة الإخوان المسلمين بميدان التحرير، ومنذ ذلك الحين

أصبح ضيفاً دائماً على المواقع الإخبارية والمحطات التلفزيونية المعارضة للإسلاميين في مصر. ولد الشيخ ميزو، فتاوى مثيرة للجدل، من بينها أن «الرقص الشرقي ليس حراماً، والحجاب ليس من السنة، ونكرانه عذاب القبر، وقوله إن نكاح غير المتزوجين ليس زناً».

كما سخر في وقت سابق من كتاب صحيح البخاري، الذي يعد المرجعية الأولى للمسلمين في الأحاديث النبوية.

وفي آب من عام ٢٠١٥، احتجزت سلطات أمن مطار القاهرة «الشيخ ميزو»، أثناء عودته من العاصمة الإيرانية طهران؛ للمشاركة في مؤتمر عن مواجهة «الفكر التكفيري»، حسب قوله آنذاك.

وقال وقتها إن «تحقيقات استمرت معه لما يقرب من ١٣ ساعة عن سبب زيارته للعاصمة الإيرانية، والكتب التي كانت بصحبته أثناء العودة، وانتهت بمغادرته بعد ذلك مطار القاهرة متوجهاً إلى منزله».

وسبق أن أصدرت وزارة الأوقاف المصرية، بياناً قالت فيه إن «محمد عبد الله نصر»، «لا علاقة له بالأوقاف، وحديثه جهل باسم الدين، وعار على الثقافة الإسلامية». ■

الجماعة الإسلامية تشارك في مؤتمر «ملتقى العدالة والديمقراطية»



ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها شعوب المنطقة. وشهد مؤتمر ملتقى العدالة والديمقراطية مشاركة قيادات سياسية وباحثين من خمس عشرة دولة، حيث تم التأكيد على ضرورة تعزيز الممارسة الديمقراطية في المنطقة، ونشر ثقافة التعاون والحوار بين أبناء الوطن، وبناء العلاقات على أساس من الاحترام المتبادل وعلى قاعدة التعاون على ترسيخ الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان.

شارك الأمين العام للجماعة الإسلامية الأستاذ عزام الأيوبي والنائب عماد الحوت، الأمين العام لملتقى العدالة والديمقراطية، في المؤتمر الذي عقده الملتقى في مدينة اسطنبول بعنوان «الرؤية المستقبلية في المنطقة في ضوء الأزمات والمتغيرات». ولقد ناقش المشاركون على مدى يومين التحديات التي تواجه دول المنطقة العربية وشعوبها والمبادرات المطلوبة لتحقيق الاستقرار ومعالجة التوترات الطائفية والإرهاب

اللواء عباس إبراهيم يلتقي الدكتور بسام حمود ووفد أهالي الموقوفين



بعضهم، مطالبين بمساعدتهم في إيصال صوتهم إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء لإقرار العفو العام، ليعود أبناءهم إلى كنف الدولة في ظل مصالحة مجتمعية ترافق العهد الجديد وتطوي الصفحة الأليمة التي أصابت الجميع.

زار نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور بسام حمود، يرافقه وفد أهالي الموقوفين في أحداث عبدا، مدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه ببيروت حيث شرح وفد الأهالي المعاناة التي يعيشونها نتيجة توقيف أولادهم والأحكام المشددة التي صدرت بحق

الجماعة الإسلامية وهيئة علماء المسلمين تتابع موضوع التوقيفات في صيدا



العميد خضر حمود وجرى البحث بالأوضاع الأمنية والتوقيفات التي جرت في الأيام الماضية. وأكد الوفد أن الزيارة تأتي في إطار التباحث مع قيادة الجيش في الأسباب الكامنة وراء حملة التوقيفات الأخيرة في صيدا التي انعكست سلباً على الجو العام، وضرورة الفصل بين حرية الفكر والتعبير وبين أي إخلال بالأمن أو التوقيف لمجرد الشبهة دون وجود أي قرينة.

تابع نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور بسام حمود ووفد هيئة العلماء المسلمين ضم نائب رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ خالد عارفي، ورئيس المكتب الإداري للهيئة في صيدا الشيخ علي السبع أعين، وعضو المكتب الإداري الشيخ أبو جهاد الزغبى قضية التوقيفات الأخيرة، وزار لهذه الغاية كتلة الجيش اللبناني في صيدا حيث التقوا رئيس فرع مخابرات الجيش في الجنوب

الجماعة في عكار تشارك في استقبال السفير التركي



شارك وفد من الجماعة الإسلامية في عكار برئاسة مسؤول الجماعة الأستاذ محمد هوشري في استقبال السفير التركي تشاغاطاي ارجييس، الذي افتتح معرض الصور الفوتوغرافية الذي اقيم في قاعة مسجد بلدة عيدمون - عكار،

التركية، بعنوان «١٥ تموز محاولة الانقلاب وانتصار الديمقراطية في تركيا».

بتنظيم من معهد بونس امرة الثقافي التركي، وبلدية عيدمون، بالتعاون مع جمع الجمعيات اللبنانية

نداء قبل الدمار.. من هيئة علماء المسلمين في صيدا

عقد مكتب صيدا في هيئة العلماء المسلمين اجتماعاً طارئاً لتدارس وتدراك تداعيات الاشتباكات في مخيم عين الحلوة وصدور عنه بيان جاء فيه: في ضوء تجدد وتصاعد الاشتباكات المؤسفة والمؤلمة داخل مخيم الصمود والشهداء (عين الحلوة)، وسقوط ضحايا أبرياء، وتخريب الممتلكات، وتعطيل الحياة، وانعكاسات ذلك على الجوار ومنطقة صيدا بالذات، وعلى أشرف قضية (فلسطين والأقصى والعودة)، فإننا في هيئة علماء المسلمين لم نأل جهداً ميدانياً وسياسياً وإعلامياً لمؤازرة أهلنا في المخيم؛ ندعو الى ما يلي:

- ١- التأكيد على حرمة الدماء والأموال وترويع الأمنين.
- ٢- الالتزام بوقف إطلاق النار وسحب جميع المسلحين والتعويض على المتضررين.
- ٣- مطالبة الفصائل الفلسطينية الإسلامية والوطنية القيام بواجبها في حفظ الأمن داخل المخيم ومحاسبة المخلن والعابثين لأي جهة انتموا، بلا ماطلة أو تسويق.
- ٤- مطالبة القوى السياسية والأمنية اللبنانية بتحمل مسؤولياتها في راب الصدع بين القوى المتناحرة الذي ينعكس سلباً على اهل المخيم والجوار.

إننا على ثقة بأن القوى الفلسطينية قادرة على المعالجة إذا وجدت الإرادة الصادقة والتوافق، مع الشفافية والحيادية وتقديم المصلحة العامة على المصالح الفئوية ودعم وتعاون الإخوة اللبنانيين. وأخيراً: كفى عبثاً بأمن أهلنا في المخيم والجوار، وربما هذه الفرصة الأخيرة للانتقاذ.

لقاء تقييمي لجمعية النجاة في الإقليم.. وبيروت



الأخوات المسؤولات الإنجازات التي قمن بها في خلال العام المنصرم في قسم الدعوة، قسم التربية، والعمل الاجتماعي، والعمل المجتمعي، والعمل الشبابي، قسم التخطيط والتأهيل، وقسم الإعلام. وأقامت جمعية النجاة الاجتماعية في بيروت لقاءها الشهري في قاعة مركز الدعوة الإسلامية، وذلك يوم الجمعة ٢٠١٧/٢/١٧، عند الساعة الثالثة عصراً. تخلل اللقاء عرض تقييمي لخطط أقسام الجمعية لسنة ٢٠١٦، بحضور رئيسة الجمعية ختام الحاج شحادة، وتبعته أسئلة للحاضرات.

نظمت جمعية النجاة الاجتماعية في الإقليم / شحيم بحضور رئيسة النجاة في لبنان الصيدلي ختام الحاج شحادة، لقاءً تقييمياً لأقسامها خلال العام ٢٠١٦، نهار السبت في ٢٠١٧/٢/١١ إلى أهمية الولاء لجمعيتنا والانتماء إليها، وأولت العمل الشبابي أهمية كبرى، إذ لا بد من متابعتها؛ وقد أشارت مسؤولة الجمعية في شحيم الدكتورة فاطمة شعبان إلى ضرورة التقييم والتصويب والمشاركة بالإقتراحات، كذلك إن العمل الاجتماعي له متطلبات تبدأ بالصبر والتعاون والتوثيق وتوريث الخبرات. بعد ذلك قدمت

الصبايا وإدارة المشاعر.. بجمعية النجاة في بيروت



أقام قسم الحلقات في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت، بالتعاون مع نادي صبايا في رابطة الطلاب المسلمين، محاضرة تفاعلية للدكتور بسام الطراس بعنوان: الصبايا وإدارة المشاعر والانفعالات، وذلك عصر الثلاثاء ١٤ شباط ٢٠١٧ في قاعة د. مازن فروخ - مركز الدعوة.

في نهاية اللقاء تم تكريم ثلاث فتيات اخترن لباس الحشمة وتاج الحجاب وهن: ريم محمد فواز عمش، مريم نبيل حاروكي، سيلين حمادة الجميل. وقد احتفت بهن الحاضرات وتم تقديم هدايا رمزية لهن.

تحدث المحاضر عن ضوابط العلاقة بين الجنسين وأهمية إعمال العقل في أي علاقة عاطفية بين الفتاة والشباب، حتى لا تقع في ما لا يحمد عقباه وتتورط في علاقة لن تنتهي بالزواج.

دورة مقدسية لرابطة شباب لأهل القدس

أقامت رابطة شباب لأجل القدس العالمية فرع لبنان بالتعاون مع هيئة نصره الأقصى وجمعية النجاة الاجتماعية، دورة مقدسية لسفراء القدس الصغار في قسم الناشئة التابع لجمعية النجاة، حيث تخلل النشاط محاضرة تعريفية ونشاطات فنية لترسيخ مفاهيم عن المسجد الأقصى المبارك. وذلك عصر يوم السبت في ١٨ شباط ٢٠١٧ في قاعة د. مازن فروخ - مركز الدعوة الإسلامية.

هل تنهي معانقة «أحلام» معاناة اللاجئيين الفلسطينيين؟!

بقلم: أواب إبراهيم

اشتعلت دوامة العنف في مخيم عين الحلوة، بين من قيل أنهم متشددون إسلاميون في مواجهة مسلحين من حركة فتح. لا أسباب محددة لاشتعال فتيل المواجهات، كما أنه ليس من المعروف هوية الجهة أو الجهات التي تقف خلفها. ما يعيننا، أن المخيم الذي يكاد يكون البقعة الأشد فقراً وبؤساً في لبنان، تشهد أزقته وحواريه صراعات مسلحة استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية أدت لمقتل وجرح العشرات ونزوح المئات من العائلات، ولا أحد يضمن تكرارها في أي لحظة.

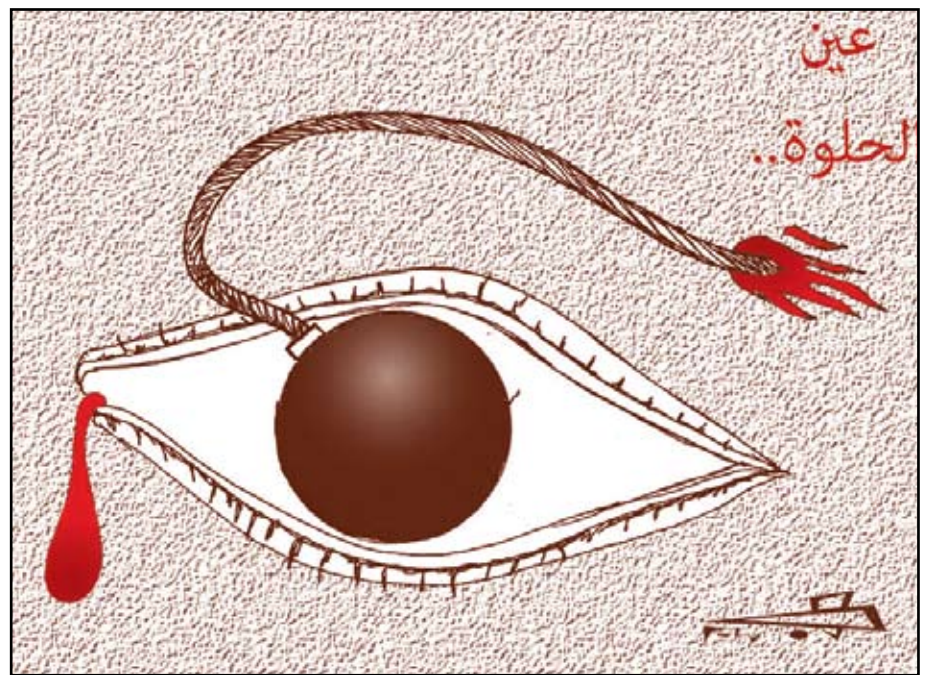
القيادي في حماس محمود الزهار وفي زيارة لمخيم عين الحلوة قبل سنوات، عبر عن دهشته من الوضع المزري والمساوي الذي يعيشه أبناء المخيم، وقال إن أوضاع الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر من الاحتلال الإسرائيلي من جهة ومن الجانب المصري من جهة أخرى، أفضل بأشواط من أوضاع اللاجئيين الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة. هذا الواقع ليس مستغرباً بعدما تخلى الجميع عن تحمل مسؤولياتهم تجاه أبناء المخيمات الفلسطينية وأكبرها عين الحلوة، ولكل طرف ذرائعه. فالسلطة اللبنانية تقول إن مشكلة المخيمات الفلسطينية ليست جديدة، وهي بدأت عام ١٩٦٩ مع توقيع اتفاق القاهرة الذي يفترض أنه نظم الوجود الفلسطيني في لبنان، وضمن لهم الاحتفاظ بسلاحهم. لكن هذا الاتفاق منح في المقابل السلطة اللبنانية مبرراً لرفض تحمل مسؤولية المخيمات، فكيف لها أن تتحمل عبء مناطق لا يحق لها الدخول إليها، ولا مصادرة السلاح من أيدي أبنائها، وتم التعامل مع المخيمات كجزر أممية. وكان يتم التفاهم والتنسيق بين الأجهزة اللبنانية والفصائل الفلسطينية النافذة في المخيمات، التي شكلت «لجنة مشتركة» نجحت في تأمين الحد الأدنى من الأمن والاستقرار في مخيم عين الحلوة. لكن هذا الواقع اختلف في السنوات الماضية، بعدما تحول المخيم إلى ملاذ للهاربين من ملاحقة السلطة اللبنانية والمتهمة بجرائم إرهابية، لبنانيين وفلسطينيين وسوريين ومن جنسيات أخرى. وأدى تجمّع هؤلاء في المخيم إلى ازدياد نفوذهم، وبسط سيطرتهم على أحياء منعت اللجنة المشتركة من الدخول إليها، الأمر الذي لم يعد بمقدور الفصائل الفلسطينية في عين الحلوة القبول به، ولا الأجهزة اللبنانية غض الطرف عنه، خاصة بعدما تبين أن الكثير من المخططات الإرهابية التي ضربت لبنان أو تم ضبطها قبل تنفيذها تبين أن عناصر من عين الحلوة كان لهم دور فيها. لكن الأمر ليس بالسهولة التي يتصورها البعض، فالدولة اللبنانية ليست في وارد دخول المخيمات، لأن الأمر يحتاج إلى قرار سياسي كبير، إضافة إلى أن تكلفة هذا الدخول لن تكون بسيطة.

يبقى السؤال: من الذي يضمن عدم تكرار جولات العنف والاعتداءات التي يشهدها مخيم عين الحلوة كل حين، ومن الذي يضمن عدم تسلل الإرهابيين من المخيم إلى المناطق اللبنانية لتنفيذ جرائمهم، ومن المسؤول عن ضبط الأمن في المخيم ومنع تسلل الإرهابيين منه؟

ربما يكون الحل بالتنسيق والشراكة مع القيادة الفلسطينية المسؤولة عن أبنائها، لكن الأداء الذي قدمه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خلال زيارته لبنان قبل أيام لا يبشر بخير. فهو تجاهل مئات آلاف الفلسطينيين اللاجئين في لبنان وانشغل باستقبال المتنافسين الفلسطينيين في البرنامج الغنائي أرب آيدول، ومعانقة المغنية الإماراتية أحلام، والاجتماع بالفنانين راغب علامة ووليد توفيق، ولم يجد نفسه معنياً بزيارة مخيم فلسطيني واحد، أو اللقاء بممثلين عن أبناء المخيمات في مبنى السفارة الفلسطينية إذا كانت المخاطر الأمنية حالت دون الزيارة.

أزمة السلطة اللبنانية مع الوجود الفلسطيني في لبنان لا تقتصر على المخيمات، فعلى الأراضي اللبنانية معسكرات وكنائس عسكرية لفصائل فلسطينية موالية للنظام السوري ويغطيها حزب الله. هذه المراكز تشكل تهديداً واضحاً للبنانيين، وانتقاصاً فاضحاً لسلطة الدولة وسيادتها، وضرباً لمعنويات المؤسسة العسكرية. فإذا كان حزب الله نجح بتبرير احتفاظه بالسلاح من خلال تشريعه في البيان الوزاري، فلا شيء يبزر وجود معسكرات فلسطينية على أراض لبنانية، ولا منطبق قانونياً باستمرار وجود هذه المعسكرات. لكن من الواضح أن السلطة اللبنانية باختلاف عهدها القديمة والجديدة لا ترغب بفتح هذا الملف، وتدفع رأسها في الرمال.

العلاقة اللبنانية الفلسطينية علاقة شائكة معقدة، ترافقها ذكريات اليمية من صفحات الحرب الأهلية اللبنانية، واقع لا ينبغي أن يدفع المعنيين بتجاهل الأمر، وواهم من يعتقد أن تأثير ما يجري داخل حدود المخيمات الفلسطينية سينحصر بين أزقتها.



كلية طيبة

الكوميديا اللبنانية السوداء

مكافحتهم ولا نغول كثيراً على وزارة مكافحة الفساد وادعائها أنها ستبدأ خطتها الوائقة في مكافحة الفساد في المرفأ والمطار وإيقاف الهدر والمصاريف وحشر الوزارات المختلفة بعشرات الآلاف المحاربين والأنصار وحاشا لأي وزير أو مسؤول أن «يدق» بهم، وإلا انفجرت أزمة طائفية ومذهبية ودفعت البلاد إلى اضطرابات ومنازعات وهذه كوميديا أخرى من الحياة السياسية العامة عندما يزعم نواب حرصهم على المال العام وهم يهبونهم بدون رادع أو ضمير أو حس وطني.

وتطالعنا أجواء كوميديا ثالثة مع مسألة إقرار قانون انتخابي جديد متوازن وكلهم يدعي الحرص على هذا القانون الذي يؤمن مصالحهم الانتخابية ويحقق لهم أكبر عدد من النواب عبر قانون مختلط أو نسبي والذي استعصى على اللبنانيين فهمه واستيعابه فيما الكتل السياسية تحرص على فرض قانون يسمح لها بتثبيت وجودها وزيادة عدد نوابها وبخاصة تحالف عون-جعجع والذي سيسلب بعض التيارات السياسية نوابها المسيحيين لصالح هذا التحالف.

ولا يبدو في الأفق تباشير اتفاق على قانون يرضي جميع الكتل السياسية التي تصر على مواقفها حتى ولو وصلت بالبلد إلى مرحلة الفراغ والعودة إلى أزمة سياسية تقضي على أي أمل بهذا العهد.

وتلوح في الأفق أزمة مستعصية مع ملء الشواغر في دوائر الدولة والسلك العسكري والقضائي والدبلوماسي وهي محطة هامة في الحياة السياسية حين تضر الكتل السياسية على فرض أسماء بعينها وسيعيش لبنان مرحلة دقيقة من هذا الاستحقاق الذي يكشف حرص مختلف الكتل السياسية على تعيين محازبيهم وأنصارهم.

ويبقى على اللبنانيين البسطاء والذين لا سند لهم ولا معين أن يشهدوا انهيار القيم والمبادئ والتخلي عن الكفاءات غير المنتمة إلى أحزاب أو كتل أو تيارات، وهنا تبدو الأزمة السياسية والاجتماعية التي تلتطمح سمعة عهد ادعى مكافحة الفساد وتحقيق الامن الاجتماعي والسياسي والمعيشي، وسيشهد اللبنانيون الصورة نفسها التي كان عليها لبنان في العهود السابقة، وهذه هي حال لبنان في أجواء الكوميديا السوداء السياسية. ■

عبد القادر الأسمر

أجل إنها الكوميديا اللبنانية السوداء التي يلعب أدوارها سياسيو البلد وقادة الاحزاب والتيارات والجماعات المتنافسة على مصالحهم والمنهمكون في استقطاب المواقع والمواقف بكل شراسة وأنايية وهم الذين يدعون حب لبنان واستقراره، ويؤكدون دعم العهد الحالي بأفواههم، ولكن مواقفهم من بعد الاستحقاقات لا تنم عن هذه الغيرة الوطنية وتفصح مزاعمهم وادعاءاتهم وتشبهتهم بطروحاتهم التي لا يتنازلون عنها حتى لو دخلت البلاد مرحلة الفراغ القتال.

ولقد لمس اللبنانيون مقدار زيف هذه الطروحات خلال تشكيل الحكومة الحالية حيث عشنا أياماً صعبة من تعنت الكتل النيابية بالتمسك بوزارات بعينها تحقق لهم تعزيز دورهم في مجريات السياسة اللبنانية وتعمل على فرض آرائهم في الحكومة بتمرير طروحاتهم، وإن كانت تؤدي إلى تعطيل الحياة السياسية، ما يؤكد تهافت مزاعمهم وخط شعارتهم.

إنها الكوميديا السياسية اللبنانية التي لن تنظلي على اللبنانيين الذين باتوا في حيرة من أمرهم وهم ينتظرون اقرار سلسلة الرتب والرواتب التي مضى خمس سنوات على الحديث عنها دون أي خطوة جادة أو تحرك نيابي ضاغط، بل إنهم يحاولون نسفها وحرمان آلاف المعلمين والاداريين والموظفين حقوقهم في راتب يحقق لهم الحد الأدنى من العيش اللائق، ولكن هذه السلسلة الآن في دوامة الآراء المتناقضة حول دمجها في الموازنة العامة أو اقرارها من خارجها، وهم يدعون عجز الموازنة عن اقرار ١٢٠٠ مليار ليرة قيمة هذه السلسلة وينحون باللائمة على المعلمين والاداريين لأنهم يكبدون الخزينة ما لا طاقة لها به ويتباكون على عجز الحكومة عن اصدارها إلا بعد فرض مجموعة من الضرائب.

إنه من المضحك المبكي أن يزعم السياسيون بعد خمس سنوات من رفع هذه المطالب عن عدم قدرة الموازنة على تغطية مبلغ ١٢٠٠ مليار ليرة لبنانية فيما مصادر تمويلها في متناول اليد بعد أن يكافحوا الفساد المستشري في المرفأ والذي يحرم الخزينة العامة أكثر من مليار دولار تذهب إلى جيوب السماسرة والمرتشين وفارضي الخوات الذي ينتمون إلى بعض التيارات السياسية الراحلة لهؤلاء الفاسدين ولم يتجرؤوا مرة على

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	الجمعة		الخميس		الأربعاء		الثلاثاء		الاثنين		الأحد		السبت	
	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الجمعة	١١	١٠	٢٥	٤	٥٥	٥	٤٨	١١	٠٩	٣	٤١	٥	٠٢	٦
الخميس	١٠	٩	٢٦	٤	٥٦	٥	٤٨	١١	٠٩	٣	٤٠	٥	٠١	٦
الأربعاء	٩	٨	٢٧	٤	٥٨	٥	٤٩	١١	٠٨	٣	٣٩	٥	٠١	٦
الثلاثاء	٨	٧	٢٩	٤	٥٩	٥	٤٩	١١	٠٨	٣	٣٩	٥	٠٠	٦
الاثنين	٧	٦	٣٠	٤	٦٠	٦	٤٩	١١	٠٨	٣	٣٨	٥	٥٩	٦
الأحد	٦	٥	٣١	٤	٦١	٦	٤٩	١١	٠٧	٣	٣٧	٥	٥٨	٦
السبت	٥	٤	٣٣	٤	٦٣	٦	٤٩	١١	٠٧	٣	٣٦	٥	٥٧	٦